

الخرطوم تقبل مايراه مبارك لحلايب
تحيا الحكومة ويستقط الاستجواب !
وزير داخلية مصر لا ينام



السنة الثامنة - العدد ٥٤ - السبت ٧ ذو الحجة ١٤١٨ هـ - ٤ أبريل ١٩٩٨ م No 54 - Saturday 4 Apr. 1998



ولى عهد دبی فی حوارہ مع ابراهيم نافع:

أمريکا تحاصر العراق لصالح إسرائيل



«تيتانيك».. أسرار ومفاجآت مشيرة

أسعار : مصر ٢ جنيهات ٨ السعودية ٨ ريال ٨ الكويت ١٠ دينار ١٠ البحرين ٧٠٠ فلس ٨ قطر ٨ ريال ٨ إسرائيل ٨ درهم ٧٠٠ فلس ٨ الجمهورية اليمنية ٨٠ ريال ٨ سوريا ١٠٠ ليرة ٨ لبنان ١٠٠٠ ليرة ٨ الأردن ١٠٠٠ دينار واحد ٨ غزة ٨ الضفة الغربية ١٠٠٠ دينار واحد ٨ العراق ٨٠٠٠ دينار واحد ٨ ليبيا ٨٠٠٠ دينار واحد ٨ تونس ٨ دينار ونصف ٨ الجزائر ٨ دينار ٨ المغرب ٨ درهم ٨ فرنسا ٢٠ FF ٢٠ UK ٤٢ ٤٢ Canada ٥ \$ ٥ \$ USA ٥ \$ ٥ \$ Germany ٨ M ٨ Switzerland ٨ SF ٨ France ٢٠ FF ٢٠ UK ٤٢ ٤٢ Austria ٨ S ٨ Holland ٨ FL ٧ ٧ Belgium ٨ BF ١٣٠ ١٣٠ Portugal ٨ SK ٦٠٠ ٦٠٠ Spain ٨ P ٨٠ ٨٠ Italy ٨ L ٨٠ ٨٠ Japan ٨ ¥ ٨٠ ٨٠ Korea ٨ ₩ ٨٠ ٨٠ Taiwan ٨ NT ٨٠ ٨٠ Hong Kong ٨ HK ٨٠ ٨٠ Singapore ٨ S ٨٠ ٨٠ Malaysia ٨ RM ٨٠ ٨٠ Thailand ٨ ฿ ٨٠ ٨٠ Philippines ٨ ₱ ٨٠ ٨٠ Vietnam ٨ ₫ ٨٠ ٨٠ Cambodia ٨ R ٨٠ ٨٠ Laos ٨ ₭ ٨٠ ٨٠ Myanmar ٨ Ky ٨٠ ٨٠ Brunei ٨ B ٨٠ ٨٠ East Timor ٨ T ٨٠ ٨٠ Timor-Leste ٨ TL ٨٠ ٨٠



مجلة لكل العرب

سياسية

ثقافية

اجتماعية

فنية

رياضية

شكرو عرفان
من مجلة الأهرام العربي
إلى ٢٤,٩٦٠,٠٠٠ قارئ
خلال العام الأول

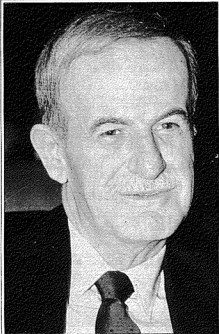
رئيس التحرير التنفيذي
أسامة سرايا

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
إبراهيم نافع

الأسبوع من كل أسبوع

بدائل لدفع عملية السلام

قمة عربية مصفرة تبحث صيغة «مدريد - ٢»



■ الرئيس حافظ الأسد



■ الملك فهد بن عبدالعزيز



■ الرئيس حسني مبارك

والأفكار الإسرائيلية بخصوص الانسحاب من جنوب لبنان، وترى دمشق أن ذلك بمثابة فخ إسرائيلي، لإظهار سوريا كدولة ترعى الإرهاب إذا حدث أي نشاط للمقاومة اللبنانية.

بينما ذكرت مصادر مصرية مطلعة «للاهرام العربي» أن القادة العرب قد اتفقوا على عقد قمة ثلاثية تضم مصر والأردن والسعودية تمهد للقمة المصغرة للاتفاق على مكان عقدها وجدول الأعمال، وهو ما بحثه وزراء خارجية الدول الثلاث في الرياض الأسبوع الماضي بعد ساعات قليلة من مباحثات الرئيس مبارك مع دبس روس - المنسق الأمريكي لعملية السلام -

وكشفت المصادر النقاب عن نتائج مباحثات وزراء خارجية مصر وسوريا والسعودية، التي تركزت في اتجاهين: الأول يتعلق بالإسراع في التنسيق وتكثيف الاتصالات العربية مع الإدارة الأمريكية لإنقاذ عملية السلام، واستغلال الفرص المتاحة حالياً لممارسة أكبر قدر من الضغوط على إسرائيل، أما الاتجاه الآخر فيتمثل في تطبيع العلاقات العربية - العراقية رسمياً، سواء بشكل جماعي أو منفرد بإتاحة الفرص أمام كل دولة لتقرير موقفها وعلاقتها مع العراق وفق رؤيتها وظروفها السياسية بدون إلزام لبقية الدول العربية.. وهو ما تشجعه كل من مصر وسوريا.

وينتظر أن يجري الرئيس حسني مبارك، بوصفه الرئيس الحالي للقمة العربية، اتصالات ثنائية مع بعض القادة العرب، قبل الدعوة الرسمية لعقد القمة المصغرة. ■

ينتظر أن تعقد قمة عربية مصغرة، خلال الأيام القادمة، تضم كلا من مصر والسعودية وسوريا ولبنان والأردن وفلسطين.

وقال مصدر رفيع المستوى «للاهرام العربي» إن القمة المصغرة ستبحث عدة بدائل لدفع عملية السلام التي توقفت تماماً بعد الرفض الإسرائيلي للمبادرة الأمريكية، وسوف تبحث القمة عدة بدائل لدفع العملية السلمية، مثل عقد مؤتمر مدريد - ٢، أو «شرم الشيخ - ٢».

وأوضح المصدر أن فكرة عقد قمة عربية موسعة في الوقت الراهن لن تحقق الهدف المطلوب، ولن تصل إلى شيء جديد، بعد أن أكدت آخر قمة عربية موسعة في عام ٩٦، أن العرب متمسكون بالسلام كخيار استراتيجي، وأن عقد قمة موسعة بدون أن تصل إلى نتائج محددة سيضعف الية القمة، ولهذا رأى القادة العرب خلال المشاورات التي جرت الأيام الماضية الاتفاق على قمة مصغرة.

غير أن وزير الخارجية عمرو موسى أوضح «للاهرام العربي» أن القمة العربية ليست بديلاً مطروحاً لفشل العملية السلمية، لأن القمة موضوع آخر يخص العرب وحدهم، وهم الذين يقررون الكيفية التي يواجهون بها أية أزمة أو مشكلة، مشيراً إلى أن القمة العربية الموسعة ك فكرة لاتزال في الأفق.

وكشف مصدر رفيع المستوى «للاهرام العربي» أن سوريا طلبت عقد قمة عربية في دمشق للبحث عن مخرج لعملية السلام، خاصة في ظل المخاوف السورية من العزلة بعد التعاون الإسرائيلي - التركي، وتجميد المسار السوري.

حبيب العادلي لا ينام



□ في المنيا أكثر من ١٠٠٠ مسترصة بملايين الجنيهات ومع ذلك وقع الحادث الإرهابي الأخير، في الوقت الذي هدأت الأحوال تماما في أسبوط بعد أن ظلت طويلا مركز الإرهاب. فهل انتهى شهر العسل بين وزير الداخلية الجديد وجماعات الإرهاب في مصر؟

أحمد فرغلي من

٢٨

موقع الأحداث يكشف علاقة رجال الأعمال بالأمن المنشود في الصعيد

• الغرب

صحفي في مهمة وزارية



□ محمد العربي المساري، صحفي مغربي بارز، أصبح وزيراً للإعلام ليعيش التناقض السياسي بين حرية الكتابة وعبءات السلطة في ألا تسمع إلا ما تحب، ولكنه يرى أن الديمقراطية هي فن إدارة الاختلاف. محمود عبد الوهاب

حساوهر في الرباط وحصل منه على خطته لتطوير التلفزيون المغربي الذي وصفه بأنه «جهاز أمن أوثق منكمسي».

٢٤

• السعودية

اغتيال



□ في الوقت الذي كان ينعم فيه الحبيب من كل مكان بالتهنيسيرات الهائلة التي وفرتها الملكة العربية السعودية، طلة مصرية عمرها ٤ سنوات لقيت مصرعها بعد أن تعرضت للاغتصاب من وحش هندي.

٥٨

مجدد الجلال يرصد تفاصيل الجريمة البشعة وكيف تمكن رجال الأمن السعوديون من ضبط الجاني بعد ساعات من وقوع الجريمة.

كاشة

استيقظت على أصوات استغاثة مكتومة، تتلاحق بالدماء، أحسست بالأيدى القذرة وهي تمتد للأطفال، لا يغتالون الدماء والحنان فقط، لكن مدهم وأد الحياة والمستقبل، الطفولة البريئة لم تشفع أمام القلوب المتحجرة التي استمرت تقتلع كل نبت للحياة في محاولة لإخافة الجميع!!

أخطر ما أتخيله أن نعتاد تكرار المذابح وإسالة الدماء، فتتوقف عقولنا عن إدراك مفزاعها، فالتكرار والاستمرارية قد يكونا هدفا في حد ذاتهما، حتى نتعود ونشعر بأننا نعيش في غابة حقيقية، فيحصلون منا على اعتراف بأنهم الأسود، ونحن جميعا طعامهم، أو وقود الغابة المحترقة!

مذابح أطفال الجزائر ذكرتني بخطورة ما يحدث، والخوف انتابني لشعوري أنه شيء، معتاد، فرفض عقلي أن يعترف بأن مذبحه ٢٧ طفلا حدث عادي أمام أرقام الضحايا الكبيرة المستمرة، وجدنتي أقول لزيملي الشبيب هشام فهم في الجزائر، استمر في الكتابة، صف لي ما يحدث، قال إنه متكرر والخبر نشرته الصحف، خفت عليه أن يمل الكتابة والتذكير بخطورة ما يحدث، فأكدت عليه أنه خبر جديد، وكل طفل يقتل حدث غير عادي، وعلينا جميعا أن نواصل الخوف، ونشعر بفداحة الحادث، ونقاتل بالعلم، بينما يقتلون بالرصاص والإرهاب، ويذبحون النساء، ولا تأخذهم رحمة حتى بأضعف الكائنات، الأطفال البريئة تزهق أرواحهم، ولا يهتز لهم جفن، فهم قلوب ومشاعر متجمدة، ماتت قبل أن تفكر في القتل.

شعرت بالألم والحسرة الداخلية، ونقلت مسألة أطفال الجزائر لأطفاي، وطلبت منهم أن يشاركوا إخوانهم في الجزائر الكارثة، ويسجلوا في مفكراتهم يوم الحادث، ويكتبوا عن مشاعرهم الداخلية، ويرفضوا، ويشاركوا الأسر الجزائرية الألم والمعاناة.

طلبت منهم، وأطالب الجميع في المدارس والجامعات العربية، بأن يتوقفوا في طابور الصباح، لكي يلعنوا القتل والإرهابيين، أن يذكرنا الجرمين في جلساتهم، أيا كانوا، سواء كان المجرم فردا أو جماعة مسلحة، أو حكومة استقرت فخان!

فالحظوة هنا أن الكارثة قد جعلنا نشير بأصابع الاتهام، ليس للمجرمين فقط، ولكن للمستثمرين والساكين عليهم؛ فالجرم البشع يلزم تسليط الضوء، الباهر عليه وكشفه، ليس من أجل إخافة الشعب، لكن من أجل طلب المساعدة وحشد طاقة المجتمع من أجل المواجهة، فالكارثة حلت وأصبحت حقيقة، والإخفاء، أو التهمين من شأنها يساعد على استغلالها وتعاطفها، والتفكير من فرص المواجهة.

والحكومة الجزائرية أصبحت مسئولة عما يحدث، بل يجب مسائلتها، فالتقصير واستمرارية الأزمة، وتزايد عمليات القتل والمذابح، يكشف عن قصور، والتساؤل الذي يطرح: هل التدخل في طلب المساعدة الإقليمية يعنى التدخل في شؤون الدول المستقلة؟! الكارثة موجعة وصعب تقبلها، وأصبحت ثقيلة، بل محبطة، والتعاون العربي لمواجهةها يشعشع هذه الجماعات الضالة بتزايد القدرة على المواجهة، وسيؤدي إلى انحسار الظاهرة الإرهابية في منطقتنا، وسوف يعطى التعاون الإقليمي درسا وأسلوبا نحن في حاجة له جميعا، حتى نخرج من هذه الدائرة الجهنمية والخبيثة، التي تكاد تقتلع المستقبل العربي كله.

أسامة سرايا

الدخول بتقلهم في تنظيم دورى السورب الأوروبى الذى ينطلق عام ٢٠٠٢ بمشاركة أكبر ٣٥ ناديا أوروبيا. ٨٠٪ من رجال الأعمال الأوروبين توقعوا مكاسب خرافية من الساحرة المستديرة؛ بعد ١٠ سنوات بالنضام والكمال، أصبحت ماركة العطور السويسرية «شانيل» من حق رجل الأعمال السعودى حسين بقرى قزاق، هذا ما حكمت به محكمة جنوب القاهرة أخيرا، بدأ النزاع بين الطرفين عندما أراد قزاق تسجيل العلامة التجارية لتلعط داخل مصر، فاعترضت

■ قررت شركة كوداك غزو الصين بالكاميرات وأفلام التصوير، هذا ما أعلنه جورج فيشر - رئيس الشركة - الذى خصص مليار دولار للاستثمار فى الصين، المعروف أن الصينيين لا يهونون حمل الكاميرات، لكن فيشر يراهن على نجاح غروته التى رفعت أصدائها من أسهم شركته فى البورصة من ٢٥ سنتا إلى ٦٣ دولارا! ■ يقفز رجال الأعمال أن أفضل استثمار يعطى عائدا كبيرا وسريعا هو كرة القدم، هذا ما أكدته نهائهم على



اتصالات تركية لتحديد موعد زيارة مبارك لأنقرة



■ الرئيس حسنى مبارك

القوات التركية فى شمال العراق وتهديد أراضيه بحجة البحث عن جماعات حزب العمال الكردستى ونشطاء الأكراد المناوئين لأنقرة، وكذلك ضرورة الإسراع من قبل الحكومة التركية بإقامة حوار شامل مع سوريا والعراق كل على حدة لمعالجة القضايا الخلافية حول اقتسام حصص مياه نهر الفرات وضرورة حصول سوريا على حقوقها كاملة.

اتصالات مكثفة تتم حاليا بين الحكومتين المصرية والتركية لتحديد الترتيبات الخاصة بزيارة الرئيس حسنى مبارك المرتقبة لتركيا خلال الأسابيع القليلة القادمة، وإعداد جدول أعمال المباحثات المهمة التى سيجريها مع الرئيس التركى سليمان ديميريل، وتتناول العديد من القضايا العربية والإقليمية وفى مقدمتها التعاون العسكرى التركى الإسرائيلى وتطورات عملية السلام ومستقبل تجمع الدول الثماني الإسلامية بالإضافة إلى عرض وساطة مصرية لتحسين العلاقات العربية - التركية، خاصة السورية والعراقية مع أنقرة، وستجرى زيارة الرئيس بناء على دعوتين تلقاهما الرئيس مبارك خلال شهر واحد من الرئيس التركى لزيارة أنقرة سلمهما وزيرا الثقافة والخارجية التركيين خلال زيارتهما مؤخرا للقاهرة.

وكانت القاهرة قد شهدت فى الأسبوع قبل الماضى مباحثات ساخنة بين وزيرى خارجية مصر عمرو موسى وتركيا إسماعيل جيم تناوتات مختلف القضايا المثارة حاليا فى المنطقة، حيث طالب مصر بشدة وبشكل صريح ضرورة تحديد الحكومة التركية لموقفها من التحالف الاستراتيجى والتعاون العسكرى والأمنى صراحة بين أنقرة وبغداد حيث نصح موسى الوزير التركى بضرورة تجميد أنقرة لهذا التعاون مع إسرائيل، وعلى الفور، مقابل إقامة تعاون مماثل مع مصر وغالبية الدول العربية عبر الجامعة العربية. وفى المقابل كان الرئيس حسنى مبارك قد نصح خلال استقباله لإسماعيل جيم بضرورة احترام تركيا لحدود وسيادة العراق، وعدم تدخل

أمريكا تراقب التعاون السرى بين إسرائيل والصين

■ كتب - عادل شهبون

أثناء إحدى الطلعات التجريبية وبعد إدخال عدة تعديلات تكنولوجية على تلك الطائرة يتوقع الخبراء، العسكريون أن تتغلب على الطائرة الروسية المتقدمة (سوخوى - ٢٧). وجاء فى تقرير مخابرات البحرية الأمريكية أن الطائرة الصينية مزودة بأجهزة توجيه وإرشاد إلى وتستطيع إصابة أهدافها بدقة بالغة، وهى مزودة بصواريخ (جو - جو) من طراز (بيقون - ٤) التى تنتجها هيئة تطوير الأسلحة الإسرائيلية (رافال) كانت صحيفة «دير شبيجل» الألمانية قد ذكرت فى عددها الأخير أن إسرائيل والصين تشتركان فى تطوير طائرة حربية باسم (اف - ١٠) وقد تمت تجربة تلك الطائرة خلال الشهر الماضى فى مدينة «شنج نوه» عاصمة إقليم «سيشوان» جنوب غرب الصين، وتضيف الصحيفة الألمانية أنه منذ نهاية الثمانينات بدأت إسرائيل والصين التعاون المشترك لبناء الغواصات.

تراقب الولايات المتحدة الأمريكية بقلق شديد التعاون السرى القائم بين إسرائيل والصين لتطوير الطائرة الحربية الصينية (جى - ١٠). وأكدت صحيفة «جيس ديفنس» أن مخابرات البحرية الأمريكية كشفت أن عمليات تطوير الطائرة الصينية تعتمد على مشروع تطوير الطائرة الإسرائيلية (لاف)، والذى توقف عام ١٩٨٧، وأضافت مصادر مخابرات البحرية الأمريكية بأن هذه الطائرة يبدأ استخدامها فعلياً عام ٢٠٠٥ إذا ما استطاع الصينيون التغلب على بعض المشاكل الفنية فى مشروع التطوير والتى ظهرت فى أحد النماذج الأولية للطائرة



■ أنيس منصور



■ هنديّة

جنه كانت موجودة مدرج السيارة، سائق الكاتب الكبير اكتشف السرقة، لكن أنيس منصور رفض تقديم بلاغ رسمي، فتولى السائق المهمة، وأحيل الحارس للنيابة.

■ تعرض صاحب محل أدوات صمغية مصري وشقيقته بالمنوفية لطفة ساذجة على أيدي رجال الرافضة المعتزلة هندية، رفض صاحب الحل إعادة بعض الأدوات الصمغية التي اشترتها الرافضة فتوعدته بالويل والثبور، ويرت بوعدها الذي نفذه أربعة رجال أشداء.

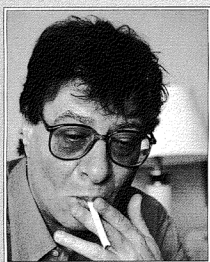
شركة شاتلين سوسيته، وقررت خوض غمار المحاكم، فراحث عليها العلامة.

■ موظفو مكتب التمثيل التجاري المصري بالمغرب يملكون في نوم عميق، هكذا يقول التقرير الذي رفعت بهثة تنمية الصادرات لوزير التجارة والتموين المصري، أكد التقرير أن مكتب التمثيل قدم لهم قائمة بأسماء شركات مغربية أوقفت نشاطها التجاري منذ فترة طويلة.

■ الكاتب أنيس منصور تعرض للسرقة على يد حارسه الخاص، استولى الحارس على أربع مائة

عرفات يتدخل في «قلب» محمود درويش

■ كتب: اشرف العشري



■ الشاعر محمود درويش

بدأ الشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش يتماثل للشفاء تدريجياً بعد العملية الجراحية الدقيقة التي أجريته قبل عشرة أيام في فرنسا، وكان الشاعر قد تعرض لأزمة صحية بالغة الخطورة في الأسبوعين الماضيين خلال زيارته لباريس، أدخل على أثرها أحد أكبر مستشفيات باريس للعلاج حيث اتضح خطورة الأزمة ونصح الأطباء الفرنسيين بسرعة إجراء جراحة عاجلة للقلب تتطلب ضرورة استخدام بعض الأطباء الأمريكيين للتخصصيين والذين يتقاضون أجوراً باهظة بسبب انحصار نشاطهم الطبي في معالجة قادة وملوك وزعماء دول العالم وكبار الشخصيات العالية، وأوصى الأطباء الفرنسيين بسرعة إجراء الجراحة خلال يوم واحد، وعلى الفور سارع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بالتدخل العاجل لإنقاذ حياة محمود درويش بمجرد علمه في غزة، حيث أوفد وزير الإعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه واثنتين من كبار مستشاريه وهما أحمد الطيبي وأكرم هنية إلى باريس، كما باشر الرئيس عرفات بالاتصال بكبار المسؤولين الأمريكيين لإقناعهم بالتدخل لدى اثنين من أكبر أطباء القلب الأمريكيين لحضورهم إلى باريس لإجراء العملية، وكذلك إحضار طبيب القلب العالمي والمصري الأصل مجدي يعقوب لباريس للغرض نفسه، وتعهد عرفات بتسديد جميع نفقات الجراحة من ميزانية السلطة الفلسطينية، وقد باشر عدد من القادة والزعماء العرب بإبلاغ أسرة درويش والسلطة الفلسطينية بتحملهم نفقات العملية الجراحية باهظة التكاليف ولكن الرئيس الفلسطيني رفض بشدة تلك العروض وسارع بالاعتذار لبعض قادة الخليج وأصر على تحمل السلطة الفلسطينية وحدها كل النفقات والتكاليف الخاصة بتلك العملية مهما كانت بوصف درويش أحد رموز الثورة الفلسطينية بشعاره، وحمل القضية الفلسطينية فوق ظهره وطاف بها العالم، ليلقي أشعاره التي اتند بالاحتلال الإسرائيلي في كل عاصمة عربية وأوربية.

«عنان» يحاول نزع فتيل الأزمة العراقية على «الإنترنت»

■ كتب: علي السيد علي

انتقل الصراع الدائر بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية إلى ساحة الإنترنت، إثر قيام اللوبي العربي في أمريكا بإرسال رسائل عبر شبكة الإنترنت إلى كل المنظمات والهيئات الفاعلة ذات الصلة بصنع القرار في الإدارة الأمريكية، يحذر فيها من الانسحاق أمام ضغوط جماعات المصالح اليهودية التي تهدف إلى التثني على المصالح والعلاقات التي تربط الولايات المتحدة الأمريكية بالدول العربية. واشتعل غضبه اللوبي اليهودي النشط في المجتمع الأمريكي من رسائل اللوبي العربي التي تختل كل بيت ومكتب في أمريكا والتي ترتب عليها زيادة مساحة التعاطف، خصوصاً لدى السيدات والفتيات الأمريكيات اللاتي تظاهرن مع اللوبي العربي حول مقر الأمم المتحدة في نيويورك حاملين نُمُوناً لجثة الطفل العراقي الذي قتله الحصار.

دخل هذا الصراع أشد في الأيام الأخيرة، إثر قيام اللوبي العربي بإرسال مشروع قرار إلى مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة، وذلك عبر الإنترنت أيضاً، لخصهما على استصدار قرار يوجب الضرب العربي أية محاولة من جانب الولايات المتحدة أو إسرائيل للحد من حركتهما.

وعلى ما يبدو أن الأمر يتطلب تسخلاً سريعاً من كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة على شبكة الإنترنت لاحتواء الصراع المشتعل بخصوص الأزمة العراقية، ونزع فتيل الخيار العسكري الذي يهدد هذه الشبكة.

■ كوفي عنان



■ محاولة سرقة فاشلة تعرضت لها فيلا الفريق أول محمد فوزي - وزير الحربية المصري الأسبق - حاول حارس الفيلا الكائنة بالمنترزة بالإسكندرية القبض على الصلبي بمساعدة العاملين معه، لكنهما لاذا بالفرار.

■ قام قنصل شاب لدولة إفريقية في القاهرة بتحرير محضر لصلبيين مصريين حاولوا معاكسة ثلاث فتيات إفريقيات يسرن معه.

شهود المعاكسة أكدوا أن الكلمات التي استخدمها الصبيان كانت مرحلة ولم تحمل شبهة خدش الحياء، لكن القنصل أمر على تحرير المحضر.

■ مباحث القاهرة تبحث عن ١٤ «ختم نسر» ضاعت من موقف صعيدى كان يحصلها من المباحث لتسليمها بالقاهرة، الموظف اكتشف السرقة في ميدان رمسيس، فظل يلطم الخدود قبل أن توجه له النيابة العامة تهمة الإهمال.

■ لقى روسيان مصرعهما في مدينة الغردقة، تناول كمية من الكحول الخام، مع روسيين آخرين لايزالان قيد

العلاج بمستشفى الغردقة، تم تحرير كميات الكحول الموجودة بالميدانية التي اشترى منها الروس الكحول القاتل.

■ أصيب عدد كبير من التلاميذ بمدينة الإسكندرية بنوبات نوم طويلة وحساسية بالصدر، تبين أن سبب الأعراض نوع من أقلام الحبر الجاف ضيقت منها مباحث الإسكندرية ٧٠ نسمة.

■ تحت عنوان الفكر العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين تشهد جامعة دمشق أسبوعا ثقافيا، ويشارك

وزير الخارجية اللبناني: التضامن العربي له قواعد وأخلاقه



■ الهراوي

توقع وزير الخارجية اللبناني فارس بوز أن تلجأ إسرائيل إلى انسحابات تكتيكية تفرضها عليها الظروف الميدانية، وهي الانسحاب من مواقع يتعرض فيها جيشها للخطر، وقال إن إسرائيل لم تبلغنا رسميا بأي حل، وإنما أطلعنا على نواياها من خلال تصريحات نيتنياهو ومورديخاي، ونحن نقول لهما إن القرار ٢٤٥ واضح وصريح، ومطلوب تنفيذه، وبحول ما قاله الأمين العام كوفي عنان بأن القرار ٢٤٥ مضي عليه ٢٠ عاما، قال الوزير اللبناني إن القرار لن يسقط أو يعدل أو يضاف إليه بالتقادم، والقرار له آلية تنفيذية نص عليها القرار رقم ٢٦، والتي بموجبها جأت القوات الدولية وتمركزت في الجنوب، وردا على سؤال حول دعوة الرئيس ياسر عرفات إلى عقد قمة صفرية أو شاملة لدعم عملية السلام قال بوز نحن لانتانم

في عقد قمة، صفرية كانت أو موسعة. لكن نحن نقول للإخوة الفلسطينيين إن أي تنسيق عبر قمة أو أي اجتماع عربي يجب أن يكون الزاميا وجديا، أي لا يجوز الاستمرار في التفاوض العقيم مع إسرائيل دون الرجوع إلى التنسيق العربي، أو الرجوع إلى العرب في حالة عدم وصول الطرف الفلسطيني إلى لاشي، لذا نرى إما أن يكون هذا التضامن كاملا وثابتا ومستمرا حتى الوصول إلى حقوقهم، وأن يتعهد الإخوة الفلسطينيون بذلك، لأننا نرى أن للتضامن العربي قواعد وأصوله المعنوية والأخلاقية والسياسية.

وأضاف أنه من المنطقي في حال عقد قمة صفرية أن تكون بين الدول المجاورة لإسرائيل أي الدول المعنية بالصراع وهي دول الطوق (مصر وسوريا ولبنان وفلسطين والأردن) وعن العلاقات المصرية اللبنانية قال بوز إنها ممتازة ويسودها التقاهم الكامل حول تقييم الأمور والمواقف التي ينبغي أن تتخذ، ويوجد تنسيق دائم مع وزير الخارجية عمرو موسى، كما أن المشاورات بين الرئيس الياس الهراوي والرئيس مبارك مستمرة وتأمل أن يزور الرئيس مبارك لبنان قريبا وكذلك الوزير عمرو موسى لأننا نعتقد أن مصر تلعب دورا كبيرا في قضية الصراع العربي الإسرائيلي وقال إن مواقف مصر حتى الآن جريئة وذكية ولم تقع في الفخاخ للنصوية من قبل إسرائيل ولم تتجاوب مع المقترحات الإسرائيلية.. وأشار الوزير اللبناني إلى أن هناك دعوة وجهها الرئيس الهراوي إلى الرئيس مبارك لزيارة لبنان.. وأنها لا تزال قائمة، وأن هناك مشاورات واتصالات بينها.

وزير الإعلام العراقي: تفتيش القصور الرئاسية هدفه صدام حسين

■ الرباط. تهاني عبد الرحيم

أكد همام عبد الغفور وزير الإعلام العراقي لـ الأهرام العربي، خلال زيارته للمغرب أن الشعب العراقي يكن حبا ومودة للشعب المصري ويشعر بتعاطفه معه خلال أزمتيه، وأن الرئيس صدام حسين يكن تقديرًا خاصًا للشعب المصري ويعبر عن ذلك مرارا وتكرارا للوفود المصرية التي زارت العراق مؤخرا (من الأبناء والمفكرين والفنانين ورجال الإعلام)، وقال عبد الغفور إن المشاكل بين العراق واللجنة الدولية للامم المتحدة لم تكن مع اللجنة الدولية، ولكنها كانت مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وأرجع هذه المشاكل إلى شخص

أمريكي الجنسية يوجد بشأنه أكثر من علامة استفهام حول ارتباطه بالمخابرات الأمريكية، وحول سؤال بشأن السياسة الأمريكية وإعلان أولبرايت أنها تأمل في التعامل مع نظام مغاير في العراق قال همام إن الجميع يعلمون أن أمريكا لها أهدافها الواضحة والمعلنه في العراق، حيث أعلنت مرارا أنها تهدف إلى إسقاط نظام الحكم والإتيان بنظام آخر، وهذا أمر مؤسف، وأشار الوزير العراقي على أن تفتيش القصور الرئاسية ليس هدفه الكشف عن أسلحة الدمار الشامل كما يزعم الأمريكان، لأنهم يعلمون جيدا أن القصور لا يوجد بها شيء، ولكن الهدف الحقيقي وراء هذا الإصرار هو الحصول على معلومات وثيقة عن الرئيس صدام حسين.

ولكن الوزير العراقي قال إن الأزمة الأخيرة بين العراق والأمم المتحدة أظهرت موقف التضامن العربي مع العراق، ويثلث الدول العربية جهودا دبلوماسية مكثفة ولكن الكويت كانت على خط آخر، وحول الأسرى الكويتيين الذين يصحجزهم العراق نفى الوزير وجود أي أسرى كويتيين على الأراضي العراقية، وقال إن العراق على استعداد للتفتيش على السجون من جانب أية لجنة محايدة يتم تشكيلها لإثبات حقيقة ما نقول، وأضاف إذا كنا نريد الاحتفاظ بأسرى كويتيين فإنه كان من الأجدي لنا أن نتحفظ بالأسرى ذوي الحقيبة السياسية أو للكتلة الاجتماعية الرفيعة ممن أعادتهم العراق للكويت، وعن المصالحة العراقية الكويتية أكد أنه لا يوجد شيء اسمه مصالحة بشرط مسبقة.



■ حسام حسن

الحاميين وعينت مجلس إدارة جديد، المجلس المعين لن
يلقى الاعتراف من اتحاد الحاميين العرب، لأنه غير
منتخب ديمقراطياً.

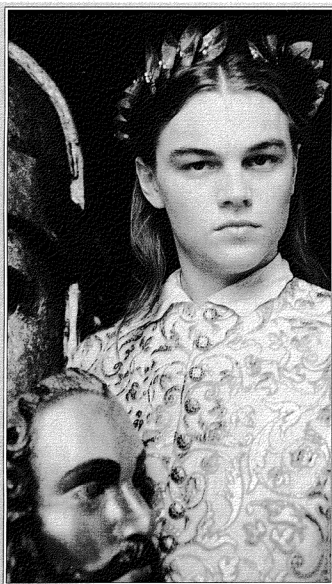
■ اتحاد المستثمرين العرب يستعد لعقد ندوة
بالقصر حول تفعيل دور رجال الأعمال العرب
في إقامة منطقة تجارة حرة عربية، هناك
محاولات لكى يشترك الدكتور عصمت
عبدالمجيد - الأمين العام لجامعة الدول العربية
- في الندوة التى تقام فى منتصف الشهر
القادم.

فى اللقاء كريم مروة وأحمد براقوى، وسليم بركات،
ومحمود أمين العالم، وحيدر إبراهيم على، ويوسف
سومة، وعزى بشارة.

■ عين الحسود أصابت جزءاً من المكافآت التى
تنتهال على حسام حسن مهاجم منتخب مصر
والنادى الأهلى، سرقت ٥٠ ألف جنيه من سيارته
قبل توجهه إلى تونس للمشاركة فى كأس
النخبة، حسام كان ينوى إيداع المبلغ فى البنك
باسم ابنه عمر.

■ حلت وزارة الشؤون الاجتماعية فى البحرين جمعية

ليوناردو لن يتزوج قبل عشر سنوات



■ دى كابريو

توقع النقاد نجاح فيلم «الرجل ذو القناع الحديدى» بعد أن تم عرضه مؤخراً
فى وجود جميع أبطاله وعلى رأسهم النجم الوبسليم ليوناردو دى كابريو الذى قال
عن فريق العمل إنهم يشعرون بمواهب فذة، وأضاف فى حديث لـ «بارى ماتش»
إنه تحسب جداً لأداء هذا الفيلم الذى يلعب فيه شخصيتين هما شخصية الملك
لويس الرابع عشر وأخوه التوأم الذى حكم عليه بارتداء قناع حديدى على وجهه
طيلة حياته حتى لا يتعرف عليه أحد، وتكر ليوناردو أنه بذل جهداً كبيراً جداً فى
هذا الفيلم بدءاً من تعلم رقصات هذا العصر، خاصة رقصات الملك وانتهاء بتعليم
مبارزة السيوف التى علمته الشجاعة والإقدام.
ويقول ليوناردو إنه كان مستمتعاً جداً أثناء تصوير الفيلم خاصة أنه تم فى
باريس بلد النور والجمال، أما عن هوايات ليوناردو فهو يعشق سماع موسيقى
«البيتلز» و«بينك فلويد» كما يعشق رواية «العجوز والبحر» للكاتب المبدع «ارنست
هيمنجواي». أما عن حياته الشخصية فهو لا يفكر فى الزواج حالياً، خاصة وأنه
مشغول جداً بأبحاث وجوده على الساحة الفنية، كما أنه لو فكر فى الزواج فيجب
أن يختار زوجته جيداً، وهذا لن يتحقق إلا بالتعامل معها - على الأقل - عشرة
أعوام قبل الإقدام على الزواج منها.

تيتانيك الفيلم والحقيقة ص ٧٤ إلى ص ٨٢

«الوطن».. آخر عنقود الصحافة السعودية

على قدم وساق تجرى الآن الاستعدادات لإصدار أحدث مولود فى
عنقود الصحافة السعودية باسم «الوطن». تصدر الصحيفة الجديدة
من منطقة عسير عن مؤسسة جديدة للصحافة شارك فيها عديد من
رجال الأعمال لتكون شركة صحفية مساهمة، باكورة إصدارها هذه
الصحيفة التى تغطي أنحاء المملكة صحفياً، الشركة الجديدة تم انتخاب
د. فهد العرابى الحارثى - رئيس تحرير مجلة «اليمامة» السابق - رئيساً
لمجلس إدارتها، وقد تم إيفاد مجموعة من أساتذة الصحافة وخبرائها
إلى أوروبا للاطلاع على أحدث الإصدارات وأحدث تقنيات الصحافة
هناك للاستفادة منها فى دفع الدماء الجديدة إلى المولود الجديد..

معروف أن المملكة العربية السعودية تصدر بها ١٦٦ مطبوعة دورية
(يومية/اسبوعية/نصف شهرية/شهرية/كل شهرين/فصلية) عامة
ومتخصصة، منها ٨ صحف يومية باللغة العربية، هى: «الرياض»
والجزيرة، وعكاظ، والبلاد، واليوم، والمدينة، والندوة، والمسائية،
بالإضافة إلى صحيفتين يوميتين. أيضاً - باللغة الإنجليزية - إلى جانب
المطبوعات التى تصدر خارج البلاد، وأهمها - الشرق الأوسط
والحياء..

تؤثر على العلاقات بين البلدين، وأن زيارة آل جور - نائب الرئيس الأمريكي - إلى مصر في مايو المقبل سوف تجهز على أي أثر سلبي للحملة الغرض.

■ **المواقف العربية متخاطفة في مواجهة نيتسانياهو، هذا هو محتوى الرسالة التي ستوجهها الدول العربية المعنية بعملية السلام إلى الولايات المتحدة الأمريكية، الاتصالات المكثفة الحالية بين الدول العربية تؤكد أن الرسالة ستصل سريعا.**

■ رغم فشل مرور الإعلان الذي يذيع التلفزيون

والأمانة العامة لجامعة الدول العربية، وزراء الخارجية العرب قرروا تأجيل مناقشة هذا الموضوع لأسباب غير معلنة.

■ **وصفت مصادر دبلوماسية عربية جولة الرئيس الأمريكي كلينتون في إفريقيا باسم «مرحلة وضع اليد الأمريكية على القارة السمراء» أمريكا تحاول استئصال النفوذ الفرنسي نهائيا من إفريقيا.**

■ **توقعت مصادر دبلوماسية بأن حملة الكونجرس والإعلام الأمريكي ضد مصر بزعم اضطهاد الأقباط لن**

■ **أعمال الكتاب الفلسطينيين المعتقلين ستخرج إلى النور قريبا في موسوعة ضخمة من إعداد رابطة القدم الفلسطينية، وصرح عتات عواد - رئيس الرابطة بأنهم يعدون لمهرجان الشعر السنوي الذي يقام في فلسطين في سبتمبر المقبل.**

■ **تفعيل العمل العربي المشترك سيكون موضوع رسائل متبادلة بين عدد من الدول العربية.**



فشل المفاوضات بين مصر والاتحاد الأوروبي

مصر بعض البعثات الصناعية والزراعية قريبا للاتفاق على تفاصيل هذا البرنامج ووسائل تنفيذه، إلا أن الجانب الأوروبي مازال يضع العراقيل أمام الجانب المصري منذ أكثر من ثلاث سنوات، وكان آخرها فشل الأوروبي في اتخاذ قرار استجابة لطلبات مصر في قطاع السلع الزراعية، حيث تعددت الخلافات خلال الجولة الأخيرة بسبب الضغوط التي تمارسها بعض الدول الأعضاء ذات المصالح الزراعية الجزئية، والتي لا تنظر إلى الاتفاق كارتباط شامل يستهدف الموازنة بين مصالح أطراف مختلفة، وقد أبلغ وزير الخارجية المصري عمرو موسى وزراء الخارجية الأوروبيين في رسالته، بأن الصبر المصري قد أخذ في النفاد، وبالتالي لابد من قرار أوروبي جماعي بشأن الاتفاق مع مصر، وذلك خلال مهلة لا تتجاوز منتصف هذا العام، وهذا ما اتفق عليه موسى مع روبن كوك رئيس الدورة الحالية للاتحاد الأوروبي لإنهاء هذه القضية.

انتهت جولة المفاوضات الثامنة حول «اتفاق الشراكة الاقتصادية بين مصر والاتحاد الأوروبي» والتي عقدت في بروكسل دون التوصل إلى أي اتفاق حول موعد الجولة القادمة أو النقاط العشر التي مازالت محل خلاف بين الجانبين منذ أكثر من عام، وتؤكد مصادر مصرية مطلعة في القاهرة أن هناك خلافات شديدة مازالت تواجه مفاوضات الشراكة الاقتصادية المصرية - الأوروبية، وهو الأمر الذي انعكس بدوره على نتائج مفاوضات الجولتين الأخيرتين، حيث هدت مصر أكثر من مرة مؤخرا باللجوء إلى تجميد هذه المفاوضات، وإعلان فشل أي اتفاق مع الاتحاد الأوروبي، إذا لم يخفف الاتحاد الأوروبي من شروطه ومطالبه المتزايدة مع مصر أولا بأول، وهو الأمر الذي أبلغته مصر بالفعل عبر وفدائها في مفاوضات الجولة الأخيرة، وتؤكد المصادر المصرية أنه رغم الاتفاق على تبنى برنامج لتحديث وتنمية الصناعة المصرية ووضع الأسس اللازمة لإدارة وتنفيذ هذا البرنامج، حيث تستقبل

وزراء الخارجية العرب ناقشوا ٢٢ بنداً في ٩ ساعات!

■ **كتب . سعيد عيسى**

العراقي محمد سعيد الصحافي فإن هذا يؤدي إلى تبريد المسألة العراقية وتراجعها قليلا خلف المشهد لاجتماعات الوزراء، وعندما يغيب وزير الخارجية السعودي فالأمر يتعلق بأهمية الدورة ١٠٩، خاصة أن الأمير سعود الفيصل هو الرئيس السابق للدورة ١٠٨ وغيباب الرئيس أسر لا يتكرر كثيرا، لكن الذي يتكرر دائما هو بدو جدول الأعمال فهي قضايا دائمة وعلى رأسها فلسطين والانفصالية والسلام ولوكيربي وجزر الإمارات والصومال وغيرها إضافة إلى المشاريع المتصلة بتفعيل العمل العربي المشترك، مثل محكمة العدل العربية وإنشاء الية لفض المنازعات والاتحاد العربي وميثاق الشرفه تعود مرة أخرى إلى البند ٣٣.. وبالنسبة لقضايا تفعيل العمل العربي المشترك، فقد لاقت ذات المصير الذي ينتظرها، وهو التأجيل إلى الدورة القادمة.. وفيما يخص بعض هذه القضايا مثل محكمة العدل العربية، فإن التأجيل تم للسنة ٢٨ على التوالي.

قياسيا، وندرسا للدبلوماسية الدولية في فنون السرعة، الساعات التسع توزعت على يومي الثلاثاء والأربعاء ٢٥-٢٤ مارس الماضي وشكلت في مجموعها الدورة ١٠٩ لاجتماعات المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية طوال عمرها المديد البالغ ٥٣ عاما، حضر الاجتماعات ١٧ وزيرا إضافة إلى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وأمين عام الجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد، وغاب عنها ٤ وزراء، الوزراء الفائضون أثروا تأثيرا مباشرا على الأولويات في جدول الاجتماعات فعندما يغيب وزير الخارجية الليبي جمعة الفراني فإن هذا يؤثر على قضية لوكيربي، والتأثير ربما كان في تفعيل مشروع قرار من رفع عرب لحصار المفروض على ليبيا من جانب واحد إلى مطالبة مجلس الأمن بتعليق العقوبات إلى حين صدور حكم من محكمة العدل الدولية، وهو ما انتهى إليه الوزراء بالفعل، وعندما يغيب الشيخ صباح الأحمد وزير الخارجية الكويتي ووزير الخارجية

على مدار أربع جلسات بما فيها الافتتاح والختام استمرت في مجموعها ٩ ساعات أو أقل قليلا، ناقش وزراء الخارجية العرب أو من يوب عنهم ٢٣ قضية، ليضربوا رقما



■ **د. عصمت عبد المجيد**



■ شوارزينجر وزوجته

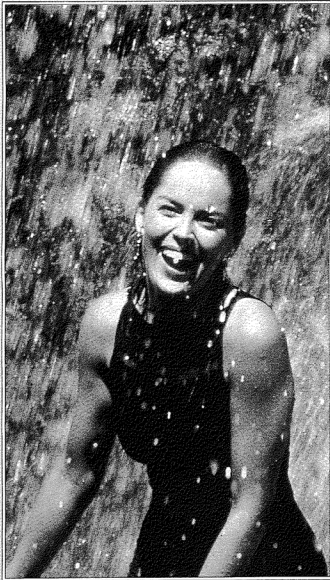
بعد إلغاء تصوير فيلم «أنا أسطورة» بسبب ارتفاع التكاليف، قررت زوجته مذبة التلفزيون ماري شرايفر إخراجها من هذه الحالة، باصطحابه إلى مطاعم الوجبات السريعة التي يعيشها.

■ البريطاني كريست ستريمان دخل موسوعة الأرقام القياسية بعد أن دار حول المصنعة من أعلى إلى أسفل سبع مرات لمدة دقيقة دون أن يلمس الأرض، ستريمان يتمتع بمهارات جسدية عالية وموهبة فذة.

المصري لنجم الزمالك المعتزل إسماعيل يوسف، قرر اللاعب احتراف العمل بالإعلانات كمدير بإحدى الصحف الأسبوعية، المعروف أول من سار في هذا الدرب، وتبعه طاهر أبو زيد وثابت البطل وشويش. ■ لأن اتحاد ألعاب القوى المصري يحلم بميدالية واحدة، حتى لو برونزية، فقد قرر رعاية بطل مصر والعرب في الوثب الطويل «حاتم مرسال» على أيدي خبراء عالميين في محسبك دائم بالسفاح للإعداد لدورة سيدني ٢٠٠٠. ■ أصيب النجم العالمي أرنولد شوارزينجر بحزن شديد

شارون ستون تكره النظرات الجائعة

■ كتب: رشا عامر



■ شارون ستون

في حوار أجرته مجلة «باري ماتش» الفرنسية مع نجمة الإغراء الجميلة شارون ستون، احتلت قصة زواجها الجزء الأكبر من الحوار، وأصرت النجمة الأمريكية على تأكيد حبها الشديد لزوجها «فيل برونستون» الذي يرأس تحرير إحدى المجلات الفنية بسان فرانسيسكو، ووصفته بأنه فارس أحلامها الذي عاشت تنتظره حتى جاء، وهي تحتفل ببلوغها الأربعين من عمرها، وأضافت النجمة الجميلة أن زوجها علمها كيف تعيش الحياة بصديق بعيدا عن الزيف والخداع الذي كان يحيط بها من كل جانب، كما علمها أيضا كيف تستطيع الفصل بين عملها وحياتها الخاصة، ورغم أن شارون تنتظر عرض فيلمها الأخير «الكرّة» الذي تتقاسم بطولته مع النجم العبقري داستين هوفمان، إلا أنها لم تعط لذلك أي اهتمام، لأن زوجها - كما تقول - ملا عليها حياتها، رغم أنه تركها وحيدة في زيارتها الأخيرة إلى باريس وسافر لمباشرة أعماله الصحفية بسان فرانسيسكو.. وأضافت ستون أنه بعد زواجها أصبحت تكره النظرات الجائعة في عيون المحيطين بها لأنها أولا وأخيرا امرأة لا تقبل أن تكون مشاعا لأحد.. وخصوصا بعد أن أصبحت سيدة متروجة.

فيتامين 2 - B يقض على الصداع النصفي نهائيا

نشرت مجلة «نويرو لوجيا» الأمريكية مؤخرًا نتائج البحث الذي توصل له مجموعة من علماء جامعة «ليج» البلجيكية والذي يبشر كل من يعاني الصداع المزمن خاصة الصداع النصفي، بأن باستطاعتهم الآن التخلص من تلك الآلام بتناول قرص من فيتامين B2 بصفة يومية، يقول العلماء البلجيكي إن الآلام الراس التي تلازم بعض الأشخاص على مدار اليوم، وبصاحبها بعض الغثيان والحساسية تجاه الضوء والضوضاء من الممكن التخفيف من حدتها والقضاء عليها إذا ماؤم هؤلاء على تناول ٤٠٠ ملليجرام من فيتامين B2 يوميا، كان العلماء قد اختبروا تأثير الفيتامين الفعال، في التخفيف من حدة الآلام، في الوقت الذي كانت تعاودهم فيه نوبات الصداع النصفي حيث قلل الفيتامين من حدتها ويضيف العلماء: أن النتائج تظهر خلال شهرين من بداية تناول الفيتامين، وأن أكثر المستفيدين هم أولئك الذين يتناولون الصداع النصفي مرتين أو ثلاث مرات في الشهر.

المصري - ومصطفى إسماعيل وزير الخارجية السوداني، وسوف يقوم السودان بدفع تعويضات عن الممتلكات المصرية التي تم تحويلها لبيان سودانية. الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يزور دمشق عقب عيد الأضحى لإجراء مباحثات مع الرئيس السوري حافظ الأسد بشأن عقد قمة عربية مصغرة تشارك فيها الدول المعنية بالسلام، بالإضافة إلى المملكة العربية السعودية والمملكة المغربية، يناقش الرئيسان القضايا الرئيسية التي ستدرج في القمة.

طريقين: إما باستخدام أدوية الاكتئاب، أو أدوية تنشيط الهرمون المسئول عن إدراك البول. تحولت زراعات الفول في بني مزار بالمنجيا إلى مخاضة للعناصر الإرهابية الهاربة، وأكدت مصادر أمنية مصرية أن الإرهابي فريد سالم كنواني وراء أحداث العنف الأخيرة. بتوجه وزير التعليم العالي والرئيس المصري إلى الخرطوم عقب عيد الأضحى لتسوية الممتلكات المصرية في الخرطوم وتسليمها للسلطات المصرية. تم التوصل لهذا الاتفاق بين الدكتور كمال الجنزوري - رئيس الوزراء

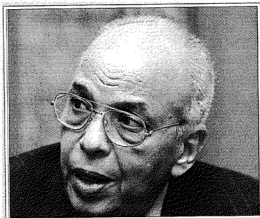
■ يشهد مهرجان التسوق في دبي يوم ١٧ إبريل أكبر وليمة إفطار يشارك فيها ١٠ آلاف شخص يقوم بخدمتهم ٢٠٠ شخص، الإفطار أعد خصيصا لضرب الرقم القياسي المسجل باسم إسرائيليا، حيث أعد إفطار لـ ٨٠٠٠ شخص.

■ مشاكل التبول اللاإرادي عند الأطفال في طريقها للاختفاء، هذا ما أكده الدكتور حسين الشافعي - أستاذ الطب النفسي - العلاج يتم عن



اتحاد الصحفيين العرب يؤكد رفضه لزيارة إسرائيل

■ كتب - أحمد عبد الحكيم



■ إبراهيم نافع

اجتمعت في القاهرة الأسبوع قبل الماضي الأمانة العامة لاتحاد الصحفيين العرب برئاسة الكاتب الصحفي إبراهيم نافع ورئيس الاتحاد وناقشت الأمانة في اجتماعاتها عددا من التقارير المهمة حول الأوضاع السياسية في الوطن العربي تحت عنوان «العرب بين حصار الخارج وعنف الداخل» وتطرقت الاجتماعات لما يعانيه الشعب العربي في ليبيا والعراق والسودان من جراء الحصار الدولي إضافة إلى العمليات الإرهابية التي يمارسها المجرمون من أعداء الأمة العربية في مصر والجزائر، كما تطرقت الاجتماعات إلى مناقشة عدد من القضايا المتعلقة بهموم الصحافة العربية حيث دارت مناقشات موسعة حول أوضاع الصحفيين في كل من الجزائر واليمن وفلسطين على ضوء الشكاوى التي وردت للاتحاد من نقابات الصحفيين بالدول الثلاث، وانتهت اجتماعات الأمانة إلى تشكيل وفد لزيارة الجزائر برئاسة د. هاجر فلحوط، نائب رئيس الاتحاد - لتقصي الأوضاع هناك كما ناقشت الاجتماعات أزمة الصحفيين في اليمن والتي تفاقمت بعد استقالة عبد الباري ضاهر نقيب صحفي اليمن احتجاجا على معاملة السلطات للصحفيين هناك وفيما يخص الوضع في فلسطين أكد إبراهيم نافع - رئيس الاتحاد - مجددا وقوف الاتحاد قلبا وقالبا مع الموقف الفلسطيني، وأعاد التأكيد على موقف المكتب الدائم للاتحاد الرافض لأي زيارة إلى إسرائيل انطلاقا من رفض الأغلبية للتطبيع مع إسرائيل، وقرر نافع بين الصحفي الذي يذهب لمناطق السلطة الوطنية الفلسطينية والصحفي الذي يذهب لإسرائيل، ومن جديد أكد رئيس الاتحاد موقف الأغلبية الرافضة لزيارة إسرائيل طالما ظلت على

رفضها لإعادة الحقوق للمشروعة للشعب الفلسطيني. وفي ختام اجتماعاته أصدر الاتحاد بيانا سياسيا مهما دعا فيه إلى تعزيز التضامن العربي ودعم المقاومة الوطنية في جنوب لبنان والجولان وفلسطين ومطالب برفع الحصار الظالم عن ليبيا بعد صدور قرار محكمة العدل الدولية وطالب البيان برفع الحصار عن الشعب العراقي بعد قبوله تنفيذ قرارات مجلس الأمن ومطالب البيان مجددا بمواجهة الإرهاب الذي تمارسه عصابات الظلام في مصر والجزائر وشجب جميع الجهات التي تدعم هذه الحركات وتقدم لها الدعم داخل الوطن العربي وخارجه.

نموذج حضارى لانتقال الإدارة فى العاشر من رمضان

■ كتبت - هالة حسين

رئيس جمعية مستثمرى العاشر وجود أى تعارض بين الكيانات التي تضم المستثمرين في المدينة وقال: إن هذه الكيانات تعمل بشكل متوازن، وعن خطة العمل في المرحلة القادمة قال د. محمود سليمان إنه سيتم ربط الجمعية بشبكة الإنترنت وعمل قاعدة بيانات اقتصادية تخدم كل الأعضاء، وتربطهم بالأسواق العالمية وبناء كيان خاص يعمل على تسويق منتجات مصانع المدينة بشكل علمي مدروس.

الطريقة التي حسمت اختياره رئيسا جديدا للجمعية وقال: إن الجمعية من أقل الجمعيات خلافاً بين أعضائها بدليل اختيار الرئيس بإجماع كامل من كل الحاضرين في الجمعية العمومية الأخيرة، كما تم تشكيل المكتب التنفيذي للجمعية دون أي صعوبات. وأوضح د. محمود سليمان أن رئاسة الجمعيات عمل تطوعي لا يستحق عناء الصراعات وإنما هو نوع من الخدمة العامة، ونفى

على عكس ما شهدته باقي جمعيات رجال الأعمال والمستثمرين في الفترة الماضية، انتقلت رئاسة جمعية مستثمرى العاشر من رمضان إلى رئيس جديد، وذلك قبل شهر من إجراء الانتخابات، الرئيس الجديد هو د. محمود سليمان الذي عبر عن سعادته لـ «الأهرام العربي» عن



■ عرفات



■ عمرو موسى

التركية حاضرها ومستقبلها.

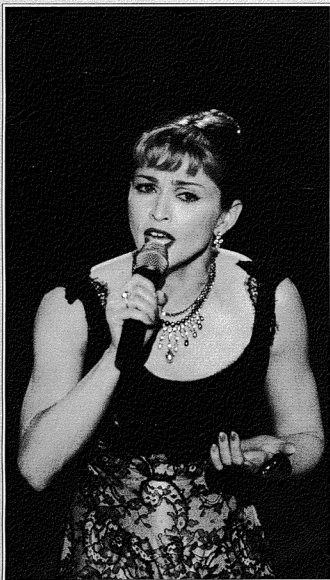
■ تلقت مصر موافقة الملكة العربية السعودية على ترشيح السفير حلمي بدير سفيراً لـ مصر بالملكة خلفا للسفير محمد كامل عمرو الذي تولى منصباً رفيعاً بالبنك الدولي بالولايات المتحدة الأمريكية.

■ وزارة الخارجية المصرية تنهى كل الترتيبات النهائية لافتتاح إدارة تقديم النصائح للمصريين المسافرين للخارج، تهدف الإدارة إلى تجنب المصريين مشاكل الطرد والترحيل.

■ عمرو موسى وزير الخارجية المصري أقيم حفل عشاء بأحد فنادق القاهرة الكبرى على شرف يوسف بن علوي وزير الدولة العمانية للشئون الخارجية. أقيم العشاء عقب انتهاء أعمال اللجنة المصرية العمانية المشتركة.

■ عاد إلى القاهرة السفير فتحي الشاذلي - مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون الأوروبية - قادماً من لندن، السفير الشاذلي ألقى محاضرة سياسية بمرکز الدراسات العربية ببريطانيا حول العلاقات العربية

مادونا في طبعتها الجديدة



■ مادونا

يبدو أن الأمومة غيرت نجمة البوب الأمريكية مادونا، التي اتسمت دائماً بالصخب، فقد تخلت عن لون شعرها الأشقر البلاتيني، وتحولت صورتها المثيرة إلى صورة أكثر عقلانية، ولا شك أنها استفادت من دروس الغناء، التي فرضها عليها «الآن باركر» مخرج فيلم «ابغيتا» الذي قامت مادونا ببطولته عن قصة أيفا بيرون سيدة الأرجنتين الأولى الراحلة. تجديد آخر أدخلته النجمة على حياتها الفنية، عندما استعانت بالملحن البريطاني وليام أوريبت، المتخصص في الموسيقى الإلكترونية، وذلك من أجل توزيع أحدث أغانيها «شعاع ضوء» و«فتاة البحر» و«بشرة» و«السماء تالئم الجنة» ذات التأثيرات الشرقية. وتتميز أغاني اليومها الجديد (التاسع) بجورنات يجعلنها تخلق في السماء، وهي أشبه بسلطة ممزوجة. حسب تعبير الصحافة الفرنسية - مكنت مادونا من فرض سحرها، كما أهدت أغنية «نجم صغير» لطفلها.

تنظيف ٨٦ ألف دولار في غسالة

اعتقد لص من إسكندنافيا أن الحظ قد ابتسم له أخيراً بعد نجاحه في سرقة ٨٦ ألف دولار من أحد البنوك، صراف البنك الذي فوجئ، باللص يلقي إليه بشحنة طالبا منه وضع ما أمامه من دولارات بدائلها. لم يظهر أي اعتراض أو مقاومة، ولكنه غافل اللص الذي كان يحمل مسدساً ووضع بين النقود قرص تلويح ينفجر بعد دقائق ليصعب التقود باللون الأحمر القاني لتصبح غير قابلة للتداول، وبعد مغادرته للبنك فتح اللص الشحنة ليواجه بأن جميع الدولارات قد صيغت باللون الأحمر، ساعته أدرج أن الصراف قد خدعه، ولكنه لم يمس، وقرر وضع الدولارات داخل الغسالة الكهربائية للتخلص من الصيغة الحمراء وتوجه إلى مصيفة خدمة ذاتية، وما أن ضغط على زر التشغيل حتى تمزقت النقود تماماً، المواطنون الذين تصادف وجوههم في المكان، سارعوا باستدعاء الشرطة التي أقت القبض على اللصوص وبيدو أنه سيتطلب بين غسالات الملابس في السجن طويلاً.

مستقبل الإدارة العليا في الكويت ودبي

ثلاثة ملتقيات للإدارة العليا ورجال الأعمال سيتم عقدها في الفترة من ١١ إلى ٢٢ أبريل الحالي في الكويت ودبي، وصرح الدكتور عبد الرحمن توفيق رئيس مركز بريك للخبرات المهنية بالوطن العربي بأن الملتقى الأول سيتناول كيفية التحول من القيادة إلى الريادة، أما الملتقى الثاني فسوف يدور حول مصادر القوة في القيادة، وكيفية الحصول عليها، أما الثالث فيهدف إلى تحليل الاتجاهات التي ستحكم مستقبل الأعمال.

لم تكف بذلك، ففي يوم خرجته لحضور المحاكمة تم إطلاق الرصاص عليه، فاصيب بجروح بالغة، أما الفتاة فمازالت تحت حماية الشرطة

■ شاهد عروض فرقة مسرح البولشوي الروسية في القاهرة ٥١٨٠ متفرجاً، موزعين على عشرين حفلات قدمتها الفرقة على المسرح الكبير بدار الأوبرا المصرية، بدأت العروض الخميس ١٩ مارس، وانتهت الأحد الماضي، عرضت الفرقة ست حفلات لبيالته دون كيشوت وأربعاً لبيالته الجمال النائم، كان الثاني أكثر جماهيرية.

أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في الخارج وأضافت أن الندوة انعقدت في إطار هذه الاحتفالات ستحضرها شخصيات سياسية وفكرية من مختلف أقطار العالم العربي، وأكدت أن الحالية تنطلق أن تشهد العواصم الغربية والعربية أنشطة مماثلة حتى يتذكر العالم مسيرة التشرد التي يعيشها الفلسطينيون منذ خمسين عاماً.

■ وقع المواطن الباكستاني كارار، ٢٠ عاماً، في حب فتاة تجمعهما خصومة عائلية، وعندما فرت الفتاة للزواج، به انتهت عائلتها باحتفالها، فتم حبسه، ولكن العائلة المحافظة

■ تنظم الجالية الفلسطينية في برلين ندوة موسعة ومسيرة شموع في برلين بمناسبة مرور نصف قرن على نكبة ١٩٤٨، وذلك يوم ١٤ مايو المقبل، ووفقاً لما أكدته رئيسة أبو العلا نائبة رئيس الجالية الفلسطينية في برلين، فإن البرنامج يشمل مسيرة شموع صامتة تجوب العاصمة الألمانية وندوة علمية تستمر ثلاثة أيام حول تقديم مسيرة الشتات الفلسطيني ومناقشة



منافس الفايدي يتفجر له

ديانا تستقبل زوارها في الصيف القادم



ديانا ■

في محاولة لإثارة غيظ العائلة المالكة في بريطانيا قرر الكونت تشارلز سينسر شقيق الأميرة الراحلة ديانا افتتاح الضيعة التي تمتلكها أسرته، والتي أطلق عليها اسم «ديانا لاند» حيث تنام الأميرة، وذلك مقابل رسوم مالية تفوق تلك التي يدفعها من يرغب في زيارة قصر بانكجهام «الملكي» وسينم فتح «ديانا لاند» في الأول من يوليو وهو الشهر الذي ولدت فيه سندريليا القرن العشرين، وصرح سينسر بأن عدد الزائرين سيقصر على ٢٥٠٠ زائر فقط يومياً، ومن المتوقع أن يصل عدد الزائرين إلى أكثر من ١٥٠ ألف زائر خلال هذا الصيف، فلا يزال البريطانيون يعيشون معيبتهم الجميلة التي ظلت سنوات تداعب خيالهم وتزورهم في الأحلام، إلى أن جاء الوقت الذي أصبح فيه زيارتها واجبةً عليهم.

مظاهرة «الحشاشين» في بريطانيا

■ لندن - عبد الله عبد السلام

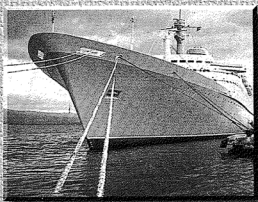
اغرب مسيرة شعبية شارك فيها ١٦ ألف شخص شهدتها لندن في الأسبوع الماضي، طالب خلالها المتظاهرون بإضفاء شرعية على تعاطي مخدر الحشيش وعدم تجريم تجارته، وزاد من غرابة المسيرة أن كثيرين ممن شاركوا في المسيرة كانوا يبخنون الحشيش طوال المسيرة التي بدأت في حديقة الهاید براك الشهيرة في لندن، ثم تحول المتظاهرون إلى ميدان كبير أقيمت فيه الكلمات المؤيدة لإلغاء تجريم الحشيش، وألقى عضو مجلس العموم عن حزب العمال الحاكم «بول فلاين» كلمة أكد فيها أنه من الضروري التمييز بين الحشيش وغيره من المخدرات الأخرى، كالكوكايين والهيروين، وقال إن فرض حظر على تعاطي وتداول الحشيش يؤدي إلى لجوء الناس - خاصة الشباب - إلى المخدرات الأخطر، وقال داني تشلوك مدير إحدى المنظمات المؤيدة لمنع التجريم، إن عدداً من المنظمات المماثلة ستعمل على التنشيط لممارسة الضغط على أعضاء مجلس العموم وضد مزيد من الناس لهذا التحالف، وقد انتهت المسيرة دون أية مصادمات، ولم يتدخل البوليس رغم سابق تحذيره للقائمين بالمسيرة بأنه سيعتقل أي شخص سيتعاطى الحشيش في الشارع، للمسيرة نظمها صحفية «اند بوندت أون صنداي» الأسبوعية، التي تطلق حملة منذ ستة أشهر لإضفاء الشرعية على الحشيش.

رمضان يفوز بجائزة «أونيس»

ابتكر الممثل اللبناني بياريس جائزة خاصة تمنح لأفضل شاعر أو فنان غير لبناني، على أن تحمل الجائزة كل عام اسم أحد رواد الثقافة العربية المعاصرين، ويشترط أن يشارك هذا الرائد - إذا كان على قيد الحياة - في اختيار الاسم للفائز بالجائزة التي تحمل اسمه، جائزة هذا العام تحمل اسم الشاعر السوري أدونيس ومنحت للشاعر المصري عبد النعم رمضان. أحد شعراء السبعينيات في مصر، والذي يعد من أئمة تلايميد «أدونيس» وسوف يسافر رمضان إلى باريس لتسلم الجائزة في النصف الثاني من مايو القادم.

إلى أصحاب الأعمال والمستثمرين ..

مهما كان نوع نشاط مشروعك
تجاري - صناعي - زراعي
خدمي - مقاولات
وكافة الأنشطة الاقتصادية الأخرى



فنحن نقوم بتقديم
خدمات الائتمانية

بتمويل هذا النشاط
من خلال التسهيلات الائتمانية
العديدة المتاحة بالبنك

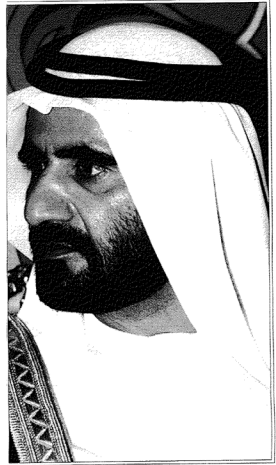
بنك القاهرة
مستشارك الأمين

الشيخ محمد بن راشد ولي عهد دبي ووزير دفاع الإمارات:

ليس في الأفق حل قريب لإنقاذ عمالية السلام



لم تكن دبي ولا دولة الإمارات في حاجة أبداً إلى دعوة لزيارتها، فلدولة الإمارات ورئيسها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - حكيم العرب - مكانة خاصة في قلب كل عربي، فلم يختلف العرب يوماً إلا وكانت الإمارات في الجانب المصيب ولم تحط الأخطار بالامة العربية يوماً إلا وكانت الإمارات أول من يدق جرس الخطر.. ودبي بقعة عربية تسطع بالأضواء، وتثير الانتباه أصبحت تمثل معجزة حقيقية على ضفاف الخليج العربي، وصارت ملتقى ومركزاً تجارياً بالغ الأهمية في منطقة الخليج والشرق الأوسط.. ومنها تلقت دعوة كريمة لحضور مهرجان التسوق، وهناك كانت دبي سباقة بدعوة العراق للمشاركة كسرا لطوق الحصار المفروض على شعبه، ولم يكن ممكناً إتمام الزيارة دون لقاء الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي - وزير دفاع دولة الإمارات - الذي تتسع أحلامه لدبي ولامة العربية ولستقبلهما حتى يضيق الواقع عن مقاربة حلمه.. وتحدث الشيخ محمد بن راشد عن تراجع فرص السلام عن المزاوغات المدروسة التي تمارسها إسرائيل وعن حصار العراق وليبيا وعن أمن الخليج ومشكلات الحدود وعن أحلامه بالتكامل الاقتصادي والتجاري بين البلدان العربية، وعندما عرج الحوار إلى مصر رق الصوت وتكلم القلب.. قال: أحب أن أمشي في شوارعها القديمة بدون حرس ولا بروتوكول أرقب الزحام والتقي بالناس.. وكان حواراً طويلاً مشحوناً بالأفكار.. زاخراً بالرؤى.. مسكوناً بالحلم لدبي وللإمارات وللوطن العربي كله، كي يصل إلى ما هو أفضل، وإلى ما يستحق.



■ الشيخ محمد بن راشد



■ الفريق أول سمو
الشيخ محمد بن راشد
أثناء حوار مع الأستاذ
إبراهيم نافع

حوار أجراه في دبي: إبراهيم نافع

السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رئيس دولة الإمارات - وجه نداء شهيرا له في هذا الصدد، ومن هذا النداء انطلقنا وجهنا الدعوة - وربما تتوسع قليلا ولكن في إطارها - فرفع الحصار عن شعب العراق أصبح ضرورة، لا بد منه لأن الشعب العراقي يعاني معاناة قاسية وأمريكا تريد أن يظل الحصار مفروضا على الشعب...

وهي في ذلك مدفوعة بضغوط اللوبي اليهودي الذي يحتشد في العراق ربما يشكل خطرا على إسرائيل، ويريدون التاكيد من أن العراق ستم تصفية كل ما يمكن أن يشكل فيه خطرا على إسرائيل.

هذا هو ما تريده أمريكا وتعمل له، ولكن بالنسبة لنا فالأمر يختلف، فنحن عرب، نتفق ونختلف ونظل عربا، نتقائل ونتصارع ونظل أمة واحدة. دما واحدا... ولابد أن يراعي الكل وأن يعرف الجميع إن الذي يعاني هو الطفل والشيخ والمرضى العرب، وحقيقة أنا سعيد أن أرى الشعب العربي كله أصبح يدرك أبعاد هذا الأمر وأصبح له موقف بعدما وقف على ما جرى للعراق.

هناك حصار آخر مفروض على الشعب العربي في ليبيا، فكيف ترون الأزمة الليبية في ضوء قرار محكمة العدل الدولية؟

أنا شخصيا لا أعرف إذا كان التهمان الليبيان متذنبين أم لا؟ واعتقد أنه لا أحد في العالم كله يعرف، ولذلك لا بد من تقديمها للمحاكمة كي يتأكد إذا ما كان ما كان هذا العمل أم لا؟ ويعرف العالم كله - وعندئذ - الحقيقة، ووقتها إن يكون هناك حظر على ليبيا، وليايبى دولة عربية يمكن أن تكون دولة مساندة للقوة العربية.

ما زال الموقف الإيراني كما هو بالنسبة لاحتلالها للجزر الثلاث «أبو موسى - طنب الكبرى، وفي الوقت نفسه ترتبط دبي مع إيران بعلاقات

نحو السلام العادل والشامل وليس السلام القائم على التضحية من جانب واحد يقدمها العرب فقط. وإسأل الله أن يدرك العرب الأخطار قبل فوات الأوان، لأنهم إذا استمروا على ما هم فيه من الفرقة والفريضة، وإذا استمروا في علاقاتهم وينظمهم الاقتصادية والتجارية القائمة على الفريضة في الوقت الذي يتجه فيه العالم إلى التكتلات، فإن الوضع العربي سيصبح أكثر خطورة، أما التفاصيل الخاصة بكل لبنان أولا أو لبنان وسوريا معا فهذه مراوغات مدروسة للضغط علينا كعرب مع تسجيلنا لموقف لبنان الصامد، ولو صعدنا نحن كعرب ووقفنا موقفا واحدا لأصبحت إسرائيل أكثر مرونة لقبول السلام.

سموكم ترون إن التضامن العربي هو الحاضر الغائب ووصفت حالة الأمة العربية بالمثل البليغ «البقرة تحلب والراعي راقد».. في تصورك كيف نستعيد التضامن العربي من عوالم الغياب؟

استعادة التضامن العربي تبدأ بأن ندرك حجم ومدى الخطر الذي يحيط بنا جميعا، لأنه إذا أدركنا الخطر الذي يحيط بنا فسوف نعرف بالضرورة إلى أين وصلت بنا رياح الفرقة، ووقتها سوف نعمل على لم الشمل وتوحيد الصف العربي وتحقيق الوحدة الواحدة، حتى نأخذ موقفا قويا للمطالبة بحقوقنا القومية... وعلينا أن ندرك أن هذه الأمة العظيمة سوف تبقى ثابتة، ورأسخة أقدامها.. ولكن لا يليق بها ولا بتاريخها ما يحدث الآن ولذلك لا بد لنا أن ندرك الخطر المحيق بنا وأن ننسى خلافاتنا وننحى مصالحنا الفردية والشخصية التي يمكن أن تضعف مصالحنا القومية.

طالب سموكم بضرورة رفع العقوبات عن شعب العراق، وبادرتم بدعوة العراق للمشاركة في مهرجان التسوق فما دالة لبواع هذه المبادرة؟
حقيقة الأمر أن أول من نادى بذلك كان صاحب

تتشغل المنطقة العربية بالمراوغات الإسرائيلية والعراقيل التي تواجه مسيرة السلام حتى أصبحنا نواجه طريقا مسدودا صنعه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو سواء بعدم التزامه بتنفيذ الاتفاقيات السابقة أو بالمناورة المختلفة في طرح مناورات سياسية يبينها ما يسميه لبنان أولا... ما رؤيتكم للموقف في وضعه الراهن؟

لي رأي خاص في هذا الأمر، ولو عدنا للماضى قليلا لربانا كيف أن دولا - كثيرة - حاولت التفریق بين الدول العربية وإبعاد الأخوان عن بعضهم البعض... كلنا نذكر كيف تم إبعاد مصر عن شقيفتها في مرحلة من المراحل؟ وغير ذلك من الخلافات العربية التي - في كثير من الأحيان - لم يكن لها ما يبررها، وعندما ننظر إلى كل الذي حدث لابد أن نعرف إنه كانت هناك خطة مرسومة لإضعاف الأمة العربية حتى يستسي إسرائيل أن تفرض شروطها - وفي ضوء هذا نفهم سياسات وممارسات إسرائيل الآن، ونرى أن هذه المراوغات ليست غريبة وإنما هي جزء من مسلسل يستهدف أن تحصل إسرائيل على السلام بمفهومها فقط وليس وفق المنطق الذي يتفق عليه العالم مع العرب وهو السلام القائم على الحق والعدل... ولذا فإنني أسمى هذه السياسات بالمراوغات المدروسة.

ومن هنا وفي ضوء كل ما يدور حولنا فإنني أرى أن الأزمة التي تعانها مسيرة السلمية حاليا سوف تظل، وأظن أنه سيتم التوصل لحل، لأن الحل الذي يريده الإسرائيليون لا يرضى العرب، فنحن ما زلنا نعتقد أنه من الممكن أن نحصل على السلام العادل، واعتقد أنه علينا الآن كعرب أن نتضامن وأن نتفق، وأنه قد ان الأوان للم الشمل والتناز وتصفية الخلافات العربية حتى نكون في موقف أقوى ونستطيع أن نحصل على جانب من حقوقنا كخطوة



الشيخ زايد أول من طالب برفع الحصار عن شعب العراق حل مشكلة الجزر بالمفاوضات أو التحكيم الدولي

الشيخ زايد أحد أهم أسباب عودة مصر إلى الصف العربي، وهناك كثير من المسؤولين في الإمارات تعلموا في مصر أو علمهم مصريون في الإمارات، والمحبة راسخة بين الشعبين.. لهذا لا بد من تنشيط ودعم التبادل التجاري بين البلدين.

ولكن، ولكي نكون عمليين - كيف نستطيع أن نفيد مصر؟ مثلاً لو أرادت مصر الآن أن تصدر سلعها إلى الخارج فإنه ربما يكون من الصعب عليها التصدير إلى الدول الآسيوية، ودول كومنولث آسيا الوسطى، وهنا من الممكن أن يساعد الجانبان - المصري والإماراتي - بعضهما البعض اقتصادياً وتجارياً، ولو قامت ونشطت والعلاقات لهذه العلاقات أن تكون نواة تجمع بين الدول العربية، فالعرب عندهم المال والطاقة والمعرفة والعقول والسوق.. ونحن العرب لدينا كل شيء، وما دامت السوق موحدة فإن كل شيء، يهون.. والعالم كله يتصارع على الأسواق ونحن لدينا السوق فيمكن لنا أن نتحرك وننتقل، ولماذا لا نأخذ عيرة من الدول المحيطة بنا غرباً وشرقاً وهي تتجه إلى التكتلات الاقتصادية والتجارية، واليوم أغلب التكتلات أصبحت تجارية وليست سياسية.

العربية المشتركة مجرد أحلام عربية لم تتحقق منذ إنشاء جامعة الدول العربية عام ١٩٤٥، وغيرنا حقق تكاملاً اقتصادياً وسياسياً، فهل يمكن أن تتحقق الأحلام العربية في المستقبل القريب؟

يا أخى إبراهيم.. لقد حقق غيرنا التكامل السياسي والاقتصادي والتجاري لأنهم يسعون خلف ذلك بكل جدية وقوة، ودعني أعرض عليك مثلاً بسيطاً، كانت مصر نتجة للأسواق الغربية وقطعت مصر خطوات كبيرة في التصنيع والصناعة، وكنا ننادي ونناشد بأن تكون علاقاتنا اقتصادية وتجارية مع مصر، والحمد لله تحقق ذلك عندما أقمنا بنجاح - نتيجة التعاون المشترك - أسبوعاً مصرياً في دبي للمنتجات المصرية، وجاءت بعض المصانع المصرية وعرضت منتجاتها في دبي، وما يشغلني الآن هو كيف يمكن أن نستفيد كل من مصر ودولة الإمارات من هذا التعاون، وكما تعرف فإنه بفضل حكمة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وبعد نظره فإن شعب دولة الإمارات يحتفظ للشعب المصري بمكانة كبيرة، ودولة الإمارات وقفت مع مصر بكل قوة عندما كانت مصر تعاني محاولات عززها، وكانت دولة الإمارات وعلى رأسها سمو

تجارية قوية، هل يمكن أن يؤثر ذلك على المشكلة سلباً أو إيجاباً؟

نحن ورثنا هذه المشكلة عن الإنجليز الذين أعطوا الجزر لإيران، وعند قيام دولتنا وجدنا الأزمة قائمة.. الموقف الآن بالنسبة لنا كالتالي.. نحن نطالب بالجزر العربية الثلاث، وفي الوقت نفسه إيران دولة جارة لنا وستبقى جارة وبيننا علاقات تبادل وجوار، وإذا فتحنا نعمل على حل مشكلتنا سلمياً مع إيران، وهناك نموذج على الصعيد العالمي، فاليابان لها جزر مازالت تحتلها روسيا ولكن هناك علاقات طيبة بين البلدين.. ونحن نتبنى أن يكون الحل سلمياً وفق مبادئ به رئيس الدولة وتؤيد خطاه ونهجه في هذا الأمر، وطلبنا في دولة الإمارات واضح وهو إما أن يتم حل المشكلة من خلال المباحثات المشتركة بين البلدين أو أن تحال المشكلة إلى محكمة العدل الدولية لتتصلى في النزاع سلمياً، ووقتها إذا كانت الجزر من حقنا فستعود إلينا وإذا لم يكن لنا حق فيها فنحن لا نبحث عن شيء، لا حق لنا فيه.

هل ترون أن إيران لاتزال تشكل خطراً على الإمارات؟

في الوقت الحالي لا أظن أنها تشكل خطراً على الإمارات ولا أظن أنها تريد أن يتصور أحد باتها تمثل خطراً علينا لأنه كما قلت بيننا وبين إيران علاقات جوار وهي في نهاية الأمر دولة مهمة من دول المنطقة، ولا أظن بأن هناك خطراً يهددنا لا من جانب إيران ولا من جانب العراق، ولكن هناك من يحاول إشاعة هذه الهواجس.

نشابع ونرصد خططكم الهائلة والتي جعلت من دبي معجزة اقتصادية على الخليج العربي فما أهم مشروعات التطوير المستقبلية خاصة أن سموك تقول: إننا مازلنا على أول الطريق وما حققناه حتى الآن هو ١٥٪ من تطلعاتنا؟

عندما قلت إننا نفذنا ١٥٪ فقط من طموحاتنا، فذلك لأن طموحي كبير، ولا أريد للمسؤولين الحكوميين أن يمتصوا أن ماتم تحقيقه يكفي، ولدينا خطة شاملة ومشروعات مستقبلية يجرى إنجازها ومعدلات التنفيذ تسير بوتيرة عالية وتتجاوز ما كنا نتوقع، وباعتبارنا سنحصل على الغاز الطبيعي كطاقة رخيصة، ستدور العجلة بسرعة أكبر وعندما نطلق بخطوات جبارة نحو تنفيذ مشروعاتنا وهذا ثمرة من ثمار استتباب الأمن والاستقرار في المنطقة.

ما زال التكامل الاقتصادي والسوق

تعاون مصر والإمارات نواة نموذجية للسوق المشتركة لحصر في قلبي مكانة.. أحب زحاماها والسير في شوارعها



مع كريمته الشيخة لطيفة في حفل افتتاح مهرجان التسوق

■ يشارك في مسيرة التراث
الشيعي والصيد بالصقور
في كربلاء مهرجان السوق



مكتوم في خيمة صغيرة سعتها سبعة أفراد، وكان هناك خيمتان واحدة تناولوا فيها الطعام والثانية تناقشوا فيها وقرروا قيام دولة الاتحاد، ومنذ هذا اليوم فدولة الاتحاد دولة قائمة على كل ما فيها، والذي حدث إن المنطقة العسكرية الوسطى كانت في دبي وهي جزء من الاتحاد وكان يوجد فيها ألوية ومناطق عسكرية ولذا سميت بالمنطقة العسكرية الوسطى، ولكنها كانت جزءاً من دولة الاتحاد، تأتمر بأوامر رئيس الدولة، وكل عملية كانت تنفذ بناء على توجيهاته، وكان هذا هو الشكل القائم، الآن عدنا إلى شكل الألوية بدلاً من شكل المنطقة العسكرية، والمنطقة كانت ضمن الاتحاد... واتحاد البلد واحد ورئيسه هو سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

مضي زمن بعيد على آخر زيارة لسموكم إلى مصر، وهذا يدفعني للسؤال أو الاستفسار!

تريد الصق: أنا أحب عندما أذهب إلى مصر أن أترك رفاقي وأرتدي الجيزي وأتجول في الأسواق القديمة، أذكر ذات مرة أنني ذهبت بتاكسي إلى شارع الجيش، بالمناخ هل مارال مزحماً؟ وبخلت عمارة أزور فيها صديق لي... وكنت أذكر مدرسا مصريا كان يعمل هنا في دبي ويرتدي نظارة... وفي أثناء نزولي من عند الصديق اصطدم المدرس بي... فتابته ونظر إلى... وأكمل سيره وبعد قليل انتبه ولحق بي وسألني أنت الشيخ محمد؟ فردت عليه «مين الشيخ محمد» فاعتذر لي بطيبة وتركني وعاد إلى طريقه.

أنا أحب مصر كثيراً ولدي معارف فيها وأحب السير في الشوارع القديمة... وأزور الأهرامات وأشاهد الخيول العربية في المزرعة، ولكن بصراحة انشغلت كثيرا في العامين الماضيين وعادة أنا أرافق سمو الشيخ زايد في جميع الزيارات الرسمية ولكن في الزيارات الأخيرة تبنى لي مصر، شامت ظروف تعرضت لها إلا أنه معي، ولكن إن شاء الله أعدت زيارة خاصة إلى مصر بعيدة عن البروتوكول والرمسيات، وأزورك في مكتبك وأشرب قهوة في الأهرام.

لقد وجهنا لك الدعوة لتزور بلدك الثاني، لأننا شعربنا بأن هناك غيايا لمصر في إعلامنا وغيايا للإمارات في الإعلام المصري، على الرغم من روابط المحبة بين بلدينا، ونحن بصق حريصون على ترسيخها وتقويتها، وأن يعرف المصريين ماذا يجري في الإمارات ويعرف الإماراتيون ماذا يحدث في مصر، لأنه إذا كنا قرييين سياسيا كبلدين فيجب أن نقوي الصلات الطيبة والعلاقات الودية بالتعارف والتزاور ■

بالنسبة إلى الحدود فيعوض المشاكل الحدودية كانت منذ زمن بعيد ولا تمثل الآن أي توتر، والسؤالون في دول مجلس التعاون يدركون ذلك ببطء، ولا أظن أن الحدود سوف تسبب أية خلافات في المستقبل، وعلى سبيل المثال كان هناك خلاف بين الإمارات والسعودية على الحدود، وجاء سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود واتفق مع أخيه سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وتم حل الخلاف، والإنجليز هم الذين رسموا الحدود وتسميها في وجود خلافات على الحدود، ولكن الحصد لله كل شيء، انتهى، وفي تقديري أظن أنه لا بد أن ننسى خلافات الحدود في دول مجلس التعاون لأنها لا تشكل أي خطر، والخلافات الحدودية بين الإمارات وسلطنة عمان تم حلها، وإن شاء الله إذا وجدت بعض المشكلات الحدودية المعلقة فسوف نحلها بذات روح التقام والحوار والأخوة.

ضم القوات المسلحة في دبي للقوات المسلحة الاتحادية تعتبره بمثابة خطوة لدعم دولة الاتحاد، فهل هناك مزيد من الخطوات في هذا الاتجاه؟

مارلت أذكر لقاء تم بين سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وسمو الشيخ راشد بن سعيد آل

أمن دول الخليج مسئولية؟! سؤال يتردد كثيرا، وتعدد الإجابات عنه فما رأيكم؟

أولا: أظن أن أمن دول الخليج مسئولية دول الخليج بالدرجة الأولى: وثانياً مسئولية الدول العربية والصديقة، وأنت تعلم أن دول الخليج دول مسالمة لا تريد أن تغزو أحداً وإنما تريد الأمن لها وللمنطقة والعالم.

تجربة مجلس التعاون لدول الخليج العربية هل حققت أهدافها، وهل انعكس أثرها على المواطن البسيط، خاصة في الجوانب الاقتصادية وماذا عن مشكلات الحدود بين دول المجلس ومتى تنتهي؟

دول مجلس التعاون خلطت خطوات جيدة حتى الآن، وربما نجد أن طموحات الإنسان تختلف عن الواقع، فنحن كنا نتمنى أن تكون الخطوات أسرع، ولكن لكي لا نظلم مجلس التعاون فلننظر إلى الاتحاد الأوروبي، سنجد أنهم إلى الآن مختلفون على نوعية التسليح وعلى العملة الموحدة وعلى الإنتاج، وفي تقديري أظن أن دول مجلس التعاون خلطت خطوات جيدة وثابتة ولكن شعب دول مجلس التعاون ملموح ويريد معدل إنجاز أسرع، أما

أمريكا مستمرة في حصار العراق لصالح إسرائيل فقط التكتلات في العالم أصبحت تجارية وليست سياسية



■..ويداع كريمته الشيخة «طميم»

■ رجال الوحدة بين مصر وسوريا خرجوا من مخابئهم هذا الأسبوع وتوجهوا لنادي السينما بالقاهرة لمشاهدة فيلم وثائقي عن وحدة مصر وسوريا، الفيلم مدته ساعتان ويعرض زيارة جمال عبدالناصر لسوريا وخطبه في دمشق، كان حسين الشافعي نائب الرئيس عبدالناصر والوزير السوري السابق جاسم علوان هما أبرز الحضور.



في وطننا العربي الكبير :

تحيا الحكومة ويسقط الاستجواب!



⑤ الاستجواب .. هو أمضى سلاح في الساحة البرلمانية قبل السؤال وطلب الإحاطة خصوصاً عندما يتربص واحد من النواب للانقضاض على عضو بالحكومة. وهذا السلاح يختلف استخدامه من برلمان عربي لآخر فنجد في مصر - قبل الثورة - قد تمكن من هن الحكومة وإسقاط بعض الوزراء لكنه في الآونة الأخيرة ارتد إلى صدور من صوبوه فأسقط عضويتهم تحت القبة!

وفي برلمان الكويت نجد سلاح الاستجواب أشد فتكاً وأقوى تأثيراً حيث شهد مجلس الأمة الكويتي على مدى ٣٥ عاماً ثلاثة عشر من الاستجوابات العنيفة كان آخرها التهديد باستجواب وزير الإعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح فاضطرت الحكومة للاستقالة بأكملها لمنع استجواب أحد أفراد الأسرة الحاكمة.

وفي المغرب يعتبر الاستجواب سلاحاً ذا حدين.. فإما يتمكن المستجوب من إحراج الوزير على الهواء أو يتمكن الوزير من رد المستجوب فتسقط شعبيته أمام المشاهدين خاصة أن الدستور المغربي ينص على إذاعة الاستجوابات على الهواء مباشرة. وتشتد ضراوة سلاح الاستجواب في الجزائر رغم حداثة تشكيل البرلمان هناك الذي مازال في شهره العاشر من العمر حتى تمكن هذا السلاح من إرغام أو يحيى رئيس الحكومة الجزائرية على كشف العدد الحقيقي لضحايا الإرهاب.

■ تحقيق كتبه - عبدالعظيم الباسل

■ القاهرة - أحمد عبدالحكم

■ الجزائر - هشام فهم

■ صنعاء - إبراهيم العشماوي

■ الرباط - تهاني عبدالرحيم

■ الكويت - حسام فتحي

■ بيروت - جودت صبرا

وتراجع خطورة هذا السلاح في اليمن بعد أن تمكنت القبيلة والتوازنات العائلية من ترغيب رصاصات الاستجواب ليصبح سلاحاً «فشل»! ... وتتعدد صور استخدامات هذا السلاح من برلمان لآخر، لكنها في النهاية تؤكد أهمية الاستجواب كسلاح ماض في يد النواب. مراسلو «الأهرام العربي» في مختلف البلاد العربية ينقلون لقارئهم صوراً حية من استخدامات هذا السلاح في مختلف البرلمانات. ولبنان من مصر التي عرفت الحياة النيابية منذ برلمان ١٩٢٢ وحتى البرلمان الحالي، وطوال هذه الفترة شهدت البرلمانات المصرية المتعاقبة عشرات الاستجوابات كان أخطرها الاستجوابات التي تمت قبل ثورة يوليو ١٩٥٢، وأصبحت هذه الاستجوابات بمثابة «محطات سياسية» يتوقف أمامها التاريخ البرلماني والنيابي.

واحد من هذه الاستجوابات كان في عام ١٩٤٣ والذي تقدم به النائب مكرم عبيد ضد رئيس الوزراء آنذاك مصطفى النحاس حول الكتاب الأسود الذي كتبه مكرم باشا وضم فيه كل مخالفات حكومة النحاس.

وهذا الاستجواب تلف من سبعة أبواب واستمر

■ ثار عدد من أعضاء مجلس الشعب المصري بعد إعلان الدكتور مبرق التلاوي - وزيرة التامينات - بانها تستثمر جزءاً من أموال التامينات في البورصة، تقدم النواب طلبات إحاطة قالوا فيها إن هناك ٨ ملايين مصري يعتمدون على هذه الأموال التي تبلغ ٧٠ مليار جنيه يمكن أن تتعرض لآفة هزّة في البورصة.



■ بالزى الرسمي تدار معارك الاستجوابات في لبنان



السادات . وكانت هذه الصرخة سبباً في إسقاط عضويته.

والواقعة الثانية التي ارتد فيها سلاح الاستجواب في صدر أحد النواب كانت في برلمان ١٩٨٨ حين تقدم أكثر من نائب على رأسهم الشيخ صلاح أبوإسماعيل، باستجوابات ضد ممارسات وزير الداخلية . آنذاك - اللواء زكي بدر بسبب تشدده في تطبيق قانون الطوارئ، وخلال رد الوزير استشهد بشاشات عرض تفضع نشاط بعض الصحفيين ورؤساء الأحزاب وتشهر بأعراض الشخصيات الحزبية، وعندما طال الحديث فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد أحتج النائب الوفدي طلعت رسائل محاولة إيقاف الوزير عن الكلام.

ولكن الوزير واصل تشهيره ففُغز النائب على النضمة وأمسك بتلابيب الوزير قائلاً : «أخروس ...» وضره بيده.

حاول الوزير الدفاع عن نفسه.. وانتهى الاستجواب بسقوطه وانتقال إلى جدول الأعمال بعد طرد النائب من القاعة وإسقاط عضويته.

١٣ استجواباً في ٣٥ عاماً

وينفرد مجلس الأمة الكويتي - دون سائر

محمد متولى الشعراوي حول اضطراب الأوضاع المالية في المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

ويومها أسهب الشيخ الشعراوي في رده حتى قال «والذي نفسي بيده لو كان لي من الأمر شيء، لحكمت للرجل الذي رفعنا تلك الرفعة - يقصد السادات - وانتشلنا مما كنا فيه إلى قمة آلا يسأل عما يفعل».

وهنا اعترض الشيخ عاشور - نائب آخر - ورد منفعلاً : «مفتش حد فوق المسألة .. ولترع الله».

الشعراوي : «أنا أعرف بالله منك». وإن الرجل الذي شجع كل هذه الشجاعات يجب أن تقدر كل قراراته وكل أرائه تقديراً ما وضعه الله، في أيدي البشر، وانتهى الاستجواب!

وفي اليوم التالي لجلسات المجلس انفعَلَ الشيخ عاشور أثناء مناقشة قضية رغيف العيش وانسحب من المجلس اعتراضاً على تصرف وزير الترميم الذي أحضر معه للمجلس خبزاً ممتازاً غير الذي يباع بالأسواق.

وأمام تصرف الوزير قال النائب الشيخ عاشور : «ده مش مجلس شعب .. ده مسرح».

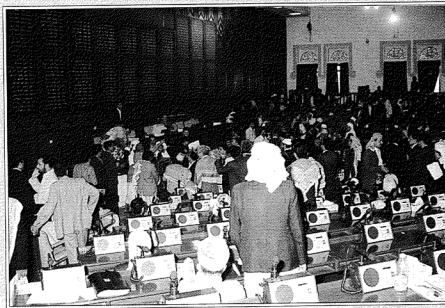
فكان رد سيد مرعي رئيس المجلس وقتها : طرد النائب من الجلسة وحرمانه من حضورها .. وهنا ثارت ثورة الشيخ عاشور وفتح بأعلى صوته : «يسقط أنور

مناقشته عدة أيام لمواجهة النحاس باشا بسيل من الاتهامات منها استغلال النفوذ للثراء والمتاجرة في الأراضي والمواد الغذائية والانتفاع الشخصي بأماكن الدولة بما يتنافى مع المصلحة العامة والقانون دون أن يغفل المستجوب الإشارة لبعض المخالفات البسيطة التي ارتكبتها رئيس الوزراء ومنها التستر على ثمن الزهور التي كانت ترسل إليه بصورة شبه يومية.

ويومها وصف رئيس البرلمان آنذاك عبدالسلام باشا فهمي جمعة هذا الاستجواب بأنه هز أركان الحكم بعد إحالة عدد من وزراء النحاس باشا للتحقيق. ومن ينسى ضراوة الاستجواب الذي قدمه النائب مصطفى مرعي عام ١٩٥٠ في قضية الأسلحة الفاسدة والذي وصف أيامها، بأنه قلب مجلس الشيوخ رأساً على عقب وكان سبباً في فقدان الدكتور محمد حسنين هيكل لنصبه لأنه سمح بعرض الاستجواب الذي كان الشرارة الأولى في إشعال نيران ثورة يوليو ١٩٥٢.

وبعد الثورة شهدت مصر استجوابات على النقيض، تماماً كما كان يطرح قبلها، وبدلاً من أن تسقط هذه الاستجوابات وزراء ارتدت على أصحابها وتمكنت من إسقاط عضويتهم في البرلمان، وهذا ما حدث بالضبط في برلمان عام ١٩٧٨، حيث تقدم النائب عادل عيد باستجواب وجهه لوزير الأوقاف حينئذ الشيخ

■ «علبة لين واحدة.. تنقذ طفلاً عراقياً» هذا الشعار رفعتَه لجنة برلمانية مصرية تدعو لمقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية، تبحث اللجنة جمع تبرعات وأنوت مدرسية وأدوية لإرسالها إلى أطفال العراق.



■ حوارات ساخنة في البرلمان اليمني

مصر :
قبل الثورة هز الحكومة
والآن يسقط عضوية النواب!

اليمن :
توازنات القبيلة وتحالف المصالح
أجهض الاستجابات

مما كان له أثر واضح على الحياة النيابية في المغرب. ومن أهم استجابات البرلمان المغربي ذلك الاستجواب الذي كان يتعلق بشركة الخطوط الجوية المغربية حيث اتهم مديرها العام باختلاس جزء من ميزانيتها واتضح صحة هذه الاتهامات فتم إلزام المدير برد هذه الأموال وتم إقصاؤه من منصبه. وهناك استجواب آخر استهدف وزير الداخلية المغربي أدريس البصيري حول انتهاكات أصحاب المناصب الحساسة في الوزارة ولم يستطع الوزير إزاء صحة الاتهامات سوى إيقاف هذا الشخص عن العمل وإبعاده عن منصبه.

والاستجواب الثالث الذي هز البرلمان المغربي وكان له نوى القنبلة هو الذي طرحه أحد أقطاب حزب الاتحاد الدستوري حول الطعون في انتخابات عدة دوائر انتخابية وكان نتيجته إلغاء مقاعد عدد من النواب لبطان إجراءات انتخبهم وإبعادهم عن كراسيهم.

ووضع الاستجواب في البرلمان اللبناني مختلف

العام الماضي حيث استمر ١٢ ساعة ونصف الساعة.

يوم الاستجواب

وللاستجواب في البرلمان المغربي أهمية خاصة حيث ينص الدستور المغربي على تخصيص يوم من كل أسبوع لتقديم الاستجابات التي يطرحها النواب في صورة أسئلة شفوية للوزراء وعلى الوزير أن يجيب فوراً على مقدم الاستجواب وكان العاهل المغربي قد وافق على إذاعة هذه الاستجابات مباشرة على الهواء

المغرب :

استعراض لبلاغة المستجوب

على الهواء مباشرة

البرلمانات العربية - بالاستجابات القوية التي تخرج الحكومة وفور طرح الاستجابات تكثُر التحليلات حول حل الحكومة للإغلات من الأزمة، وما تعيشه الكويت حالياً من تشكيل حكومة جديدة كان نتيجة لاستجواب نواب الكتلة الإسلامية لوزير الإعلام الشيخ سعود ناصر الصباح بسبب السماح بدخول بعض الكتب التي تمس الدين من وجهة نظر مقدسي الاستجواب.

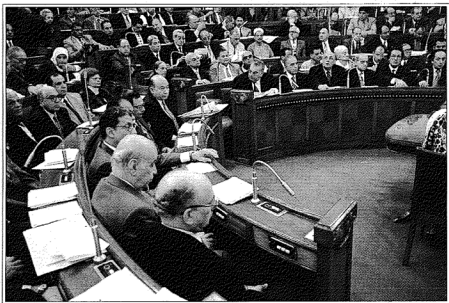
وللاستجواب في الحياة السياسية الكويتية عرس ديمقراطي يتناهب له الشارع الكويتي بمجرد الإعلان عنه ويصيح حشيت الدواوين كل مساء، ويوم الاستجواب تظلو الدوائر الحكومية من موظفيها ويتسابق الجميع من الصباح الباكر للحصول على مقعد من مقاعد الجماهير في ساحة البرلمان وهي سعة ينفرد بها البرلمان الكويتي ليشهدوا أكثر المباراة السياسية سخونة باستخدام سلاح «الاستجواب».

وكان أطول استجواب في البرلمان الكويتي الذي طال وزير المالية هناك ناصر الروضاني في يوليو من

■ أكدت أخبار يمنية أن عبدالرحمن الجفري نائب رئيس اليمن الجنوبي سابقاً قد عاد إلى اليمن توطئة، لتقلده منصباً رفيعاً، كانت محكمة صنعاء قد قضت بسجن الجفري سبع سنوات مع إيقاف التنفيذ.

الكويت : استقالت الحكومة خوفاً على وزير الإعلام

لبنان : أداة في يد السلطة ضد النواب



■ الوزراء في مصر يحرسون على متابعة الاستجوابات

بوضوح

التعددية الحزبية

ويكتسب سلاح الاستجوابات في البرلمان الجزائري أهمية خاصة، وزاد من تفعيل هذا السلاح دخول التجربة البرلمانية لأول مرة بالجزائر في حيز التعددية الحزبية. وخطر استجوابات شهداء البرلمان الجزائري الذي لم يتجاوز - عمره الشهور التسعة - كان في ليلة الخميس ٢٢ يناير الماضي والذي اشترك في تقديمه نواب من ٦ أحزاب وتناول فشل الحكومة في سياسة الحل الأمني.

ورغم أن هذا الاستجواب لم يؤد إلى سقوط رئيس الحكومة أحمد أويحي إلا أنه أرغم على الكف عن العمل لأول مرة. وبعد خمس سنوات من الأرقام التضاربية - عن الرقم الحقيقي لضحايا العنف والإرهاب في الجزائر حيث بلغ ٢٣٥٦٦ قتيلاً من يناير ١٩٩٢ حتى ٣١ ديسمبر ١٩٩٧.

الألفاظ التي تهن مشاعر المشاهدين وتلهب حماسهم، ولكن المهتمين بالشؤون السياسية والبرلمانية في اليمن يرون أن الظروف الاجتماعية غالباً ما تراعى وتدخل في حسابات الكبير والصغير حيث إنها ليست موائمة بشكل مناسب لإيجاد النائب الذي يشار إليه بالبنان عند استجواب وزير فضلاً عن تصالقات المصالح والتكتلات التي تحكم إدارة الصراع السياسي بشكل خال من العتريات القديمة ويساعدها في ذلك غياب القضايا الحادة أو الحاسمة التي تفرز المواقف

الجزائر : التعددية الحزبية أنجبت على استحياء!

بصورة كبيرة فهو أداة السلطة وسيطر عليه من هم في مراكز القرار لأن المعارضة إن اجتمعت على أمر فهي لا تشكل القدر الكافي لإسقاط الحكومة أو رد بعض مشاريعها خصوصاً فيما يتعلق بالموازنة العامة والاتفاق على القضايا المعيشية.

ومرجع ذلك أن البرلمان اللبناني محكوم بالولاء لتكتلين الأولى يتزعمها نبيه بري رئيس مجلس النواب وتضم ٣٦ نائباً، والثانية يرأسها رفيق الحريري رئيس الوزراء وتضم ١٦ نائباً. وكل من التكتلين لهما ما يناصهما من الكتل الصغيرة، والبرلمان اللبناني اليوم يختلف كثيراً عن البرلمانات السابقة بعد أن انقرضت كتل المعارضة الرئيسية الفاعلة.

والأداء النيابي يختلف بصورة أكثر وضوحاً في البرلمان اليمني حيث يخضع الاستجواب والسؤال وطلب الإحاطة لأغبيات قبلية واجتماعية وحزبية ويساهم في رسم صورته التليفزيون هناك الذي ينقل وقائع الجلسات أولاً بأول مما يغري الأعضاء للتلفن في أسلوب الحماس الخطابي والدقة في اختيار



■ هدد أمين عام حزب مصري معارض بوقف صرف الدعم المالي السنوي الذي يقدمه للحزب إذا لم يتم اختياره نائباً لرئيس الحزب، رئيس الحزب «المرضى» يتغلب بأن الوقت غير مناسب، بينما يصبر الأمين على أن هذا هو الوقت المناسب.

٢ استجابات للأسرة الحاكمة!

منذ بدء الحياة البرلمانية بالكويت في يوليو ١٩٦٢ قدم ٢٧ نائباً ١٢ استجابة للحكومة بينهم ثلاثة استجابات لأفراد من الأسرة الحاكمة كان آخرهم ضد الشيخ سعود ناصر الصباح وزير الإعلام وبسبب هذا الاستجابة قدمت الحكومة الكويتية استقالتها، ولم يحدث بالكويت أن طرحت الثقة في أي وزير على مدار ٢٥ عاماً رغم أن وزير النفط الكويتي تعرض لاستجوابين في عام واحد. وأول استجابات ناقشه مجلس الأمة الكويتي وجه إلى وزير الشؤون الاجتماعية والعمل عبدالله الروضان في يونيو ١٩٦٢، والثاني للشيخ جابر العلي - إبريل ٦٤ - والثالث لوزير العدل خالد أحمد - ٦٨ - والرابع لوزير المالية والنفط عبدالرحمن العتيقي - فبراير ٧٤ - وأول اقتراح بطرح الثقة كان في خامس استجابات لوزير الصناعة والتجارة خالد العدساني - مارس ٧٤ - وفي مايو من نفس العام وجه استجابات السادس للمرة الثانية لذات الوزير، والسابع لعبدالرحمن العتيقي وزير الصحة، والثامن لوزير الشؤون الاجتماعية والعمل والإسكان حمد الرحيب والتاسع لوزير الكهرباء والماء خلف الخلف وتم سحب الاستجابات والعاشر لوزير العدل سلمان دعيح الصباح وسحب طلب طرح الثقة بعد استقالة الوزير، والحادي عشر طلال أحمد الربيعي في مارس ٩٥ والاستجابات قبل الأخير لناصر الروضان وزير المالية في يوليو ٩٧ والأخير الذي انتهى باستقالة الحكومة كان موجهاً للشيخ سعود ناصر الصباح وزير الإعلام في فبراير ٩٨.

أعمال المجلس، لأن الحكومة تشكل تقريباً ربع أعضاء المجلس.

ومن مصر يقول الدكتور فتحي سرور رئيس مجلس الشعب: إن الاستجابات سواء في مصر أو إنجلترا أو فرنسا لا تسقط وزيراً ولا تؤثر على الحكومة لأن العبرة بالأغلبية داخل البرلمان. وحجب الثقة بمقتضى الاستجابات أمر متعذر من الناحية السياسية والحزبية في البرلمان المصري حالياً لأن تحقيق ذلك يتطلب موافقة ٨٠٪ من الأعضاء طبقاً لنص الدستور وهنا نسب لا تملكها المعارضة في المجلس الحالي. بينما يرى خالد محي الدين رئيس الهيئة البرلمانية لحزب التجمع المعارض أنه لم يحدث ولن يحدث أن يسقط استجابات وزيراً أو حكومة منذ بدء الحياة النيابية في العالم. ففي كثير من الدول يوجد تحالف انتخابي في البرلمان والحكومة مشكلة من هذا التحالف وعند انهياره يتم حل الحكومة. وفي مصر الأمر يختلف فالأغلبية طاغية للحزب الوطني في مواجهة أقلية معارضة ورغم ذلك عندما تتوفر لدينا

الاستجابات تقبلها الحكومة الكويتية على مضض، ويمجد التلويح باستخدامه تآزر العلاقة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية باعتبار أن الاستجابات في حقيقتها «سلاح فتاك» أمام الوزير المسئول عند محاسبتها على أخطائه ونجاوذه، ووفقاً لتجربة الكويتية استجابات الوزير يضعضض مصداقية الوزارة.

ومن جانبه يؤكد النائب الكويتي عدنان عبدالصمد أن هناك أداة أرقى من الاستجابات وهي طرح عدم التعاون بين المجلس والحكومة ككل، وبالتالي يرفع الأمر إلى سمو الأمير الذي لا يجد أمامه سوى أن يغير الوزارة، أو يحل مجلس النواب ويدعو لانتخابات جديدة خلال ٦٠ يوماً، وهناك ثغرة في الدستور الكويتي تتعلق بعدم أخذ الثقة في أي حكومة جديدة من مجلس الأمة، والاستجابات يسد هذه الثغرة بعدم إعطاء الوزراء حق الاشتراك في طرح الثقة بأي وزير حين يتعرض للاستجابات رغم مشاركتهم في التصويت في بقية

بينما بلغ عدد الجرحى ٢١١١٣٧ مواطناً فيما بلغ عدد العمليات الإرهابية خلال ذات الفترة حوالي ٢٨٥٥ عملية تأثرت بها ٤٥٢ مؤسسة تعليمية و ٩٤ مؤسسة صحية و ٢١٠ مؤسسات اقتصادية.

وعلى الرغم من أن هذا الاستجابات لم يطرح الثقة بالحكومة إلا أن عبدالرزاق مقرئ رئيس الكتلة البرلمانية لحركة مجتمع السلم «حسم» يرى أن مسالة واستجابات الحكومة أمر ضروري ومناسب لتوضيح مواقفها، ويشير أحمد قاموني رئيس الكتلة البرلمانية لحزب جبهة التحرير الوطني إلى أن الاستجابات هو أقوى الوسائل التي تمكن البرلمان من ممارسة مهامه ومن هنا حرص الحزب على المشاركة في تقديم هذا الاستجابات.

ويرى سالم طاهر الأزمني النائب المستقل عن محافظة عدن اليمنية أن العناصر القادرة على طرح القضايا الشائكة موجودة بالبرلمان وقد تقدم باستجابات وطلبات إحاطة مهمة مثل ناصر عرمان وسلطان العتواني.

ويؤكد النائب اليمني يوسف الشماري المعروف في الشارع هناك أن البرلمان الحالي في قلة من الأعضاء القادرين على أداء هذا الدور وهؤلاء يضيعون وسط الضوضاء، والشوشرة مؤكداً أن النائب الذي يتصدى للاستجابات يجب أن يكون شجاعاً لتحمل النتائج المترتبة على استجابات.

ومن لبنان يقول النائب نجا واكم أشهر من قدم استجابات لمجلس النواب اللبناني: إن البرلمان مؤسسة دستورية تعمل بغير ضوابط من الدستور ويحكمها أولئك الذين يتربعون على عرشه فوق المؤسسات وفوق الدستور.

وعن أسباب خلافه من نواب الحكومة يرى أنه يختلف في الالتزام، والإرادة والهدف من عبء إعادة بناء الدولة واحترام القانون قبل أن يختلف معهم حول كيفية إعادة البناء، وتفسير الدستور.

وعن سلاح الاستجابات يقول النائب المغربي المشداع عبدالكبير الطيحي صاحب العديد من الاستجابات الساخنة: إن إذاعة الاستجابات على الهواء خطوة إيجابية رغم المخاطر النفسية التي يمكن أن تتعرض لها الجماهير التي تشاهد النائب وهو يستجوب الوزير بصورة تؤدي إلى إجراجه، خاصة أن المواطن في الدول النامية يشعر بتقديس المسؤولين.

أما الدكتور حسن جوهري عضو مجلس الأمة الكويتي واستاذ العلوم السياسية بالجامعة فيرى أن

فواصل عربية

رحم الله جوزيب بروز تيتو. زعيم يوجوسلافيا السابق. ولغة الله على سلوبودان ميلوسيفيتش. زعيم الصرب. الذي فجر التفجرات والأضرار وتسبب في قتل وضياع عشرات الآلاف من المسلمين الأبرياء في جمهورية البوسنة والهرسك وما هو الآن يتسبب بسياساته العنصرية في ذبح المئات من أبناء كوسوفو المسلمة.

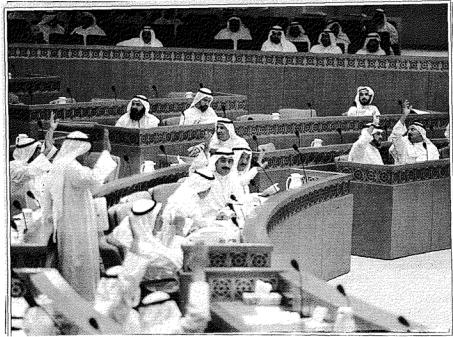
وكوسوفو. أهلها مسلمون البان يؤلفون غالبية ساحقة تشكل ٩٠٪ من السكان ويتحدثون لغة فريدة هي الألبانية والعشرة في المئة الباقية هي أقلية صربية مسيحية تحكم الإقليم فعليا بفضل الدعم تحظى به من الجراد ومايغد الوضع في إقليم كوسوفو. لايست دولة مستقلة. ولا تتمتع بوضع خاص من وجهة نظر القانون الدولي. فكونها جزء من صربيا يجعل المجتمع الدولي مثلا في الدرجة الرئيسية بالاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة متحفظا عن التدخل مباشرة ضد السلطة المركزية في بلجارد التي يقودها الرئيس الصربي ميلوسيفيتش هناك فرق جوهري بين كوسوفو والبوسنة التي كانت دولة مستقلة معترف بها دوليا عندما نشبت بها الحرب الأهلية عام ١٩٩٢. ويزيد من الأزمة أن جميع البان كوسوفو تقريبا بمن فيهم زعيم معتدليهم إبراهيم روفوفا يؤيدون الاستقلال عن صربيا. وفي سبتمبر ١٩٩١ قاد روفوفا استفتاء. من جانب واحد أسفر عن اختيار الاستقلال عن صربيا. وانتخبه شعبه في مايو ١٩٩٢ رئيسا لجمهورية كوسوفو غير المعترف بها دوليا.

وسكان إقليم كوسوفو المسلمون يواجهون الآن نظاما عنصريا فاشيا في بلجارد. وحكومة يوجوسلافيا أعلنت أنها تعتمد على حليفتها روسيا لمنع تدويل القضية وبالتالي اعتبارها شامتا محليا بغير ليم أن يفعلوا ما يابريسون!! لكن كوسوفو ليست شامتا محليا داخليا. لأن النظام الصربي هو الذي ألقى اتفاقية وقعها الاتحاد اليوجوسلافي في عهد تيتو عام ١٩٧٤ أعلى السكان بموجبها حق استخدام لغتهم الألبانية في براسمهم وتعاملاتهم وإدارة شؤونهم بأنفسهم. ومن حق أهل كوسوفو أن يقاوموا إلغاء الاتفاق من جانب واحد ومن حقهم أن يثوروا على سلطات الصرب العنصرية.

يبقى السؤال كيف يتحرك العرب والمسلمون لإنقاذ شعب كوسوفو المسلم؟
الدعم المادي مطلوب توفيره. والدعم السياسي من التحرك تجاه موسكو مطلوب لمواجهة الروس الذين دافعوا عن الصرب ثلاث سنوات كاملة ويحتلون بؤر المجازر البشعة للمسلمين في البوسنة.

إحسان بكر

■ في مهمة خاصة جدا يزور مصر هذا الأسبوع محمود أحمد عبدالله وزير الفلاحة والعدل بالنيابة عن حكومة جزر القمر الشرعية. المسؤول القمري يحمل رسائل لرؤساء الدول العربية. يحثهم فيها على التدخل لإنقاذ جزر القمر من الحركات الانفصالية.



■ الاستجوابات الساخنة كانت سمة مميزة للبرلمان الكويتي هذا العام

أفوز الأداء البرلماني في برلماننا العربية بعض نجوم "الاستجواب" الذين عرفهم الشارع السياسي العربي ومن بينهم في مصر الملكة مكرم عبيد باشا ومصطفى مرعي وفي مصر الجمهورية المرحوم علوي حافظ والنائب الحالي البدر فرغلي والمرحوم ممتاز نصار.

وفي الكويت لمع النائب سامي المنيسي والنائب عبدالله النيماري في تقديم الاستجوابات. ومن لبنان عرف النائب نجاح وإكيم كاشغر من قدم استجوابات لمجلس النواب. بينما لقبوا النائب الغربي عبدالكبير الطيب والنائب المشايغ لغدرة على استخدام سلاح الاستجواب. وفي الجزائر عبدالسلام راشد وعبد الوهاب دربال اللذان تلقيا في استجواب أحمد أويحي رئيس الحكومة الجزائرية حول قضية الإرهاب الجزائرية بينما ذاع سيطر النائب اليمني المستقل سالم طاهر الأرمني من محافظة عدن بالإضافة إلى ناصر عرمان وسلطان العتواني وصخر الوجيح ■

الأبلة والمعلومات عن قضية فساد أو انحراف لا تتوانى عن تقديم استجوابات بشأنها. ويشكو النائب المعارض أحمد طه من تعقيد زمن الاستجواب في البرلمان المصري بساعة واحدة ومرة كل شهر مما يؤكد نية المجلس الحالي في تطبيق مساحة الاستجواب تحت قبة البرلمان!

أما ياسين سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية بالبرلمان المصري فيتعجب من أن معلومات المستجوبين يحصلون عليها من أوراق رسمية حكومية. وحينما يفجرون هذه المخالفات والوقائع طبقاً للمعلومات التي لديهم تسارع الحكومة بالرد بأن المعلومات خاطئة ويتعجب الوزير من الإدانة ويسقط الاستجواب.

وهكذا تكتمل الصورة في مختلف البرلمانات العربية لتبدو ملامحها الأساسية "حرية الكلام في ساحة البرلمان وتنتهي القضية بالانتقال إلى جدول الأعمال" وكأنها تريد أن تقول "تحيا الحكومات العربية ويسقط الاستجواب".



وزير الخارجية السوداني:

الخرطوم يقبل ما يراه مبارك لحلايب



قال الدكتور مصطفى عثمان وزير خارجية السودان إنه قدّم تقريراً لوزراء الخارجية العرب حول الأوضاع في منطقة البحيرات الكبرى، وأن بلاده تسعى لخلق علاقات جيدة مع دول الجوار وأضاف في حوار مع «الأهرام العربي» أن الرئيس السوداني عمر البشير حمّله رسالة للرئيس حسني مبارك مضمونها أن السودان يقبل أي حل يرضيه الرئيس المصري لعلاج مشكلة حلايب تحفظ للبلدين والشعبين مسيرتهما الطويلة في التعاون المشترك.

وأوضح أن ضغوط المعارضة الخارجية لن تجدي وأن محاولات الوساطة المصرية أو الليبية لم تصل إلى صيغ محدودة، وإن كان المسؤولون في الخرطوم متفائلين بجولة المفاوضات القادمة مع الحركة الشعبية، مشيراً إلى وجود برنامج متدرج للممارسة السياسية، للتوصل إلى صيغة المجتمع المدني.

■ حوار: أمانى الطويل

ما دلالات قرار مجلس الجامعة العربية الأخير بشأن السودان؟

على الرغم من وجود تصريحات إيجابية من الأمين العام للجامعة العربية يؤكد فيها رفض التدخل في الشئون السودانية.. لكن الجديد في هذه الدورة هو أنني قدمت في جلسة مغلقة تقريراً للوزراء العرب حول الأوضاع في منطقة البحيرات الكبرى والحدود السودانية الجنوبية والشرقية من هنا فإن قرار مجلس الجامعة يؤكد حرص العرب على وحدة الأراضي السودانية ورفض العمليات العسكرية على حدوده وأيضا الدعوة للحوار لحل المشكلات وهو قرار تضامني لم يعبر فيه المجلس عن هجوم لأي جهة محددة ولكنه حرص على أن يؤكد ثوابت مهمة لاستقرار أية دولة من دول المجلس.

ما نتائج مباحثاتكم مع الرئيس مبارك هل تعتبر أن الملفات الشائكة قد أغلقت بين البلدين؟

أنا أقول إن كل الملفات قد فتحت لأنها كانت مغلقة.. فقد كنت مرافقا لثاني رئيس الجمهورية في

زيارته الأخيرة للقاهرة في أكتوبر الماضي حين أعطى الرئيس مبارك أوامره بمعالجة الملفات العالقة وقد تحرك الملف الأمني بشكل حفيقي وبدأ التعاون في هذا المجال..

هل قدمتم معلومات عن المتطرفين المصريين الذين تواجدوا بالسودان في فترات سابقة؟

النشاط الأمني بطبيعته ليس للإعلام ونحن لا نتدخل فيه إلا إذا شعرنا بأن هناك حاجة للتدخل.. الذي أستطيع أن أؤكد أنه منذ أن بدأت هذه الاجتماعات لم نشعر بأننا كسياسيين نحتاج إلى التدخل والتقارير التي تصلنا على الجانبين أنه تم تحقيق تقدم ملحوظ في هذا المجال وإن تعاوناً حقيقياً بين الأجهزة قد بدأ وفيما يخص الممتلكات فقد صدر قرار بإعادة النظر في القرار السابق والبت في عودة هذه المؤسسات إلى مصر.

القرار كان بإعادة النظر.. هل يعني ذلك عدم عودة المنشآت والتعويض عنها؟

القرار مفتوح.. لأن المنشآت حصل فيها بعض

■ وزير الخارجية المصري ونظيره السوداني

التعديل.. المسألة فنية كيف يمكن للفرعيتين أن يصلا لاتفاق إذا كانت هناك تعويضات عن بعض المنشآت أو عودة لأخرى

أما النقطة الأخيرة فتتعلق بحلايب.. واعتقد أننا لسنا في وضع يسمح بحسم حل حلايب مصرية أو سودانية.. لأنه بالفهم الاستراتيجي المشترك وبالروية التي نسعى من خلالها لدفع العلاقات بين البلدين للتكامل والوحدة.. توجد قناة للرئيس البشير حملني إياها أن انقلها للرئيس مبارك بأن أية رؤية يراها الرئيس مبارك لعلاج مشكلة حلايب تحفظ للبلدين والشعبين مسيرتهما الطويلة في التعاون المشترك نحن في السودان نقبل بها، وكان توجيه الرئيس مبارك بأن حلايب ليست مشكلة ولن تكون مشكلة وتعالج في إطار مشروعات مشتركة

هناك وساطات بينكم وبين المعارضة إحداهما مصرية والأخرى ليبية.. ما تفاصيل المبادرتين وهل هما منفصلتان أم مرتبطتان؟

المبادرتان تهدفان إلى استقرار السودان والحفاظ على أمنه من خلال توحيد رؤى وجهود أبنائه سواء في الحكومة أو المعارضة وتجاوز مشكلاتهم والاتقاء على كلمة جامعة لمشكلات السودان في هذا الإطار تحرك الجهود المصرية والليبية ونحن نأمل في تطوير هذه الجهود لتكون مبادرة تجلس حولها كي تصل إلى حل.. هل تقبلون الجلوس إلى المعارضة في القاهرة على غرار التجربة الصومالية ما



الرئيس محمد حسني مبارك سيزور الهند خلال الصيف المقبل، في محاولة مصرية للوساطة بين الهند وباكستان ودعم التعاون الأمني والعسكري بين مصر والهند.

سفتح الملف الأمني مع الجزائر قريبا متفاوضون بجولة المفاوضات القادمة مع الحركة الشعبية



مع الجنوبيين فهو مبني على أساس الميثاق التمهدي الذي يقول إن الفصائل الجنوبية ملتزمة بالدعوة لوحدة السودان بما يعزز فرص الوحدة.. وأدعو في هذا السياق المؤسسات الرسمية والخيرية العربية والمصرية للعمل في جنوب السودان في الفترة الحالية حيث سيكون هناك مردود إيجابي على الإنسان الجنوبي وبالتالي على وحدة السودان.
ما توقعناكم لمسار المفاوضات القادمة بينكم وبين الحركة الشعبية؟

لقد كنا نصل إلى اتفاق في أواخر الماضي بعد أن قطعنا شوطا في تطبيق مبادرة الأيجاد ولكن ما نسف هذه الجولة هو الطرح الجديد لجبارانج حول الكونغرالية بعد ذلك جاء جارانج للقاهرة، وتلقى تظلمات من القيادة المصرية كما أدلى بتصريحات إيجابية حول أن الكونغرالية كانت مجرد طرح مرتبط بالمفاوضات، وأنه متمسك بوحدة السودان.. وعلى ذلك إذا جاء وفد الحركة الشعبية بهذه الرؤية.. وقدم طرحا جادا حول المشكلات الحقيقية، فنحن مستعدون لأي نقاش في إطار وحدة السودان واعتقد أنه من الأسباب التي تزداد من فرص نجاح المفاوضات القادمة هو اتفاق قمة دول الأيجاد على ضرورة وقف إطلاق النار في الجنوب لتعزيز الحوار في المباحثات القادمة وهو ما سوف اتفق عليه وزير الدولة الألماني الذي زار السودان مؤخرا وعلى ذلك فانا متفائل بالنسبة للدورة القادمة بيننا وبين الحركة الشعبية.

التسقيت ووزير الخارجية التونسي والجزائري فما نتائج محادثاتكم؟
لقد عقدت لقائين مطولين مع الأشقاء في تونس والجزائر حيث قابلت الوزير العلاف في الدوحة وفتحنا معا ملف العلاقات الثنائية وتوصلنا إلى نقطة مهمة هي عودة هذه العلاقات إلى وضعها الطبيعي.. واعتبرنا أن ما يمس الجزائر هو يمس السودان أيضا.. والجزائر بلد عربي نستذكر وندين المجازر الحالية فيه.

هل اتفقتكم على تعاون أممي؟
نعم اتفقتنا على عقد لقاءات أمنية ستجيد في القريب العاجل.

وبالنسبة لتونس؟
العلاقات بيننا ظلت مقطوعة فترة طويلة من الزمن ولكن هناك علاقات احترام متبادلة ورؤى شبه مشتركة في القضايا ما بين الرئيس البشير والرئيس زين العابدين بن علي.. وأكدت الوزير التونسي سعيدين مصطفى الذي التقى في القاهرة أن هناك توجهات مباشرة من الرئيس البشير بإزالة العقوبات التي تعرضت للعلاقات بين البلدين.. وأتانا على استعداد للمضي في طريق استعادة العلاقة بين البلدين ■

الجنوبيين وتطبيق الحكم الفيدرالي أما الخطوة القادمة بعد إجازة الدستور أن تكون الانتخابات للمجالس التشريعية والبرلمان الاتحادي على جسر التعددية السياسية إن الدستور هو خطوه في برنامج حكومي متكامل. وإذا كانت المشكلة هي كلمة التوالي فالقرآن الكريم يقول «المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض» لماذا نلجأ إلى كلمات متعددة التفاسير بينما في القاموس السياسي كلمة التعددية متفق على تفسيرها؟
ليس لدى مانع من تعديل الكلمة.

لقد اقترحتم أن النص متغير في ظل تدرج لكنه في دستور البلاد فهل تتوقع تعديلا دستوريا بهذا الصدد؟

أقرار الدستور يعني وصول الشعوب إلى مرحلة النضج في الممارسات في إطار الحريات وصيغ الاقتصاد والحكم السياسي وهو ما يعني الثبات على حالة واحدة وأردنا على جسر أن نصل إلى التعددية التي تعارف عليها الأسرة الدولية حاليا فيبعد أقرار الدستور سيتم صياغة القوانين الخاصة بالحركة السياسية والتنظيم السياسي

ما توقعناكم لمستقبل اتفاقية السلام بالجنوب في ظل انهيار أعمدتها بتراجع كاربينج عن اتفاقه معكم ووفاء أروك طون والإنشاق الحاصل على قوات ريك مشار رئيس مجلس تنسيق الجنوب؟

الانشقاقات في الجنوب متوقعة ولا يمكن أن تؤثر على مسيرة اتفاقية الجنوب التي تم تطبيقها على أرض الواقع من أتمام الهياكل الحكومية للجنوبيين والأغلبية الجنوبية حاليا في اتجاه تحقيق السلام.

وفقا للاتفاقية سيحدث استفتاء على وحدة السودان ما توقعناكم لنتائج هذا الاستفتاء؟

نحن نأمل أن يعزز الاستفتاء وحدة السودان والاتفاقية كانت مرنة بالنسبة لتاريخ الاستفتاء فيمكن أن تنقش عن أربع سنوات أو تزيد عليها والخلاف بيننا وبين اتفاقية أسمرنا أن الأخيرة أقرت حق تقرير المصير للجنوبيين دون أي التزامات أخرى.. أما اتفاقنا

تصوركم لمل هذه المبادرة؟
السودان أقرب لمصر من الصومال أرضا وشعبا.. ولذلك يمكن أن نتفاهم ولا تعتبر أن وجود أي مبادرة مصرية تدخلا في الشأن السوداني ولكنها جهود تبذل داخل البيت الواحد.

هل تقبلون صيغة المؤتمر الدستوري؟
المسألة ليست هي أن نقبل صيغة أو نرفض صيغة، المسألة المهمة هي الأجندة المطروحة وهنا تكمن الجهود المصرية في تلمس رأي المعارضة ورأي الحكومة ومحاوله جمعهم.. فلنسا أسرى لتقابل جامدة ولكننا منفتحون ومرنون لأي شيء.. يمكن أن يحقق وحدة السودان وأمنه وأن يلتقي أبناءه ويتم خلاله ممارسة سلمية لانتقال السلطة في السودان تبعد شبح التدخل الأجنبي.

عدم الاعتراف بالتعددية السياسية في الدستور السوداني جاء مخيبا للأمل.. كما وصمكم بالشمولية ما تعلقكم؟
كما يقول المثل «الأخبار أسفدا الرواء».

ولكن النص الذي اعتمد هو حق التوالي؟
نعم لكن ما هو التوالي.. يعني أقول إن الحكومة لديها برنامج متدرج للوصول إلى المجتمع المدني الذي يكفل حرية التعبير الكاملة وتداول سلمى للسلطة وعلى ذلك نسعى للتعددية وحرية التعبير لكن تفرجيا وذلك دون أي تأثير للمعارضين في الخارج علينا، الذين يظنون أن يمثل هذا الضسك يمكن أن يصلوا إلى شيء.. وسياسية التدرج أمر ابتغاه في الاتفاق مع

■ زنزانة سجن مزرعة طرة جمعت الصحفى الناصرى جمال فهمى والصحفى مجدى احمد حسين رئيس تحرير جريدة الشعب، الذى يقضى عقوبة السجن لمدة عام بتهمة سب وزير الداخلية، بينما يقضى جمال عقوبة الحبس ستة أشهر بتهمة سب الكاتب ثروت أباظة.

قلق فى المنيا.. ترقب فى أسيوط

وزير الداخلية المصرى.. لا ينام!

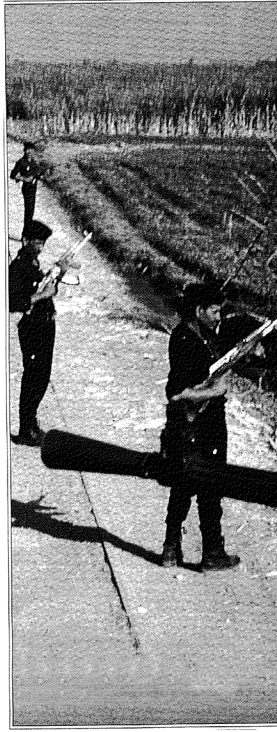
قبل حادث بنى مزار إحدى مدن محافظة المنيا بصعيد مصر، الذى راح ضحيته مقدم شرطة وثلة من الجنود، كان هناك من يقول: كل شىء هادئ فى المنيا وأسيوط. تحركت النيران أسفل الرماد فور انطلاق رصاصات الإرهابيين ليرسم بخانها علامة استفهام تود لو تلمس السحاب إلى متى؟ إليمتى يظل الخوف والحذر والترقب أهم من أسماء الشوارع فى المنيا وأسيوط؟ إلى متى تظل المدرعة والجندى والضابط هى أهم معالم المدينتين؟ إلى متى تظل وعود رجال الأعمال والحكومة بالإسراع فى تنمية الصعيد مجرد وعود وردود أفعال؟ وإلى متى تظل العناصر الإرهابية الخطيرة هاربة فى الجبال والزارعات.

■ تحقيق.. أحمد فرغلى

وقوع الحادث وطلب إجراء تحقيق لتحديد المسؤولين عن الحادث، حيث أكدت المعلومات أن قسم الشرطة كان مستهدفا بهذه العملية، وأنها وقعت قريبة منه، وأنها أثارت جدلا بين الضباط أنفسهم، فكل ضابط يعرف الآن أن على عاتقه مسئولية جسيمة، وحتى قبل هذا الحادث فقد سخرت وزارة الداخلية للمنيا حوالى ثمانين مدرعة قادر وفهد، ثمن الواحدة منها ثلاثة ملايين جنيه، وثلاثين مدرعة لاندكروزر، ثمن الواحدة منها حوالى مليون جنيه، وسحبت عساكر المرور من الشوارع، ولم يعد هناك ضابط يتحرك فى سيارة مكشوفة لأى سبب، بل إن الجميع يتحرك بالمدرعات لدرجة أن أحد الأشخاص قال لى: كنت أسير فى أحد شوارع المنيا، وأصبحت سيارتي بصادت بسيط، فطلبت النجدة، واكتشفت أن سيارة النجدة هى إحدى المصفحات، وهو ما يؤكد حرص وزارة الداخلية الشديد على سلامة

بعيدا عن كل المحاولات ورغم النجاحات الأمنية المتلاحقة هناك حالة من الخوف والترقب تعمري صفوف الجهاز الأمنى بالمنيا، الحالة النفسية للضباط سيئة جدا، ليس لفقد زميل لهم برتبة مقدم وآخرين، لكن لأن الضربة أفقدتهم الثقة وقتلت فيهم إحساس الفرحة بالنجاحات التى حققوها مع بداية شهر مارس، أحد القيادات الأمنية بالمنيا جلس بعد الحادث ليعترف مع نفسه وبعض العاملين معه بأنهم لم يفعلوا شيئا، ثم تسالوا: كيف يخطئ المقدم ويطارد السيارة أكثر من كيلومترين؟ حيث تردد أن سيارة الإرهابيين قطعت عليه الطريق، وأطلقت عليه الرصاص فى قلب شارع تجارى مزدحم، لم يكف القائد الأمنى بالمنيا بمواجهة نفسه وزملائه، بل إنه يترقب الانتقام فى المنيا نفسها ويخشى من تكرار الحادث.

وزير الداخلية السيد حبيب العادلى بادر فور



■ بين أعواد القصب يصدر الإرهاب جرائمه

■ زيارة غربية قام بها صلاح هاشم مؤسس الجماعة الإسلامية في مصر إلى سجن طره.. وبالتحديد إلى زنزانة عبود الزمر
أحد القيادات التاريخية للجماعة، و المتهم باغتيال الرئيس الراحل أنور السادات.

قوات الأمن تستعد لمواجهة ٢٢ إرهابيا بمدرعات ثمنها ٢٧٠ مليون جنيه! حرق زراعات القصب والبنجر هل يخرج الهاربين من جحورهم؟ محافظ المنيا: شعار مواجهة الإرهاب بالتنمية لم يطبق بعد



■ أسلحة تم ضبطها مع الإرهابيين

عسكرية تمثل هدفا لهذه الفرق الضالة. ويرى محافظ أسبوط أن الخطورة في الجبال والزراعات، وهناك وديان منظمة ومشاركة فعلية من العائلات، وإن كانت المعلومات تقول لم يعد هناك أحد من الهاربين في أسبوط، لكننا لم نركن لهذه المعلومات، ودائما يكون الأمن يقظ ومتربعا، وهناك بالفعل حالة انضباط داخل الجهاز الأمني، ونحن نجحت بالفعل في تخفيف بعض التماريس والمطبات، لكن لابد أن تستثمر القيود على التحويلات والمخارج والمداخ.

وأوضح د. الطحلاوي أن الإرهاب كان مرضا سرطانيا في أسبوط، وكانت بدايته من الجامعة، وكنت رئيسا لها، وحددنا منابعه وجذوره، لأن العناصر التي كانت تغذي وتقود الجماعة كانت جامعية، والان أصبحت من أهدة الجامعات، و ليس فيها أدنى قلق، وهناك حالة التحام بين الجامعة والشعبيين والتنفيذيين، تهدف إلى الحفاظ

اعتبره الكثيرون راعيا أساسيا للإرهاب. والان ورغم أن محافظ أسبوط د. محمد رجائي الطحلاوي يتحدث بثقة ويقول: أسبوط هادئة منذ عامين، ولم يقع فيها سوى حادث بسيط متفولط في خلال هذه الفترة. ويرجع المحافظ هذا الهدوء - الذي يعتبره البعض هدوءا نسبيا أو شبه هدوء - إلى أنه نتيجة للمصالحات الشعبية، وإلى بذل مجهود كبير تلعب فيه التنمية والخطط الأمنية دورا مشتركا، خرج عن دائرة النمطية لدوائر الفعل ودراسة رد الفعل وأعطى المحافظ مثلا بالتشديد على مداخل ومخارج المحافظة، فعند ديروط الشريف، حيث بداية أسبوط من الشمال، يوجد كمين صارم لا يستطيع أحد العبور منه بسهولة، وإن كان هذا الأمر يضايق بعض المواطنين، لكننا نطلب منهم أن يساعدونا ويتحملوا هذه الإجراءات، وكذلك وضعنا أكمنة عند كل مدينة، وعند كل منشأة عسكرية أو غير

أبنائنا، لكن هذا لا يحدث إلا في بؤر الخطر الموجودة بجنوب المنيا، مثل ملوى وأبو قرقاوص وديرمواس، ولا توجد أى منها في شمال المنيا، إلا بقلة شديدة جدا.

٥ آلاف عنصر

ولا يختلف الحال كثيرا فأسبوط الآن تعيش حالة من الهدوء، هي بالمقارنة بسابق عهدها، تمثل حالة من الرخاء والاسترخاء بعد أن شهدت على مدى أربعة أعوام أعنف الأحداث، وحصدت رقما قياسيا في الأرواح من جميع الأطراف شرطة ومواطنين وإرهابيين، وكان بها عدد ضخم من العناصر الإسلامية، فمدينة ديروط فقط كان بها أكثر من خمسة آلاف عنصر، وجامعة أسبوط كانت بها جيوش جراحة من الإسلاميين، وكذلك الحال مع بقية مدن وقرى أسبوط، على النطاق الثاني هناك حالة من الفقر القاتل والميت، وقد

■ يتبرّد في الأوساط الصحفية المصرية أن مساعي الكاتب الكبير محمد حسين هيكل للصلح بين حسن الإلغى وزير الداخلية المصري السابق، ومجدي أحمد حسين رئيس تحرير جريدة الشعب المسجون، بدأت تؤتي ثمارها.



■ نواه مصطفى عبد القادر



■ د. محمد رجائي

التعاون الخفي أو المحذور بين الأهالي وبعض هذه العناصر، حيث ثبت بعد تفتيش بعض زراعات القصب هروب العناصر إلى النشطة إلى المساكن، ثم العودة إلى الزراعات

ومحاولة قتل كل من يبلغ عنهم من الأهالي، وإلى حد ما بدأ الوضع يتغير بعد تغير المعاملة الأمنية وفي تقدير اللواء د. خيرى أن الموقف في المنيا لم ينحسر ولا حتى في أسيوط، فهي حالة من الهدنة، فالمنيا بها حوالي ٢٢ عنصرا خطيرا لا يزالوا هاربين، وإن كنت أعتقد وجود عناصر أخرى قد لا تكون مسجلة لدى الأمن أو غير معروفة، وهي قد تكون قادمة من محافظات أخرى، ولا أحد ينكر أن هناك خطرا وخوفا وقرعبا ويقتله بطول المنيا الذي يبلغ ١٥٠ كيلو مترا، منها حوالي ٧٠ كيلومترا في حالة استرخاء، وهي منطقة شمال المنيا، التي وقع فيها حادث المدمم، وهو ما يتطلب أن يدفع وزير الداخلية ببعض العناصر القوية من العمليات الخاصة، ومن عناصر الأسلحة والمدرعات بالقاهرة، وأنا على يقين بأنهم يضمن كفاءات قادرة على التصرف السليم، ثم أطلب الدولة بكل أجهزتها بتنمية حقيقية، فحتى الآن لم يتم تنفيذ شيء، لا في أسيوط ولا في المنيا، وكل ما يحدث لا يعدو الخطب والوعود، كما أن رجال الأعمال في منتهى السلبية، و أيديهم بعيدة عن هذه المناطق الميته.

الخطر

الوضع من وجهة نظر اللواء مصطفى عبد القادر - محافظ المنيا - عبارة عن أحداث تواجه بالتنمية، وصيغة المواجهة تغيرت، فهناك حالة من التناغم بين الدور الأمني والسياسي والتنفيذي والشعبي، وأكد أن تشابك هذه الفعاليات والتقاؤها بشكل جاد ومستمر هو الحل الوحيد للخروج بالمنيا من هذه الدائرة، وتطور ملامح مرحلة جديدة، وهي بالفعل في طريقها للهدوء، وهناك تقدم ملحوظ على كل المستويات،

المتطرفة، ففي ملوى توجد قرية المحرص، وهي قرية منتجة للإرهابيين، ومنها حوالي ٩ عناصر ينتمون لها، وهربوا في زراعات القصب، ويمثلون مبعثا للقلق، وهو ما دفع الأمن أن يصرق الزراعات

بالتار، وقد تم حتى الآن حرق ١٢ ألف فدان بالمنيا كلها، وهناك محاولات لحرق زراعات البنجر، أيضا قرى إقنا وقلبا وتندة، وقصر هور بها حوالي ١٢ عنصرا يتعقبهم الأمن، وأشار المصدر إلى أن هناك جديّة من جانب الأمن لدرجة أنهم أحرقوا حوالي مائة فدان قصب ملك فاروق عفيفي - مستشار وزير الزراعة ومحافظ المنيا الأسبق - وهناك معاملة جديدة من جانب الشرطة اختلفت عن العهود السابقة، وهناك ما يسمى بالتطبيق التجريبي المفاجئ، للخطّة الأمنية، حيث تصدر تعليمات بقلق مداخل ومخارج المحافظة لمدة ساعة أو ساعتين، يكتشف فيها الأمن جديّة عناصره وقدرتهم على الملاحقة.

بؤر الإرهاب في الصعيد عامة تبدأ من أبو قرقاص، حيث زمامة فريد كدواني ومجموعته الهاربة، ثم في ملوى، حيث الإرهابي الخطير رفعت زبدان، وهو محاص من أسيوط، يمارس نشاطه في عدة محافظات، وله مجموعته، وكلهم هاربون، وهذا الكلام على مسئولية اللواء د. خيرى طلعت - أستاذ التاريخ بجامعة المنيا، ونائب مدير الأمن المركزي الأسبق بجندوب الصعيد - الذي يرجع استمرار الظاهرة إلى حالة من

على كيان أسيوط، حتى وإن كانت هناك خلافات في الرؤى وجهات النظر.. وأنا مؤمن تماما بأن الحل ليس أمنيا فقط، مع ضرورة الأمن القصوى.

حالة من القلق

قد يقتنع البعض بما وصلت إليه أسيوط، ويكلام المحافظ، وإن كان هناك مسئولون وأعضاء مجلس شعب يشككون في ذلك ويقولون إن الظاهرة لم تنته في أسيوط، بل إن الجبال تمثل حالة من القلق وتوتر الأعصاب للأمن في أسيوط، وكشف لنا أحد المسئولين عن دور العائلات الكبيرة في إحداث حالة من المصالحات، وأعطى مثلا بعائلة عبد الحميد عقرب الإرهابي الهارب، وهو قريب أحد أعضاء مجلس الشعب، وقال إن هذه العائلة لا تتوانى أو تتأخر عن تقديم أية معلومة للأمن، بل إنها تقدم الاعتذارات المستمرة للمسئولين على كل المستويات، وقد وصل الأمر إلى أنها أعلنت أكثر من مرة في صحف يومية عن رفضها انتماء هذا الابن الإرهابي لهذه العائلة، بل إن المسئولين هناك راحوا يحملون كل قيادات وعائلات المدن مسئولة من ينتمى إليها.

إسقاط

أما المنيا الآن فلا يختلف الحال فيها عن أسيوط، فعلى الرغم من أن عناصر الإرهاب فيها تلعب مع الأمن سياسة النفوس الطويل، تصولت هذه المحافظة التي كانت معروفة بعبوس الصعيد إلى جفر ومطبات وكمانت ومسرح للعمليات، شهدت حوادث بشعة، ولأن وزير الداخلية الحالي جاء، يبحث عن الخطر المتوقع، ولم يكتف بملاحقة ردود الفعل، فقد كانت المنيا من أهم أولوياته، بل إنه يتابع ما يجري فيها لحظة بلحظة، ويشرف بنفسه على أية خطة أمنية فيها، إلى أن جاء حادث مقتل مقدم بني مزار، وأقلق مقام الوزير ومساعديه، جاء هذا الحادث المؤلم عقب مجموعة من الأحداث المتلاحقة التي نجح فيها الأمن في إسقاط عدة عناصر خطيرة، بل أن منهم اثنين من أهم العناصر المطلوبة، هما حسن سريافو العائد من البوسنة والهرسك، وسيد فاروق عبد المطلب، خاصة بعد أن كانت بداية عام ٩٨ مرجحة لكفة الأمن.

أحد المصادر القريبة من دوائر الأحداث في المنيا أكد أن الخطر في المنيا يكمن في الأساكن

محافظ أسيوط:
الخطورة تأتي من الجبال
والجامعة نظيفة
من الإرهابيين

■ أوصت ندوة حقوق الأسرة التي عقدت بوزارة الشؤون الاجتماعية بتبسيير إجراءات التقاضي في محاكم الأحوال الشخصية وتقديم التبسييرات للأم المصرية المتزوجة من اجنبي، وإنشاء صندوق إعانة للمطلقات لحين صدور الحكم بالنفقة.

اختراق العناصر الإرهابية في الصعيد

■ تقرير . نبيل شرف الدين

خطة أمنية بدأت وزارة الداخلية في تنفيذها تتمثل في مسارين متوازيين يرتكز الأول على دعم أجهزة الأمن بالتجهيزات التقنية المتطورة التي تكفل التتبع المبرك بأية عمليات عدائية محتملة بالقدر الذي يوفر السيطرة الأمنية، بينما يستند المسار الثاني إلى تحرك أمنى سرى فيما يعرف بالانتشار تحت الغطاء الذى يقتضى دفع عناصر أمنية داخل عدة دوائر وثيقة الصلة بالأهداف المراد تأميمها.. بالإضافة لاختراق هذه العناصر للخلايا العقائدية الفارة في صعيد مصر.. والمتربطين بهم تنظيمياً واجتماعياً لتوفير المزيد من المعلومات المتجددة لدعم قواعد البيانات والمعلومات لدى أجهزة الأمن عن نشاط هذه الجماعات ومخططاتها لإجهاضها.. ومحاشرتها قبل الشروع في تنفيذها.

وعلى صعيد آخر أعدت وزارة الداخلية فرقاً خاصة تلقت تدريبات راقية.. وخضعت لبرامج عملية لم يسبق تنفيذها من قبل في منطقة الشرق الأوسط. تقوم أساساً على إعداد سيناريوهات مواجهة حية في أجواء مطابقة لتلك التي تجرى عليها عمليات مطاردة العناصر الإرهابية من حيث الطبيعة الجغرافية أو البيئة المحلية كزراعات القصب الكثيفة والمناطق الجبلية الوعرة والمواقع المائية وهو ما يعرف في الأوساط الأمنية «باصطلاح الأحداث» الذي يقابله المناورات الحية لدى العسكريين، وبالإضافة لهذا فقد تم تقييم الوسائل التي كانت متبعة في الاتصالات والانتقالات وطبيعة تسليح رجال الأمن وإدخال التعديلات بالقدر الذى يلائم بنود الخطة الأمنية الجديدة.

وكانت وزارة الداخلية قد طبقت خطة مبدئية في أعقاب الحادث الإرهابى الذى وقع على معبد حتشبسوت بالأقصر في ١٧ نوفمبر الماضى لسد الثغرات التي كانت تشوب تأمين الموقع حينئذ.. وخلال الشهور الماضية تم إجراء إحلال تدريجي للخطة الاستراتيجية بعيدة المدى التي وصفها خبراء أمن دوليين من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وإيطاليا وألمانيا بأنها فضلاً عما تنقسم به من تناغم مع البيئة المحلية والوضع السائد في البلاد فلننا أيضاً ذات طبيعة محكمة حيث تعتمد على نظرية «الدوائر المتداخلة» من رجال الأمن الرسميين لتحقيق

عناصر المنع.. والسريع للملاحقة وسهولة التحرك والانتشار.. فضلاً عن إعداد دورات مكثفة للعاملين في مجال السياحة بغرض تنمية الحس الأمنى لديهم وتدريبهم على حسن التصرف

حيال أية أخطار متوقعة دون أن يضلهم ذلك بالتدابير والخطط التي يتفهمها جهاز الأمن.. وأمام رجال الأعمال المصريين العاملين في الخارج أثناء انعقاد مؤتمرهم السنوى أشار السيد

حبيب العادلى وزير الداخلية إلى عدد من الآليات الكفيلة بدعم عمليات التنمية وتشجيع الاستثمار والتي يأتى في مقدمتها تنفيذ برامج أمنية متطورة لحماية المنشآت الصناعية والاقتصادية باعتبار ذلك مسئولية أصيلة لجهاز الأمن المصرى، وبالإضافة إلى هذا فقد تم

استحداث أسلوب عمل مبتكر يتمثل في إنشاء مجتمعات شرطية متكاملة لتيسير الحصول على كافة الخدمات الشرطية من مكان واحد وبإيقاع عصرى سريع من خلال تقديم خدمات مثل جوازات السفر وتصاريح الإقامة وترخيص السيارات والدفاع المدنى والحريق والأمن

الصناعى ووحدات لشرطة النجدة كلها في إطار موجد تحت قيادة مسئول واحد في جميع المدن الجديدة والتجمعات الزراعية والصناعية القائم منها بالفعل كمدن العاشر وأكتوبر الذى جرى إنشاؤه مثل مشروع توشكى وسينا.. ويوصف وزير الداخلية هذا الأمر بأنه يأتى متسقاً مع اتجاه الدولة لتوسيع الرقعة العمرانية أفقياً، وملئياً لمتطلبات التنمية الصناعية والزراعية وتفعيل دور القطاع الخاص بجذب الاستثمارات ■

ويؤكد المحافظ أنه لا يشعر بالخطر، وأى مسئول لابد أن يكون دائماً في ذهنه كيفية مواجهة التهديدات، وهل هي ترقى إلى مستوى الخطة أم لا، فهناك تهديد رئيسى وآخر ثانوى، والتهديد الإرهابى لا يمثل خطراً طالما هناك التفصاف جماهيرى وشعبى على المواجهة الحاسمة، وهو ما حدث بالفعل، أما عن الفلول الهاربة، فكل شخص يرتكب جريمة يبحث لنفسه بشكل طبيعى عن مكان يهرب إليه، ويكون هذا المكان بعيداً عن أعين الجميع، وقد يخفى كثيراً أو قليلاً.

وحول التنمية ودور الاستثمار رجال الأعمال قال اللواء عبدالقادر: لقد افتتحنا مصانع للزيوت بتعاون كندى، وهناك مشروع لرجل أعمال عربى والدكتور أحمد بهجت أعطانا وعداً بتنفيذ خطة شاملة للقضاء على البطالة في النبل، وسوف يأتى قريباً إلى المنيا من أجل هذا الموضوع، وأنا أطلب الحكومة والوزراء بمزيد من الدعم، كما أن الدكتور الجنزورى بنفسه يهتم بهذا الموضوع، وتجرى أيضاً الاتصالات برجال الأعمال، لكن الاستجابات بطيئة، وهو الأمر الذى يقيدنا إلى حد ما، لكن عندنا منطقة صناعية من أكبر المناطق على مستوى الجمهورية.

وعود

ويشير محافظ أسبوط إلى أن المحافظة أرسلت دعوات لكل رجال الأعمال، ووجهنا النداء، وأرسلنا

المبعوثين، وعقدنا المؤتمرات، لكننا لم نجد تعاوناً واضحاً إلا من أبناء أسبوط أنفسهم، وقد تبرع محمد فريد خميس

بعدد ١١٠ ورش صغيرة للشباب، وافتتحنا مصانع للدوا، بجهود أسبوط، وأخذنا وعوداً من مختار حسين بالنادى

الأعلى، وهو من أبناء أسبوط، ورجل أعمال آخر بالجيزة، ورغم ذلك ليس

هناك إقبال واضح، وأنا أدعو رجال الأعمال أن يفكروا في أسبوط، وأن

يفامروا ولا يخافوا، فليس هناك ما يخيف لأننا فعلاً نتحاج إلى جهودهم، وأن التاريخ لن ينسى لهم هذا العمل الوطنى، ونعد بأننا سنقدم لهم كل التسهيلات المتاحة للوقوف مع جهود الحكومة

المبدولة ■



■ محمد خليفة



■ أحمد أبو زيد



■ طالب كمال خالده المحامي ونائب رئيس اللجنة المؤقتة لإدارة نقابة المحامين المصريين بتطبيع قانون البلطجة على المسؤولين عن عدم إجراء الانتخابات في النقابة، طالب أيضا بتعويض مدني مليون جنيه لتضرره الشخصي من عدم إجراء الانتخابات.

ثلاثة محاور لمصالحة عربية شاملة

المحامون العرب تحدوا الطقس وتفوقوا على وزراء الخارجية!

رغم برودة الجو في العاصمة التونسية لدرجة لم تشهدها منذ عشرين عاما، فإن هذه البرودة لم تقلع في التسلل وتبريد أجواء اجتماعات المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب الذي عقد تحت رعاية الرئيس التونسي زين العابدين بن علي، وشهدت الاجتماعات سخونة تتناسب مع الأوضاع العربية، التي كانت ساخنة في ذات الوقت في القاهرة، حيث اجتماعات وزراء الخارجية العرب، لكن اجتماعات المحامين طرقت كل الموضوعات الساخنة متحررة من قيود الدبلوماسية التي تعوق عمل الجامعة العربية أحيانا!



■ توش. محمد حبوشة

بالجامعة العربية. ويقول: «الكرة الآن في اللعب العراقي للتقدم بمقترحات مرنة لحل الأزمة». لكن المحامين العرب لم يتوقفوا عند رحلاتهم المكوكية، بل طرخوا مبادرة جديدة تقوم على ثلاثة محاور: الأول بناء جسور الثقة بين الشيعين الكويتي والعراقي، عبر حوارات موضوعية تنظمها هيئات عربية وشيعية ومنهن وشخصيات مستقلة مشهود لها بالحيادية والنزاهة. وثاني المحاور فتح باب الحوار بين مسئولى البلدين الشقيقين لتحديد القضايا العالقة ووضع أولويات للتباحث حولها، والتوصل لحلول عملية بشأنها. أما المحور الثالث فيكون تحت مظلة الجامعة العربية بإقرار ميثاق الشرف العربي، ويؤكد من خلاله الجميع التزامهم الدفاع عن أمن أمته وتعزيز العمل العربي المشترك، واحترام سيادة الدول وعدم التدخل في شئون الغير، وعند تحقيق ذلك يمكن تدعيم المصالح المشتركة وتعزيز التعاون الاقتصادي عبر منطقة التجارة الحرة العربية كخطوة على طريق السوق العربية المشتركة. وإذا كان المحامين العرب أكثر حسما من وزراء الخارجية في طرح مشروع المصالحة العربية، فقد كانوا أكثر حيوية ومرونة، وهم يتناولون العقوبات المفروضة على ليبيا منذ خمس

الأمين العام لاتحاد المحامين العرب فاروق ابوعيسى حرص منذ اللحظة الأولى التي انطلقت فيها الاجتماعات على التركيز على قضية الأمن القومي العربي، فاحتلت جانبا رئيسيا من محاور الاجتماعات التي تناولت جميع موضوعات الشأن العربي الساخنة، بداية من التهديدات الخارجية، واستمرار المخططات الإسرائيلية لابتلاع الأراضي العربية المحتلة، والعقوبات على ليبيا والعراق، وصولا إلى استئراء العنف وغياب الديمقراطية في البلدان العربية. وإن اتحاد المحامين العرب هو أحد الأدوات المعبرة عن آمال وأحلام الشعب العربي، فلم يترجح رؤساء وقياداء المحامين العرب من وضع أيديهم داخل عش الديباير، المعروف باسم المصالحة العربية. العربية، وهي القضية التي يترجح الكثير من الساسة من طرقها لاعتبارات بعضها يتعلّق بعدم رضا دول بعينها، أو امتناع دولة أخرى، ويقول الأمين العام لاتحاد المحامين العرب أن الوضع العربي يستدعي إعمال العقل والتفكير بالمسؤولية للوصول إلى مصالحة عادلة، مشيرا إلى أن أعضاء المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب قد قاموا برحلات مكوكية إلى الكويت لشرح أبعاد المصالحة، وتم عرض وجهة النظر الكويتية على السفير نبيل نجم. مندوب العراق الدائم



■ فاروق ابو عيسى

سنوات، حيث اكندوا على عدم الاستسلام للامس الواقع، وبدء نضال قانوني ضد قرار مجلس الأمن بقرض عقوبات على ليبيا، على أن يشمل عمل المحامين الضغط على الحكومات العربية والإسلامية والإفريقية، والنشاطات الإقليمية، للمنية، من أجل الموافقة على مبادرة ليبيا بحماية المشتبه فيها لدى طرف ثالث، أو

اللجوء إلى الأمم المتحدة لاستصدار قرار بطلب فتوى من المحكمة الدولية للإجابة عن سؤال مهم: هل يجوز لجلس الأمن إصدار قرار بشأن نزاع معروض على محكمة العدل الدولية قبل أن تصدر المحكمة حكمها النهائي فيه!

أما القضية الفلسطينية فكانت الحاضر الغائب في اجتماعات تونس الساخنة، وظلت هذه القضية مركز الاهتمام العربي مهما توارت نسبيا خلف الأحداث المتفجرة في الوطن العربي، لذلك خصص المكتب جلسة خاصة لمناقشة القضية الفلسطينية، ويقول فاروق ابوعيسى إنه بعد مرور ٥٠ عاما على نكبة فلسطين، مازالت التحديدات الإسرائيلية قائمة لأمتنا العربية، مشيرا إلى بالونات السلام والتعايش، ليست أكثر من مبادرات تجميلية، والمشروع الصهيوني مازال قائما يجدد نفسه، ودعم المقاومة عليه يعملون لتحقيق أهدافهم الجموحة، وهو ما يستدعي تحرك عربي لإفشال هذا المخطط دوليا، واستثمار الذكرى الخمسين لتلك فلسطين في إنعاش الذاكرة الوطنية، ونشر سجل الممارسات الإسرائيلية الوحشية ضد الشعب العربي، ودعم المقاومة المسلحة ضد الاحتلال في فلسطين والجولان وجنوب لبنان.

أما جماعات الإزهاق والعنف فكانت الموضوع الرئيسي للجلسة الثانية من أعمال المكتب الدائم الذي شجب بشدة تلك العمليات الوحشية التي وقعت في مدينة الأقصر المصرية ضد السياح، وكذلك حمامات الدم والمجازر التي يعانيها الشعب الجزائري، وأكد النقيب، على أن اتساع رقعة العنف والممارسات الوحشية التي تقوم بها جماعات القتل والإرهاب المنظم باسم الدين تتطلب من الجميع وقفه جادة لإنقاذ أوطاننا من خطر السرطان الدم الذي بدأ يستشري في الجسد العربي ■

■ أصبح الدكتور على لطفى - رئيس وزراء مصر الأسبق - هو أول رئيس منتخب لجمعية توعية المستثمرين في الأوراق المالية بمصر، ثم إشهار هذه الجمعية من أجل تبني قضايا المستثمرين وتقديم الخدمات لهم، فضلا عن توعيتهم بطرق الاستثمار المختلفة في الأوراق المالية.

درس برنارد شو.. وقرار رئيس وزراء الغرب!

العاملين فيها عن «عصابة الأربعة» التي تضخمت ثروات أعضائها! القدرة كل منهم على الانتقال من طبقة ييجون وصفها بأنها فقيرة، إلى طبقة الأثرياء، الذين يتنافسون شرفا صورياً للمال العام، فما أشرعهم!!

ولأننى لست من هؤلاء الذين يسعدهم الكشف يوما بعد الآخر عن فصيلة «الحاككين»، رأيت فى تجربة المغرب طوق نجاة يجوز لنا أن نتعلق به، ولأسيما أننا نملك قانونا عمره أطول من عمر القانون المغربى.. وإذا كانت الحكومة تملك تنفيذه على المستويين: كبارا وصغارا.. فأحزاب المعارضة عندما ستكون مطالبة بالخطوة نفسها.. وليت رئيس كل حزب يعلن علنياً فى جرة عبر صفحات جريدة حزبه بياناً واضحاً وكاملاً، بممتلكات قياداته، من أكبرهم إلى أصغرهم.. فلا يمكن أن تنهى المعارضة الحكومة عن الشيء، وتنسى نفسها.. ولا يجوز أن تخطئ المعارضة دون حساب، باعتبار أن خطاها أكثر خطورة وفداحة.. والدليل هذا

الوضع المساسوى الذى يعيشه الصحفيون، عندما يجدون أنفسهم فى طوابير التحقيق معهم أمام النائب العام، والمحاكم.. وخذ القانون بعضهم بشدة إلى السجن تنفيذاً لأحكام نعتريها، قدر احترامنا وتقديسنا للقضاء العادل فى مصر.. وعبوراً على الأزمة الحالية للصحافة، أظن أن الدكتور كمال الجنزورى قسار على قطع الأسنن.. وحمائية الصحافة والصحفيين من أنفسهم! بأخذ هذا النموذج المغربى فى الاعتبار.

وباعتبارى بدأت بحكاية «برناردشو»، فيجوز لى أن أختتم بحكاية سيدة كانت تمشى على «نهر السمين»، وشاهدت صياداً يمسك بسكة تحاول أن تخلص من سنارته، بينما هو يلقيها فى كيس مغلق بلا كرات..

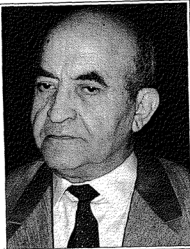
فاقترب السيد من الصياد فائلة له: مسكينة هذه السمكة التي اصطادتها سنارتك.. فرد الصياد قائلاً: يا سيدتى.. لو أنها «لم تفتح فمها، لاستراحت دون أن يصيبها شيء!!»
وعلى طرافة الحكاية وقدر الإثارة فى درس «برناردشو» لتعليمه.. أجندى مخازاً لنصيحة «شو»، بأن أعلن انسحابى على أطراف أصابعى، وكلى أمل أن تكون القخصية.. التي حاولت طرق أبوابها بهذا البرود، الذى يجعلنى أمتأنا بنومكم جميعاً، وأنصرف على أطراف أصابعى!! ■

ذهب المؤلف الشاب، قبل أن يلقي محاضرته الأولى أمام جماعة أدبية، إلى أستاذه الكاتب المسرحى الشهير «برناردشو» ملتمساً منه النصيحة.. فقال

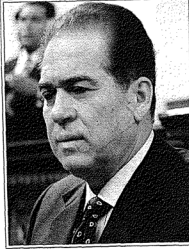
«شو»: المسألة فى غاية البساطة.. فبعد أن تفرغ من إلقاء محاضرتك، أحمل أوراقتك، واحن رأسك أمام الحاضرين، ثم أنصرف على أطراف أصابعك.. وهنا توقف المؤلف الشاب متسائلاً: ولماذا على أطراف أصابعى؟

فأجاب «برناردشو»: حتى لا توقظهم!!

■ نصر القفاص



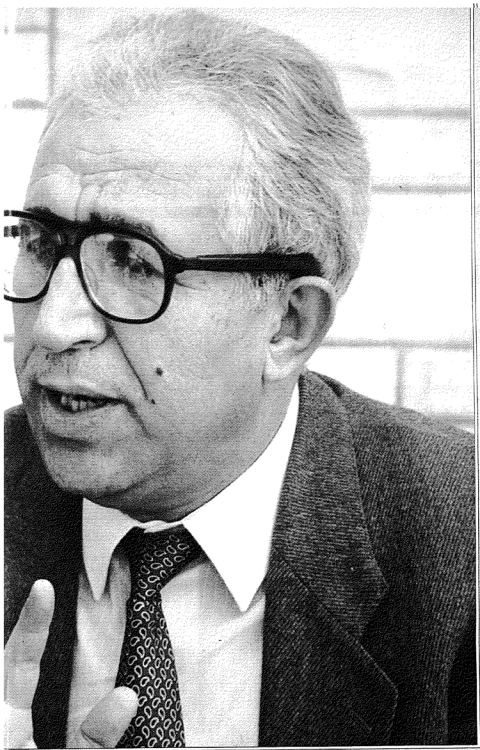
■ عبدالرحمن اليوسفي



■ كمال الجنزورى

تذكرت الحكاية بانتهاء قرأتى لتصريحات السيد عبد الرحمن اليوسفي التي طالب فيها وزراء حكومته، بأن يقدم كل منهم بياناً كاملاً وواضحاً بممتلكاته.. وقال موضحاً قراره: «إن الإجراء لا يتجاوز كونه تنفيذاً لقانون صدر فى البلاد عام ١٩٩٢، والرأى العام يلاحظ أن كثيرين ممن تقلبوا فى المناصب ومقاعد السلطة، تمتصت أوضاعهم المالية كثيراً، وهو يريد أن يعرف.. وقد يتفق معنى البعض على أن ثمة علاقة بين حكاية «برناردشو» مع تلميذه.. ودعوة «اليوسفي» لوزرائه! فالمؤلف المسرحى رفض مصارحة تلميذه بأنه غير مؤهل لإلقاء محاضرة أمام جمع من الأدباء، فاختار السخرية المبطة سبيلاً للتخلص من الجرح.. ورئيس وزراء المغرب فرضت عليه الظروف السياسية تشكيل حكومة تضم ٤١ وزيراً من سبعة أحزاب، وباعتباره قادماً للحكم من مقاعد المعارضة، وجد ضالته المنشودة فى الحرص على توب حكومة الجديد.. لا نستطيع وصفه بالأيض حتى الآن.. فى تنفيذ قانون مضى على موعده صدوره مايقرب من ست سنوات.

وإذا كنت لا أحلم كثيراً فى زمننا هذا، فلا يمكن أن أشطح بالسؤال عن مكان قانون أظن أن اسمه «من أين لك هذا؟» مالم تخنى الذاكرة! لكننى يجوز أن انضم إلى الجالسين فى مقاعد الواقعية.. وهم أكثر.. لأسأل الدكتور كمال الجنزورى، رئيس مجلس الوزراء المصرى، عن خطوة مماثلة على طريقة السيد «اليوسفي» فى المغرب.. لعلها تصرم المتطاولين من الصحفيين.. أمثالنا - من الخوض فى ذم بعض المستويين، وتقطع دابر الشائعات التي تطارد صغارهم! ولعلنى إذا أبالغ إذا أشرت إلى نموذج صغير جداً، فى إحدى الوزارات، لا يكف حديث



صحفي.. في مشقة وزارية

محمود عبد الوهاب

الحكومة والمعارضة عندنا في حال

ليس هناك أصعب من أن تحاور صحفياً، فالصحفي يكتب ويعرف

كيف يقول ما يريد، ويعرف فنون وحرفيات المهنة للتهرب من سؤال أو الالتفاف حول معنى، وعندما يصبح الصحفي وزيرا للإعلام تصبح الصعوبة أكبر، ومحمد العربي المساري - وزير الإعلام المغربي - صحفي ونقيب للمصحفين ووزير من موقع المعارضة هو الآن يمثل السلطة التنفيذية ويعيش التناقض التاريخي بين حرية الكتابة و رغبات السلطة في ألا تسمع إلا ماتحب. وهو مصّر على أداء مختلف.. حريص على

إرضاء جميع الأطراف... يرى أن التليفزيون في المغرب جهاز أرثوذكسي شديد المحافظة والعاملون به يعتبرونه جهازاً آمناً له قوائم سوداء لأشخاص لا يظهرون على شاشته، وأفكاره وأحلامه نحو تطوير الإعلام بها ثورية قد تزعج البعض، ولا يقلقه الائتلاف الحكومي الذي هو عضو به لأن الأحزاب المشاركة في الائتلاف ظلت تعمل لهذه اللحظة - التي يحكمون فيها - منذ عشر سنوات وهم حريصون - كما يكشف - على أن يظلوا في مجال تفكير جلالة الملك بحسن أدائهم، وأن المعارضة عندما تتولى الحكم فإنها لن تمارس الإثارة أو التهيج الذي يتهمها بها خصومها، وكان هذا الحوار الطويل مع وزير الإعلام المغربي بعد يومين فقط من جلوسه في مقعد الوزارة بيدير منظومة الإعلام المغربي ليطبق رؤيته في أن الديمقراطية هي فن إدارة الاختلاف.

■ أجرى الحوار في الرباط
محمود عبد الوهاب

السياسية، على الممارسات الاقتصادية والاجتماعية وفى هذه القضايا هناك حرية كاملة للأحزاب أن تقول وأن تعبر عن رأيها.

تحررن من المخاوف

تفضلتم بالإجابة عن سؤال لم تطرح، فلا خلافاً فى كل المغرب على الإجماع على جلالة الملك ولا على دوره فى نهضة المغرب وتطورها، ولا على وزنه العربى والدولى، ولا على تاريخه فى تحرير المغرب... المعارضة تطمح من وزارة

الإعلام فى

زيادة الهامش

وتوسيع

النطاق لها،

تطمح فى

مساحة أوسع

فى التلفزيون

وليس نصف

ساعة قبيل

الانتخابات؛

سأجيب عن

سؤالا ولكنى كنت

أوضح الأضية التى

تطورت فيها حرية

التعبير، نحن تحررنا

من الإحساس الذى

بخامر الصحفى وهو

ذاهب فى الصباح إلى

جريدته هل سيجد

جريدته مغلقة أم لا.

تحررنا من مخاوف أن

تعتقل بسبب ما

نكتب.. تحررنا نهائيا

من هذا، وأصبحت

الممارسة الإعلامية تتسع إلى حد كبير، المشكلة فى الإذاعة والتلفزيون فنحن - وأعرف - بأنه لدينا فى الإذاعة والتلفزيون ممارسة أرتوذكسية، شديدة المحافظة، تعتبر هذا القطر أنه قطاع آمن ويتصرفون بكثير من الحذر والرقابة الصارمة، لكن بإرادة ملكية أنشئت تجربة تلفزيونية مستقلة، وهى إدارة قناة تلفزيونية حرة لا تلتزم بسياسة الحكومة، التزامها مع المستهلك والمتفرج، ونشرة الأخبار بها نشرة مهنية بحثة، تصاغ وترتب مواردها بمقاييس مهنية، ولهم برامج نقاش سياسى حرة.

نشرة أخبار تصاغ بمقاييس مهنية، بمعنى لو هناك استقبال بروتوكولى لصاحب الجلالة وهناك حدث عالمى

وأنت صحفى وتقيب صحفيين تتولى موقعاً فى السلطة التنفيذية، هناك دائماً تعارض بين أحلام الصحفيين فى الحرية ورغبة السلطة فى التقييد، هل لديك تصور للتوازن بين الحلم والرغبة فى العمل الإعلامى؟

بداية نحن فى المغرب لدينا وضع خاص، ففى ٨ مارس ١٩٧٨ الغيت الرقابة تماماً، كانت لدينا رقابة فى ظل حالة الاستثناء «الطوارئ» والآن نحن بدون رقابة منذ ٢٠ عاماً، وصاحب هذا الانتقال من وضع الاستثناء إلى العمل بدستور ١٩٧٢، مما خلق فى المغرب حركية جديدة تدعمت مع بدء السيرة نحو الصحراء، وساد المغرب إنفتاح حول قضية تحرير الصحراء واسترداد التراب الوطنى كاملاً، هذا الانفتاح والإجماع جعل الحكومة ترحى قبضتها على وسائل الإعلام، وأصبحنا نشعر شيئاً فشيئاً من خلال الممارسة للحرية بأن هناك فضائياً لها أولوية ويتم حولها الإجماع، وتدعم هذا المناخ مع السماح بالانتخابات للتمثيل النيابى فانفتحنا البرلمان الأول ثم الثانى فالثالث، ونشأ من هنا مصطلح سياسى مغربى يعبر عن خصوصية الحالة المغربية وهو «التراضى»، وهو يعنى الاتفاق حول قضايا أساسية، وهى الوحدة الترابية للمملكة، والمؤسسة الملكية، وظلت القوى السياسية والكهنة فى بحث مستمر عن نقاط تلاقى جديدة، والفضل فى هذا يعود إلى جلالة الملك الذى اتخذ كثيراً من القرارات دون أن ينتظر ضغط الشارع أو رأى العام، طبعا هناك تطلع كبير من الشارع لتوسيع مجال الحريات، وإتخاذ تدابير سياسية انفتاحية وبالفعل حدث هذا بإرادة ملكية، فانتقلنا إلى مستوى راق من الأداء السياسى، وتمثل هذا فى حرص جلالة الملك على أن يكلف رؤساء أحزاب بنقل رسائل من جلالاته إلى رؤساء دول، وأنا مثلاً شاركت مع الأستاذ بوسته - وهو زعيم للمعارضة - وأنا ملحق بديوانه فى نقل رسائل من جلالة الملك إلى عشر رؤساء دول، واعتقد أن هذه حالة غير مسبوقة فى البلاد العربية عندما يرى الناس زعماء المعارضة يحملون رسائل ملكية، وفى الصيغة الغربية هذا شيء طبيعى لأن الأحزاب لا تعارض النظام ولكنها تعارض السياسة التى تمارسها الحكومات.

فالخلاف فى المغرب ليس بين رؤس دولة وأحزاب، ولكنه بين أحزاب وحكومات حول أفضل الطرق لتحقيق مصالح الشعب، وجلالة الملك بذلك أصبح بالإضافة إلى الشرعية التاريخية التى يمثّلها وإلى الوزن الشخصى الكبير لجلالاته أصبح زعيم قضية تناهض أعماق المغاربة وهى قضية الصحراء، هناك صراع بين الأحزاب والحكومات على نزاهة الانتخابات، على توسيع قاعدة المشاركة

ليس لدينا

وقبله، ولكن

التلفزيون

التلفزيون

أبني

أشياء كثيرة

الديمقراطية

التى أفهمها

هى فن إدارة

الاختلاف

■ محمد العربى
السارى

«تراضى»



■ المعارضة تطالب بـ محمد عبد الحرة

اختلاف المعارضة مع الحكومة وليس مع النظام لن نستطيع مواجهة أوروبا اقتصاديا دون سند عربي

الدستور لم يأخذ لم مقترحاتنا، حدث بعد ذلك أن جلالة الملك أرتأى أن أوضاع عام ١٩٩٢ لم تكن تسمح بغير ذلك وتم إعداد دستور جديد عام ١٩٩٦ من مزيد من أفكارنا - صحيح ليس كلها - ولكن معظمها، وقتها اجتمعنا نحن مع مجموعة أحزاب الكتلة ورأينا أن لدينا مبررات سياسية تكفي لدعوة الشعب إلى التصويت بنعم، لكي نقول إننا لا نتعامل مع القضايا السياسية بالانحساب أو التشدد فقط، ولكننا تمارس في إطار الممكن المتاحة وتعمل على ترسيخه وتطويره والانتقال إلى مكاسب أخرى، وكفى أن دستور ١٩٩٦ مثلاً يقضى بأن يكون كل نواب المجلس النيابي بالانتخاب المباشر، وهكذا صوتت كل أحزاب الكتلة على الدستور ماعداً حزب واحد هو حزب منظمة العمل الديمقراطي الشعبي «شيوعي» فقد امتنع عن التصويت، وأما لا أتوقع أن يكون هناك تشدد من الوزير الأول ولا من مجموعة أعضاء الاتحاد الاشتراكي، لأن السيد اليوسفي هو الذي يقود هذا

تفكير جلالة الملك أكثر من غيرنا، ونحن لدينا مشروع اجتماعي اقتصادي للنهوض بالمغرب بما يتوافق مع رؤانا وأفكارنا وهو يراعي التدرج والتطور الطبيعي والاعتدال وهذه هي نفسها رؤية رئيس الوزراء الذي يقود الوزارة وهو رجل مناضل كبير في مجال الحريات وحقوق الإنسان والديمقراطية، وأنجز إنجازاً فكرياً كبيراً من أجل أن يهيئ الاتحاد الاشتراكي لهذه المناسبة وهذه المهمة، وبالتالي ليس صحيحاً أن هناك مخاوف من المزايدة أو الخطاب السياسي المهيج، فنحن كحزب نعمل معاً منذ أكثر من عشر سنوات، يوماً بيوم ومرحلة بمرحلة، وفي كل مرحلة كان لدينا آليات للاتفاق واليات لكيفية الاختلاف، فمثلاً في دستور ١٩٩٢ قدّمنا نحن - حزب الاستقلال - مذكرة إلى جلالة الملك، اختار منها جلالة الملك بعض النقاط لتضمينها الدستور، وترك بعض النقاط الأخرى لما بعد، وعندما طرح الدستور للتصويت لم نعارضه ولكننا لم نصوت عليه لأن

ضخم خارجي يبدد بايهما؟

يبدأ بالحدث العالمي، بمعنى أضرب مثلاً منذ أسبوع كانت هناك ندوة عن الصحافة وحقوق الإنسان في المغرب بدأت للنشرة في القناة الثانية بخبر وتصريح لي شخصياً عن الندوة وعن أهمية الصحافة في تدعيم حقوق الإنسان وبعد ذلك باقى الأخبار، فالنشرة في القناة الثانية نشرة أخبار ديناميكية دون مقابيس رسمية جامدة، الترتيب حسب الأهمية والمهنية ثم يستضيفون صحفياً ليعلق على الأخبار، ولا توجد لديهم لائحة سوداء أبداً، في القناة الأولى هناك احتشادات كثيرة ومعقدة ومتداخلة، ومحافظة، ولديهم لائحة سوداء متدرجة.. هناك ممنوعون نهائياً، وهناك أشخاص لا يسمح لهم بالحديث على الهواء، أما في المحطة الثانية فالكل يتحدث بدون تسجيل أو عمليات مونتاج، وهذه المحطة مسموح بها ومأمور بها من جلالة الملك لكي يرسى قواعد ممارسة مهنية مسئولة تكون نموذجاً، الآن أشعر بأن العدوى ستحدث للقناة الأولى، وأول عمل لي في الوزارة هو تنظيم يوم نقاشي يشارك فيه ٤٦ محرراً من الإذاعة والتلفزيون قمت فيه بتقديم عرض - ليس تعليمات - ولكن رؤية مهنية عن كيفية تقديم نشرة أخبار يقبلها الجمهور، وشارك معنا أساتذة وخبراء الإعلام المرئي والمسموع، ثم استمعنا لرؤساء تحرير نشرات الأخبار في التلفزيون والإذاعة، وناقشنا المشاكل والصعاب.. وأنا ملتزم بما قلته في خطاب التصويب إننا سنهز الشجرة الثابتة المحافظة.

تجمع غير أيديولوجي

البعض يرى أن وجودكم في منصب وزير الإعلام بالتحديد هو صمام أمان كي لا ينفجر الائتلاف الحاكم، فأنتم من أركان حزب الاستقلال وهو حزب تقليدي محافظ، وهناك تخوف من غلبة الخطاب اليساري، على خطاب الحكومة، ووجودكم كرجل إعلامي محترف ومحاظف سياسياً كفيل بضبط الأداة؟

هذا تكليف لي بمهمة كبيرة - ولكنها في حدود علمي - غير مطروحة فالكتلة الديمقراطية هي تجمع غير أيديولوجي - هو خط سياسي مرسوم ومحدد منذ أكثر من ١٦ عاماً منذ عهد السيد عبد الرحيم بوعبيد، فهو الذي وضع إطاراً فكرياً لتجمع حوله عدد من الأحزاب النقابية، ففي الكتلة هناك حزبان كبيران هما حزب الاستقلال - الذي انتمى إليه - وحزب الاتحاد الاشتراكي - الذي ينتمي الوزير الأول وأيضاً، ووزير له، نحن الاثنان - الحزبان - لدينا اتفاق كامل على أن نقوى الائتلاف حول المؤسسة الملكية، ولدينا رهان أن نضع أنفسنا في مجال

السؤال: هل أن يجب علينا؟

الصحافة المغربية تقليدية وبالية

قبل تقلده للوزارة التقيت بالصحفي المغربي محمد العربي المساري في القاهرة قبل أن يصحب وزيراً، تحدث المساري بلسان معارض يحمل قلب صحفي يغفل مواطن مغربي ينظر بغفر إلى ملكه.. الحسن الثاني، ومن أبرز ما قاله المساري بوصفه نقياً للصحفيين المغاربة: ظاهرة إطلاق حرية الصحفي ظاهرة غير صحيحة لأنه يجب الفصل بين حرية التعبير وبين ما هو مهني، فالقانون لدينا يتيح لأي مواطن إصدار صحيفة فور إخطار المحكمة الابتدائية في منطقته، وأدى هذا إلى وجود ٦٠٠ صحيفة يومية مغربية. واعترف المساري بأن الصحافة المغربية تقليدية تسودها خصائص بالية حيث تنفكر إلى تراكم الخبرة على مدى السنوات الماضية.



■ الأحزاب تختلف مع الحكومة فقط

سُفِّتْ قنوات التلفزيون لأحزاب المعارضة

نعم.. المغرب غالب عن المشرق العربي

العرب، هذا الغياب المغربي عن الإعلام العربي؟

نحن لدينا وضع اجتماعي واقتصادي وسياسي وثقافي مختلف، للأسف ٦٥٪ من حجم تبادلاتنا التجارية مع أوروبا، لدينا هجرة كثيفة في أوروبا، لدينا حضور كثيف من المستثمرين الأوروبيين، وهذا ما دفع جلالة الملك في خطاب العرش إلى أن يقول: هناك سوقا مهمة غير معروفة لكم وعليكم الاهتمام بها، والعبارة التي استخدمها جلالتكم «سوق عربية لم تستثمر» وأنتم المغاربة غير متبهرجين إليها، وقال جلالة الملك للمستثمرين المغاربة انهبوا إلى المشرق توجهوا إليه.. الحقوا به قبل المعركة العالمية

حول، لأننا لاستطيع أن نتابع الحوار مع أوروبا بكفاءة بدون أن

ننتسب إلى سوق حقيقية لها بدائل ولها عمق، وعندما نكون نتفاوض مع أوروبا ووراءنا عسقم هو السوق العربية فالأمر مختلف ونحن نتفاوض مع أوروبا ولدينا سمك فقط، هناك فرق أن تكون لديك ورقة واحدة عن أن نتفاوض معها ومعك استثمارات في السوق العربية وميزات تفصيلية في السوق العربية، ودعى اعترف لقد تجرعنا المرار ونحن نتفاوض مع أوروبا عامي ٩٤ و٩٥

■ ■ سأوقف
عن الكتابة حتى
يتعود الناس على
ما هو الفارق بين
رأيي الشخصي،
وبين ما هو رأي
الحكومة التي أنا
عضو فيها التزم
بما نتفق عليه، وإن
كنت مختلفا،
فهذه هي قواعد
السلوك الوزاري.

على اتفاقية الشراكة وانفردوا بنا وحدنا واستنزفوا، ثم انفردوا بتونس، الآن يتفاوضون مع الجزائر، كان موقفنا سيئا لأنه كانت لدينا ورقة واحدة وهي السمك.

هل صحيح أنك ستفك عن الكتابة؟

ليس بالضبط، ولكن في المرحلة الأولى نظراً لحجم المشاغل والمسؤوليات، وحتى يتعود الناس على ما هو الفارق بين رأيي الشخصي وبين ما هو رأي الحكومة التي أنا عضو فيها التزم بما نتفق عليه وإن كنت مختلفا فهذه هي قواعد السلوك الوزاري، حتى يتعود الناس على التفرقة بين الاثنين وحتى تهدأ مشاغل ومسؤوليات المراحل الأولى حتى يدرك الحين أنا متوقف وقد أعود إليها بعد ذلك. ■

المغرب، لأن الديمقراطية هي فن إدارة الاختلافات، فنحن مختلفون مع المعارض.. نعم ولكننا قادرين على تقبل الاختلاف والحوار معه، نحن عبرنا مرحلة التعايش مع الآخر، منذ ١٥ عاما عندما كان هناك تعايش بين الحكومة والمعارضة، الآن هناك إدارة وتبديل للاختلاف بين الحكومة والمعارضة، ومن أول الأشياء التي سنبدأ بها في نشرة الأخبار إننا سنستضيف مجموعة من الصحفيين من مختلف التيارات والاتجاهات ليعلقوا على الأحداث من وجهة نظرهم، ولا توجد قواعد ولا شروط لتجديد الصحفيين فقط أن يكون مهنيا مرموقا ولديه ما يقوله وليس مجرد صحفى معارض فقط، وكذلك صحفيين مستقلين، وسنعطى لرئيس تحرير نشرة الأخبار قائمة بأسماء الصحفيين والتيارات ليستضيف منهم من يناسب الحدث وسنستأشر مع أحزاب المعارضة في ترشيح هؤلاء الصحفيين.

الا يقلقك وأنت صحفى وكاتب ونقيب صحفيين وعضو باتحاد الصحفيين

التحالف وينسق بين أحزابه عمليا منذ أكثر من عشر سنوات.

مصلحة الحكومة

في لقائي برؤساء أحزاب المعارضة قالوا إنهم يطالبون المعارضين الذي جلسوا في الحكم.. أي أنتم.. بمزيد من الحرية ومزيد من الديمقراطية ويأملون في أجهزة الإعلام بشكل أكثر تحديدا أول ما فعلته إنني قلت لأحزاب المعارضة أن يعتبروا أن الإعلام سيكون مفتوحا أمامهم، ومنهجيا ساندتم رأي المعارضة، وثمة اتفاق بيننا في الحكومة أن كل قرار أو مشروع إجراء، أن يأتي مسنول من الحكومة ويعرضه في التلفزيون ويشرح أسبابه ويأتي شخص من المعارضة ويبدى وجهة نظر المعارضة في القرار أو الإجراء، لأن هذا في حقيقة الأمر في مصلحة نحن الحكومة، فمصلحتنا أن نستفيد من التعددية الموجودة في

وقال العربي المساري: إن الثنائية اللغوية في المغرب «الفرنسية والعربية» من العناصر المميزة وهذا الأمر يتكرر يوما بعد يوم.. فقبل الآن كان هناك ٧٥٪ من السوق تحتلها الصحف العربية، أما الآن فتراجع الرقم ليصل إلى ٥١٪ صحف عربية و٤٩٪ صحف صادرة بالفرنسية وأتوقع أن يحدث تساوي بين اللغتين.

وأضاف أن التعريب يسير في مجالات محدودة مثل ما يتعلق بقانون المحاكم وبعض الكليات كالأدب والحقوقي، ونحن لاستطيع تغيير هذا الوضع بجرة قلم فالتعليم فيجب كل عام مئات الآلاف من خريجي اللغة الفرنسية، والمناخ الاقتصادي يصب في ذات المجال وكذلك العلاقات اليومية في المغرب وأقربها بصراحة لن نستطيع إلغاها ذلك ولو بالقانون.

■ أمال إمام



الحج في الربيع

منع أنابيب الغاز

والمخيمات مقاومة للحريق

سياج سعودي قوى لحماية ضيوف الرحمن



مثلما اختار الملك فهد بن عبدالعزيز لقب «خادم الحرمين الشريفين» اختار السعوديون

السهر في موسم الحج من كل عام على خدمة أكثر من مليون مسلم يهلون من كل بقاع الأرض، وعلى إيقاع توافد الحجاج المكثف يتسابق آلاف من المواطنين من جميع المدن والمناطق السعودية إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة ليملاوا الشوارع والخيمات والمستشفيات ومراكز الدفاع المدني وملاجئ، الثانهين لمواجهة أى طارئ، فردى أو جماعى يمكن أن يفسد على الحاج سعيه، ويأتى الحج فى هذا العام فى ظروف مختلفة حيث يأتى لأول مرة منذ سنوات طويلة فى جو ربيعى معتدل سيسمح للحجاج بأداء مناسكهم ببسر وسهولة دون التعرض

إلى الإصابات الحرارية، بالإضافة إلى وضع السلطات والأجهزة السعودية المختصة لأنظمة جديدة تضمن النجاح التام لبرامج وخطط الحج، حتى لا يتكرر الحريق الهائل الذى اندلع العام الماضى فى منطقة منى، وأسفر عن مقتل وإصابة أكثر من ١٠٠٠ شخص على الرغم من الجهود الكبيرة التى بذلتها فرق الإطفاء والإنقاذ السعودية لاحتواء الحريق الذى انتشر بسرعة بسبب شدة الرياح، وكثرة أنابيب الغاز فى المخيمات القماشية سريعة الاشتعال.

■ جدة - مجدى الجلال

**الأمير نايف بن عبدالعزيز
يتابع التفاصيل الدقيقة للخطة الأمنية**

الأمير ماجد بن عبدالعزيز :

مشروع «الفيبر جلاس» سيوفر

الأمن للجميع

وزير الحج : تنظيم جديد وشبكة

عمللاقة للإطفاء

الأمير أحمد بن عبدالعزيز :

استعدادات مكثفة

لواجهة الكوارث الطارئة

٧٥ ألف وجبة غذائية يوميا



■ أجواء روحانية تجمع المسلمين من كل مكان

الداخلية ان أجهزة الوزارة تقدم ٧٥٠ ألف وجبة غذائية لضيوف الرحمن في المشاعر المقدسة يتم إنتاجها خارج مشاعر منى ثم يعاد إدخالها وتسخينها وتقديمها للحجاج من خلال أكثر من ٢٢٠ موعلاً للبيع تبلغ مساحة كل موقع ٢٢ مقراً مربعاً.

ويضيف قاروب إنه تم توفير أكثر من ٢٥٠ برادة مياه داخل مشعر عرفات، إضافة إلى نحو ١٧٠ برادة في مشعر منى و ١٠٠ برادة في الزلفعة سعة كل واحدة منها ٤٠ قدماً كمعبأ من مياه الشرب، إلى جانب نحو ٦٠ سيارة تمثل نقاط بيع متحركة لنقل الوجبات السريعة والتمور وبيعها داخل المشاعر.

مخيمات فيبر جلاس

أما الإجراءات طويلة المدى فتتمثل في البرنامج الصلوح الذي بدأ تنفيذه بتوجيهات مباشرة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز لحماية الحجاج من مخاطر الحرائق، إذ تعمل عدة شركات كبرى منذ نهاية موسم الحج في العام

الخيراء بعد حريق العام الماضي هي التغلب على مسببات الحرائق في منطقة «منى» التي يقيم فيها الحاج خلال أيام التشريق، فتم وضع برنامج يشمل على إجراءات قصيرة المدى وأخرى طويلة المدى إذ صدرت تعليمات مشددة للمطوفين بمنع أتاييب الغاز في المخيمات ومعاقبة أي مخالف لهذه التعليمات، وسوف يتم توفير الطعام للحجاج بطرق أخرى مختلفة عن الطرق التي كانت تحدث قبل ذلك، فبدلاً من قيام المطوف بإعداد وطهي الطعام في مخيماته أنشأت الحكومة السعودية مطابخ عملاقة خارج منطقة «منى» بحيث يتم تجهيز الوجبات فيها وتوزيعها على مخيمات المطوفين.

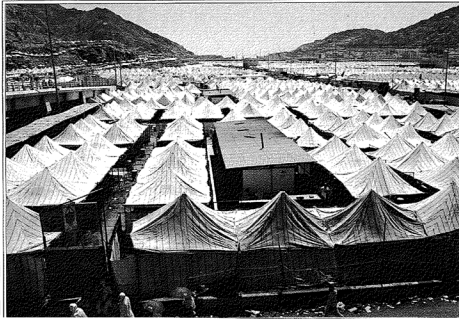
وأكّد محمد حسن قاروب وكيل وزارة التجارة

هذا الحادث الطارئ بدفع الوزارات والأجهزة السعودية المختلفة إلى العمل طوال العام الماضي في سبيل تطوير الآليات المنظمة لتحركات وإقامة أكثر من مليوني حاج في مناطق محددة جغرافياً كنطقة منى أو عرفات باعتبار أن الازدحام الشديد يعد الخطر الأول في حالات الحرائق أو الحوادث حيث يؤدي إلى التدافع، إضافة إلى إعاقة جهود فرق الإنقاذ التي تتحرك في الأخرى في حين جغرافي ضيق لا يمكن توسيعه نظراً للاعتبارات الدينية التي تحدد مشاعر الحج.

وقد جسد المسئولون هذه التوجهات الجديدة خلال جولاتهم التفتيشية في مكة والمدينة وإشرافهم المباشر على الأجهزة المسؤولة عن رعاية الحجاج، وكانت المشكلة الأولى التي واجهت



■ رمى الجمرات بكل يسر هذا العام



■ خيام ائمة ضمن إجراءات شاملة من أجل راحة الحجاج

في مواجهة حريق مني في العام الماضي مؤكداً أن الجهة المستولة عن مكافحة الحريق والمحافظة على الأرواح والممتلكات هي الدفاع المدني، وتعتمد خطة مواجهة الحرائق على إخلاء المناطق وتقليل عدد الضحايا بقدر الإمكان والتنسيق مع الجهات الأخرى مثل أمانة العاصمة المقدسة ومصلحة المياه والصرف الصحي ووزارة الحج لتأمين الخيام، وأشار الفريق بلال إلى أهمية قرار منع استخدام الغاز في المشاعر المقدسة والذي صدر بناء على الدراسات والإحصائيات التي أكدت أن المشكلة الحقيقية في تجمعات الحجاج هي أنابيب الغاز حيث يتم تخزينها بأعداد كبيرة لاستخدامها طيلة أيام الحج، فعندما يندلع الحريق تنفجر الانبوية بسبب تعرضها للحرارة المرتفعة وتتحوّل إلى صواريخ محرقة، لذا فإن رجال الأمن سواء في مراكز التفقيش أو الدوريات التحركت سيقومون بمصادمة أية أسطوانة غاز يتم العثور عليها مع الحجّاج. ■

الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية مهتما خلال الأيام الماضية بالتفاصيل الدقيقة لخطة حماية الحجاج مع توفير سبل الراحة لهم في تنقلاتهم بين المشاعر المقدسة وإقامتهم في منى وعرفات والمزدلفة، ووجه بضرورة وجود رجال الأمن بين الحجاج في كل مكان لتيسير مناسكهم. من ناحية أكد صاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبدالعزيز نائب وزير الداخلية أن قطاعات الوزارة المختلفة استعدت قبل بدء موسم الحج لمواجهة حدوث أية كارثة - لا سمح الله - خلال أيام الحج، وقال إن التنسيق بين القطاعات والأجهزة على أعلى مستوى وإذا كان من الصعب منع وقوع الكوارث لأنها تحدث بإرادة الله قبل كل شيء، فإن الاستعدادات كانت جيدة حيث علنا خلال الفترة الأخيرة على تلافي الأخطاء السابقة التي نأمل ألا تتكرر.

أما الفريق أول ركن أحمد بلال مدير الأمن العام فقد نفى وجود تقصير من الجهات المشاركة

الماضي في مشروع يستهدف تغطية منطقة «منى» بالكامل بمخيمات مقاومة للحريق من الفيبرجلاس، وقد تم الانتهاء من ٢٥٪ من المشروع ومتوقع أن ينتهي المشروع كله خلال السنوات الخمس القادمة.

وفي هذا السياق أعرب صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة عن ثقته التامة في جدوى هذا المشروع الضخم وقال إنه خطوة ممتازة من شأنها أن تلبي حاجة ضيوف الرحمن من الأمن والسلامة في المشاعر وأضاف أن الجهات المختلفة أجرت دراسات عديدة لضمان راحة وأمان الحجاج ووضعت حلولاً علمية لاية مشاكل أو طوارئ، يمكن أن تحدث.

استعدادات لمواجهة الكوارث

وعلى المستوى العام تهدف خطط الحكومة السعودية إلى تحقيق تطوير شامل لجميع الخدمات التي تقدم للحجاج.. وخلال جولاته العديدة بين المشاعر أكد الدكتور محمود سفر وزير الحج، أن حكومة المملكة أعدت مشروعات ضخمة لتطوير هذه المشاعر وعمدت إلى عدم إقحام القطاع الخاص في هذه المشروعات لأنها تحرص على الإنفاق من مالها الخاص، وقال إن توجيهات خادم الحرمين تؤكد على عدم استثمار أي مبالغ ربحية فيما يتعلق بالحج معتبراً ذلك خدمة أكرمنا الله بها كدولة وكشعب.

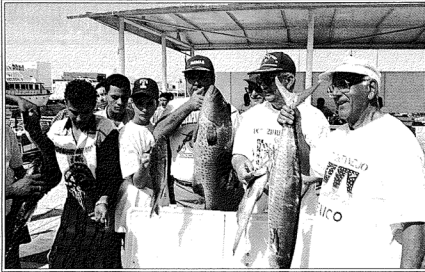
وأشار الوزير إلى أنه تجنباً لمخاطر الحريق تم هذا العام إنشاء شبكة لإطفاء الحريق تغطي وادي «منى» بالكامل مع شبكة مياه مستقلة تغذيها بإباليه أربعة خزانات تقوم شركة «بن لادن» بصفها في الجبال الشمالية لمنى عبر أنفاق خاصة، وقال إن التعامل مع منطقة «منى» لابد أن يضع في الاعتبار أنها محدودة جغرافياً، فالمساحة الشرعية للمنطقة في ثلثي ملايين متر مربع لا يستغل منها حالياً إلا مائتا ألف متر مربع فقط، هذه المساحة لا تكفي لإسكان مليون نسمة ومع ذلك يسكن في هذا الوادي أكثر من مليونين ونصف المليون حاج، مشيراً إلى أن مشروع بناء مخيمات «الفيبر جلاس» سوف يغطي «منى» بالكامل.

وأكد سفر أن الخبراء عكفوا خلال الفترة الأخيرة على وضع تفاصيل نظام جديد للحج والعمرة يتغلب على السلبيات الموجودة حالياً بحيث يضمن عدم تخلف أحد بعد أداء مناسك العمرة أو الحج، وسوف يعرض النظام قريباً على مجلس الوزراء.

تلافي الأخطاء السابقة

وفي وزارة الداخلية كان صاحب السمو الملكي

مسابقات صيد لأسماك متعة ومغامرة ومهرجانات للسياحة



■ المتسابقون يستعرضون نتائج صيدهم



■ لنشاطات الصيد الحديثة في عرض البحر

المتسابقون في البحر طوال فترة البطولة، والتي قد تصل في بعض الأحيان إلى أربعة أيام متصلة. ويقول رئيس مجلس إدارة نادي الرياضات البحرية بالغرفة إن الترتيبات التي تنسق إقامة البطولات تتضمن تجهيز محطة لاسلكية مرتبطة بجميع المنشآت في عرض البحر من خلال توصيد تردد يتفق عليه، بالإضافة إلى تجهيز مراكب للإنقاذ، ويشير رئيس النادي إلى أن هناك تحذيرات دائمة من جانب الاتحاد لجميع الفرق المشاركة في البطولات التي تقام في مصر لمنع الاصطدام في المناطق المحظورة وفي مناطق المصميات الطبيعية والشعب المرجانية وعدم اصطيد الأسماك الممنوعة كاسماك الزينة والقرش والأسماك النادرة. ■

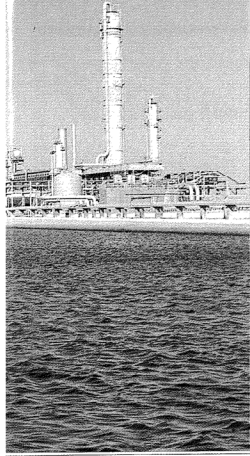
فرق محلية خاصة بها حتى تتمكن من الاشتراك في الاتحاد العربي مؤكداً أن الاتحاد العربي والمصري يقومان بتقديم كل الخبرات لمعاونة الفرق الحديثة للنهوض بهذه الرياضات، وأن الاتحادين يتعاونان مع أجهزة وزارة السياحة لجعل مواعيد إقامة البطولات والمسابقات بمثابة مهرجانات سياحية تجذب المشاركين في البطولات وجماهير المشاهدين وبالإضافة إلى مسابقتي الغرفة وشرم الشيخ فهناك مسابقات محلية ينظمها الاتحاد المصري في الإسكندرية وبور سعيد لتوسيع قاعدة الرياضة وزيادة عدد المشاركين بها. ورياضة صيد الأسماك من الرياضات المكلفة لأن عمليات الصيد تتم في عرض البحر وتحتاج إلى أدوات صيد حديثة ولنشاطات خاصة ومجهزة للإقامة بها حيث يمكن

أكد رئيس هيئة تنشيط السياحة عادل عبد العزيز أن رياضة صيد السمك هي إحدى المناسبات المهمة لجذب السائح العربي والدولي إلى مصر، التي تتميز بخصوبة شواطئها وغناها بالثروة السمكية

■ رانيا حفيى

وقال إن رياضة الصيد التي لها كثير من الهواء والمحيين في المنطقة العربية هي واحدة من النشاطات التي تضعها هيئة تنشيط السياحة ووزارة السياحة تحت رعايتها وتقديم لها الدعم الكامل بالإضافة إلى إعداد الكتيبيات والنشرات عن مواسم الصيد وبطولاته والإمكانيات السياحية والمزارات والرحلات القصيرة التي يمكن لرواد هذه الرياضات أن يستمتعوا بها بالإضافة إلى ممارستها لرياضة الصيد.

ورئاسة صيد السمك التي انضمت مؤخرا إلى قائمة المقاصد السياحية المصرية تمعد مهرجائين شهيرين كل عام في مينيى الغرفة وشرم الشيخ على شاطئ البحر الأحمر، ولم يعد الصيد يعتمد على صورته التقليدية المنطجة في الشباك والمراكب الخشبية بل أصبحت هناك معدات حديثة ولنشاطات متطورة، وتحولت الهواية إلى رياضة لها قواعد تنظمها على المستويين العربي والدولي، ويقول رئيس الاتحاد العربي لصيد الأسماك الفريق يوسف صبرى أبو طالب إن المنطقة العربية بدأت تولى اهتماما كبيرا لرياضة صيد الأسماك خاصة أن المنطقة العربية مؤهلة لإقامة هذا النوع من هذه الرياضات. وأضاف أن الدول العربية بدأت في إنشاء



الحالة الفنزويلية تغزو «أوبك»

قريباً.. الكلمة للشركات وليست للحكومات

أوبك تخسر بلايين الدولارات يومياً، السبب في هذه المرة أكثر تعقيداً من المرات السابقة، فمنظمة الدول المصدرة للبترول، التي لم تكمل العقد الرابع من عمرها بعد، لا تملك السبل الكفيلة بالحد من الخسائر، فهي لا تستطيع الحد من الإنتاج ولا تقدر على تحديد الأسعار، لقد احتسبت دول أوبك إيراداتها على أساس أسعار نفط تتراوح بين ١٦ إلى ١٨ دولاراً للبرميل، والذي تشهده السوق منذ أكثر من ثلاثة أشهر يختلف عن ذلك، وكل نقص في أسعار النفط بدولار واحد يكلف الميزانية الجزائرية مثلاً نحو ٦٥٠ مليون دولار، وقد انخفضت أسعار النفط حتى الآن بما يتراوح بين ستة إلى سبعة دولارات، ومن ثم فإن خسائر دولة مثل الجزائر تقترب من بلايين دولار خلال الأشهر الأربعة الأخيرة.

■ لندن - إبراهيم نوار

والسبب في أزمة أوبك هذه المرة هو الحالة التي أصابت ثلاثاً من الدول الأعضاء، هي فنزويلا ونيجيريا وقطر. ويمكن تعريف الحالة الفنزويلية بأنها الحالة التي تسعى فيها الدولة المنتجة للنفط إلى زيادة حصتها في السوق عن طريق زيادة الإنتاج والاستمرار في توسيع طاقتها الإنتاجية من أجل زيادة الإنتاج من جديد، فالهدف الاسمي هو زيادة الإيرادات من خلال زيادة كمية المبيعات من النفط الخام والمشتقات النفطية المنتجة محلياً، ويعود تسمية هذه الحالة باسم فنزويلا إلى حقيقة أن تلك الدولة اللاتينية تتبنى صراحة استراتيجية نفطية تقوم على أساس زيادة الإنتاج وليس على أساس احترام حصة الإنتاج المقررة عليها في أوبك.

أعراض الحالة

تتميز الحالة الفنزويلية بعدد من الأعراض أهمها: ارتفاع إنتاج النفط عن الحصة المقررة، وفي حالة فنزويلا تحديداً تنتج فنزويلا ٣,٣ مليون برميل يومياً في حين تبلغ حصتها ٢,٨ مليون برميل يومياً وتخطط فنزويلا لزيادة إنتاجها من النفط الخام بمعدل ٥٠٠ ألف برميل يومياً - سنوياً - حتى تصل طاقتها الإنتاجية إلى ٦ ملايين برميل يومياً بنهاية عام ٢٠٠٢.

لقد سيطرت شركات النفط وليس الحكومة على

قرارات الإنتاج، وتحتصر شركة النفط الوطنية الفنزويلية باعتبارها صاحبة القرار، ويعمل مجلس الإدارة على تنفيذ خطة لزيادة الاستثمارات وتوسيع طاقة الإنتاج بتفويض من الدولة ويقوم هذا التفويض على أساس أن الحكومة في حاجة إلى أموال لمواجهة عدد من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية في البلاد بصرف النظر عن الطريقة التي ستأتي بها هذه الأموال.

وهناك ارتباط فنزويلا باتفاقات طويلة الأجل مع مصافي أمريكية وشركات عالمية لإمدادها باحتياجاتها، ومن مصلحة الشركة الوطنية للنفط أن تحافظ على هؤلاء العملاء، ولا تحولوا عنها إلى منتجين آخرين.

ليس هناك علاج للحالة الفنزويلية حتى الآن، فأوبك لا تستطيع معاقبة الدول التي تتجاوز الحصص المقررة لها، إضافة إلى ذلك فإن طرد فنزويلا أو نيجيريا أو قطر من عضوية المنظمة من شأنه أن يزيد الأمور سوءاً، فالتفاهم مع دولة عضو أسهل من محاولته مع دولة غير عضو، ولم تتمكن أوبك حتى الآن من تطوير أدوات مالية لمساعدة الأعضاء عند مواجهة احتياجات مالية طارئة، فكل دولة يتعين عليها حل مشاكلها بنفسها، وقد اقتضت أوبك على الدعوة لتنسيق كميات الإنتاج في إطار السقف الكلي والحصص المقررة لكل

دولة، ولم تتقدم أوبك إلى ما هو أبعد من ذلك في تطوير التعاون المشترك بين أعضائها.

كل ما تحاول أوبك أن تفعله الآن هو الانتظار حتى تضغط السوق على الدول الأعضاء، وغير الأعضاء لتخفيض إنتاجها، كما حدث عام ١٩٨٦ عندما هبطت أسعار نفط أوبك إلى ما دون عشرة دولارات للبرميل، وقد أعربت السعودية أكبر منتج للنفط في العالم عن عدم رضائها على الوضع في السوق لكنها استبعدت احتمال أن تتحمل وحدها عبء إعادة التوازن إلى السوق، وكانت فنزويلا قد اقترحت على لسان وزيرها إروين أريبيتا أن السعودية يمكن أن تعيد التوازن في السوق بتخفيض إنتاجها بمقدار ٥٠٠ ألف برميل يومياً وهو ما سيسمح للأسعار بالصعود مرة أخرى، ويعني اقتراح الوزير الفنزويلي أن تقوم السعودية وحدها بدور المنتج المرجح في السوق أو المنتج الممثل وهو الدور الذي تقوم به من الناحية العملية أوبك ككل، وترفض دول الخليج العربية المنتجة للنفط في الأخرى القيام بهذا الدور وحدها.

تفسير تأمرى

لأننا نعرب مغرمون بالتفسير التأمرى للتاريخ فإن هناك إغراء لتقديم تفسير تأمرى للحالة الفنزويلية، ومنطوق التفسير التأمرى يسير كالتالي:

رجال الأعمال.. والصحافة

يبدو أن شدة التباسا قد حدث لدى الكثيرين أخيراً في فهم العلاقة التي ينبغي أن تربط بين رجال الأعمال والصحافة.. واللوم في ذلك يقع على الطرفين.

فمن ناحية تصور بعض رجال الأعمال أنه قد ان الأوان لطرح رؤاهم على المجتمع من خلال بعض الصحف، سواء القومية أو المعارضة، أو ما يسمى بـ «الصحف الصفراء» التي لجأت إلى معاملة السياسة والدين والجنس للانتشار بين القراء.

إلا أن طريقة طرح رجال الأعمال لأنفسهم على الرأي العام من خلال الصحف شابها بعض السلبيات: لعل أهمها تصور البعض لإمكانية النفاذ من خلال الصحف القائمة، سواء باستمالة بعض الصحفيين أو بالربط ما بين الإعلان والتحرير، بمعنى: لا إعلان يدفع للصحيفة، اللهم إلا إذا قامت بالترويج لرجل الأعمال ونشاطاته.

كما بدأ سعى بعض رجال الأعمال لإنشاء صف خاصة بهم للتعبير عن مصالحهم، وقد فشلت المفاوضات التي قاموا بها مع بعض الصحفيين، بينما نجح البعض في إيجاد صيغ أخرى.

ومن ناحية أخرى تصور بعض المسئولين عن الصحف المسماة بـ «الصفراء» بأنه يمكنهم أن يمارسوا لعبة «الابتزاز» ضد بعض رجال الأعمال في خرق واضح ليثاق الشرف الصحفي.

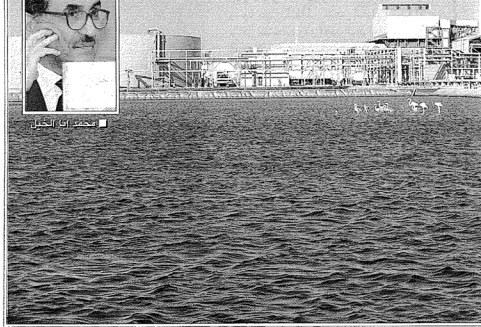
فنشبت الأزمة التي مازالت مشتعلة، التي نتج عنها إقرار المجلس الأعلى للصحافة ليثاق الشرف الصحفي الذي أعدته نقابة الصحفيين، بهذف إرساء نظام للقيم يحكم العلاقة بين الصحف والأطراف الأخرى للمجتمع. وفي ظلنا أنه لم يتم بعد إرساء تقاليد جديدة تحكم بشكل صحي العلاقة بين الطرفين، فمن ناحية يبدو أن بعض رجال الأعمال قد تسرعوا في خطواتهم الأخيرة، وظنوا أنه لابد من إيجاد علاقة تربطهم بالصحف بشكل ما أو بآخر.

في حين أن تجارب الآخرين تقول بعكس ذلك: رجال الأعمال منهكون في عمليات الإنتاج والتصنيع، والصحافة منهكة في عملها.

ومن هنا فقد نخر بكثير من الدروس من الأزمة الأخيرة، بما يساعد على إرساء أدبيات جديدة للتعامل ما بين رجال الأعمال والصحافة. ورب ضارة نافعة.



■ جمال جميل



■ انخفاض أسعار النفط يهدد ميزانيات الدول المصدرة

الأسعار في السوق.

فنزويلا تعلن بأن أعلى صوبتها أنها لن تخفض إنتاجها برميلا واحدا لأنها مرتبطة باتفاقات توريد إلى زبائننا.

الطلب في انخفاض مستمر

كلما هبطت أسعار النفط فإن الحقول تخرج اقتصاديا من دائرة الإنتاج، ففي الولايات المتحدة ويحرق الشمال مثلا حيث ترتفع تكاليف الإنتاج في بعض الحقول إلى نحو عشرة دولارات، سيصبح من الأفضل للشركات التوقف عن الإنتاج من الحقول الحدية مرتفعة التكاليف والتحول إلى الاستيراد، هنا سيدخل السوق إلى مرحلة توازن جديد بين العرض والطلب يتحدد على أساسه سعر توازن جديد يقرر العرض سواء من أوبك أو من خارجها، عندئذ ينتهي دور أوبك وتزول مقتضيات وجودها بعد أن تكون قد فقدت دورها في تحديد الأسعار وفي تحديد الإنتاج.

هنا ستصبح الكلمة للشركات وليس للحكومات، وهنا يكسب معنا اقتراح الشيخ محمد أبا الخيل وزير المالية السعودي السابق بأن تتكون أوبك من الشركات الوطنية وليس من الحكومات هنا يفارق النفط السياسة ويتحول إلى سلعة مهمة في سوق تحكمها عوامل العرض والطلب ■

لما كان انعاش الاقتصاد العالمي وإخراجه من طوق الأزمة المالية الآسيوية يحتاج إلى عامل مساعد للتخفيف من حدة الأزمة والحد من انقراض النمو ومن مهبوط أرباح الشركات، فإن أكثر العوامل المساعدة ملامة يتمثل في تخفيض تكاليف الإنتاج فتخفيض التكاليف من شأنه أن يقلل الآثار السلبية للأزمة ويساعد على التوسع في الإنتاج والبيع بأسعار منخفضة دون الإضرار كثيرا بهامش الأرباح.. ويجد التفسير التامري مبرراته في تطور مساره نفسه، الأغرب من ذلك أن أوبك نفسها ربما شاركت عن جهل في مخطط تخفيض الأسعار بموافقتها على رفع سقف الإنتاج بنسبة عشرة في المئة في شهر نوفمبر، وهو الوقت الذي كانت فيه الأزمة المالية الآسيوية تأخذ ملامحها النهائية. ما المخرج؟ أوبك لا تستطيع بعد الآن أن تلعب دور المنتج المكمّل في الأسواق لأن هذا يعني خسارتها لمحتوى في السوق.

السعودية ترفض أن تتحمل التضحية وحدها وأن تلعب دور المنتج المكمّل في السوق لأن هذا سيعني خسارتها لنصيبها الحالي في سوق الإمدادات العالمية، وحتى بافتراض أنها تستطيع القيام بذلك فإن أسعار النفط قد تواصل الهبوط العراق سيبتع كميات أكبر خلال الربع الثاني من العام الحالي، وهذا سيؤثر إلى المزيد من مهبوط

جمال زائدة

وزير البترول المصري:

خسائرنا محدودة

رغم انخفاض

أسعار النفط



■ د. حمدي المنفي

يتعلق بانتهاجنا سياسة تحرص على تكرير أكبر حصة من إنتاجنا بينما تنقلص الكميات الخام المصدرة، واعتقد أنه في المستقبل سيتمحسن الوضع لصالحنا لأن هناك فارقاً زمنياً بين انخفاض سعر الخام وانخفاض سعر المنتجات وهو الأمر الذي يعنى محدودية الخسائر.

وما النسبة التي تتوقعونها لانخفاض الإيرادات؟
لا تتجاوز ٢٪.

أعلنت شركة ابني أنها ستشتري غازاً ليبيا هل يتم ذلك عبر الخط المصري - الليبي المشترك؟
لا هذه صفقة منفصلة سيتم التصدير فيها بخط أنابيب تحت البحر.

والخط المشترك هل يتم تمرير الغاز عن طريقه؟

هذا موضوع تحت الدراسة حالياً حيث إن صحراء ليبيا الشرقية يخطط لتأمينها بشكل طموح يتضمن إنشاء محطات كهرباء ومحطات تحلية مياه بينما لا تملك ليبيا اكتشافات غازية في هذه المنطقة ونحن نملك غازاً في الصحراء الغربية وهكذا فإنه كأننا نصدر دون استثمارات وكان ليبيا تنمي دون تكلفة، بل يمكن عن طريق ذلك تصدير الغاز المصري إلى إيطاليا عن طريق ليبيا.

واستيراد البترول الليبي عالي الجودة إلى الإسكندرية بطاقة تتراوح ما بين ١٠٠ إلى ١٥٠ ألف برميل يومياً يتم تكريرها في مصر. التعاون العربي في مجال الغاز أين وصل حالياً؟

في إطار سياستنا لتغطية الجمهورية كلها بشبكة الغاز الطبيعي فتحتنا الباب للاستثمارات في هذا المجال سواء أمام القطاع الخاص المصري أو العربي أو الأجنبي وبالفعل عملت في هذا المجال شركتان واحدهما قطاع خاص مصري إيطالي مشترك والأخرى مصرية باستثمارات لشركة غاز مصر.

والياً هناك شركة مشتركة تحت التأسيس يشارك فيها قطاع البترول إلى جانب مؤسسين من الجانب العربي في الإمارات والكويت ستكون نسبة مشاركة قطاع البترول مثلاً في شركة بتروجاس ١٠٪ من إجمالي استثمارات تزيد على المليار دولار. وبسند الشركة كشكة الغاز الطبيعي في المناطق التي لم تدخلها بعد في القاهرة والإسكندرية والبحيرة وغيرها. ■

هذا السياق تجنب نحو تجنب دول العالم خسائر وأضرار اقتصادية بسبب مسارات سياستها الخارجية، وعليها في هذا الصدد تذكر أن الولايات المتحدة قد عمدت إلى إفراق سوق النفط من احتياطاتها الاستراتيجية بمجرد وقوع حرب الخليج الثانية. اكتشافات آسيا الوسطى إلى أي مدى يمكن أن تؤثر على أوضاع البترول خاصة فيما يتعلق بمنافستها لاحتياطات الخليج العربي؟

النفط في الخليج العربي يمثل أكثر من ٥٠٪ من احتياطات العالم. وإن تم إضافة إيران سوف تغفر الاحتياطات إلى ٦٠٪ ... أما دول الاتحاد السوفيتي السابق فإن احتياطاتها في ضوء المكتشف منها لا يمكن أن تمثل أكثر من ١٥٪ من الاحتياطات العالية كما أنها احتياطات تمتاز بالعمر القصير مقارنة باحتياطات الخليج.

تراجعت أسعار البترول خلال الفترة الماضية .. هل يؤثر ذلك على إيرادات قطاع البترول المصري.. وإلى أي مدى يمكن أن ينعكس ذلك على مساهمته في الموازنة العامة؟

أي انخفاض في أسعار البترول يمكن أن يؤثر على قطاع البترول المصري. التأثير على إيراداتنا ليس كبيراً بالنظر إلى أمرين: الأول:

أدت الأزمة الأخيرة التي تواجهها منظمة أوبك إلى حالة

من الارتباك لدى الدول المصدرة للبترول. إذ سينجم عن انخفاض أسعار البترول إلى تدني العائدات المنتظرة من الأسواق العالمية، مما دفع كثيراً من الدول المنتجة إلى إعادة النظر في حساباتها.

الدكتور حمدي المنفي وزير البترول المصري شرح لـ «الأهرام العربي» أسباب الأزمة الحالية وكيف ستواجه مصر هذه الأزمة:

■ حوار - أمانى الطويل

ما أسباب انخفاض أسعار البترول في الآونة الأخيرة؟

بالإضافة لوجود قدر كبير من البترول ينتج خارج أوبك فإن خيبة الأمل المتعلقة بزيادة استهلاك الدول الآسيوية بعد إصابة اقتصاداتها في مقتل وتباطؤ برامجها الآسيوية يعد سبباً مهماً لانخفاض هذه الأسعار. إضافة إلى أن سياسة الولايات المتحدة في

«السوق العربية المشتركة» في ظل العولة

شهد عقد التسعينيات العديد من المتغيرات من بينها ثلاثة كان لها تأثير مهم على العالم العربي.

أولها: سقوط الاتحاد السوفيتي الذي أعاد ترتيب ميزان القوى في العالم إلى حد كبير وأعاد ترتيب سياسات العالم.

وثانيها: الثورة في مجال تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات التي أسهمت في بدء تكوين بيئة عالمية جديدة لشفافية المعلومات، وروابط جديدة وتكنولوجيا متاحة بدأ العالم العربي يشعر بوجودها.

وثالثها: تغير له أهمية خاصة لموضوع هذا المقال، أن فترة التسعينيات قد شهدت ظهور نظام اقتصادي جديد للعولة يتميز بالكتكتلات الاقتصادية الإقليمية.

وعلى الجبهة السياسية، فإن ظهور قوة سياسية عظمى - هي الولايات المتحدة - وسقوط الاتحاد السوفيتي وظهور الصين كقوة سياسية واقتصادية عظمى، وحدثت الأزمة الاقتصادية اليابانية وبروز الاتحاد الأوروبي وحدوث أزمة وحرب الخليج، وإعادة توحيد ألمانيا وتحرك دول وسط أوروبا نحو الغرب وظهور بحر قزوين كمصدر بديل للطاقة في العالم، وغير ذلك من التطورات العديدة.... كل ذلك قد أسهم في خلق خريطة سياسية جديدة.

وعلى الجبهة الاقتصادية، فإن فشل الشيوعية وتحرك القوى الاقتصادية نحو نظم السوق والتحرر والخصخصة وإعطاء دور أكبر للقطاع الخاص أدى إلى بلورة خريطة اقتصادية عالمية جديدة تتسم بوجود قوى اقتصادية أكثر قوة، وتكتلات إقليمية، وشركات عملاقة متعددة الجنسيات ومنظمة للتجارة العالمية واضحة المعالم أكثر من ذي قبل.

ومع تطور عملية «العولة»، تحاول بعض الدول توجيه العملية لصالحها، وهو رد فعل طبيعي ولكن من الناحية الأخرى أين يقف العالم العربي من هذا الأمر؟ وبخلاف الرفض الذي واجهته عملية «العولة» والخلاف حول تعريفها، لم تظهر أية مبادرة أخرى من العالم العربي، وهذا أمر خطير ويعتبر رد فعل للموقف وليس تفاعلاً معه. ولذلك، فإن الوقت الحالي يعد أنسب وقت

للعالم العربي لأن يصبح عاملاً مؤثراً في تلك العملية التي سيكون لها تأثير بعيد المدى - على أقل تقدير - على الربع الأول من القرن القادم. وحتى نستطيع أن نحقق ذلك، فإن علينا أن نتخذ الخطوة الأولى التي كان علينا أن نتخذها منذ أمد طويل، والتي على الرغم من اتساق الدول العربية عليها في الخمسينيات إلا أنها لم تر النور، وهذه الخطوة هي إقامة كتكتل اقتصادي إقليمي في شمال إفريقيا والشرق الأوسط، وينبغي ليس فحسب إعطاء مزيد من الاهتمام للسوق العربية المشتركة التي تم الاتفاق عليها في عام ١٩٥٤، وإنما أصبحت السوق العربية المشتركة بالفعل ضرورة ملحة وشرطاً لا غنى عنه للتقدم الاقتصادي للقوى الاقتصادية في المنطقة.

ويكفي أن معدل التجارة بين الدول العربية في الفترة من ١٩٨٩ إلى ١٩٩٦ الآن أقل من ٩٪ بينما بلغ نظيره في أوروبا في ذات الفترة أكثر من ٦٠٪. وفي الدول المتقدمة في العالم حوالي ٢٠٪، واليوم، يرتبط اقتصاد أغلب الدول العربية بدول خارج المنطقة أكثر من ارتباطه بدول داخل المنطقة، فعلى سبيل المثال، ترتبط المغرب بإسبانيا وفرنسا، وتونس بفرنسا وإيطاليا، والسعودية بالولايات المتحدة، والإمارات بإيطاليا، إلخ، ولا بد من إعادة النظر في هذا النموذج، وأن يتم ذلك على وجه السرعة إن كان مقدراً للقوى الاقتصادية في المنطقة أن تواجه حقيقتين مهمتين.

أولهما: أن تريح الدول من بعضها البعض، حيث تستفيد القوى الاقتصادية، على أساس متبادل، من الموارد وحجم السوق والبنية الأساسية، بخلافه.

وثانيهما: ولكن بذات القدر من الأهمية، صياغة منظومة مصالح عربية من أجل العولة تتسم بالفعالية والقدرة على التنازل.

وبالنسبة للنقطة الأولى، فإن أحد العوائق الرئيسية التي تواجه المستثمر في العالم العربي هي حجم السوق (صغير جداً) وتفتت السوق (حواجز جمركية وغير جمركية عديدة جداً بين الدول العربية)، لقد أصبح اليوم من الأسهل أن يسافر المستثمر بين الدول الأوروبية على أن يسافر بين الدول العربية.

وهناك العديد من العوائق الأخرى التي لابد من التعرف عليها بدقة، وأن توضع لها الحلول التي سوف تستفيد منها كل الدول في المنطقة. أما بالنسبة للنقطة الثانية، فبدلاً من رفض عملية العولة ومواجهة صعوبة في تعريفها، فإنه حين يتمكن العالم العربي من إقامة سوق عربية مشتركة، سوف يصبح بإمكانه حينئذ أن يضع تعريفاً لروايته الخاصة عن العولة استناداً إلى مصالحه الذاتية وقدراته التنافسية وموارده، وبإمكان العالم العربي الذي يضم ٢٢ دولة متشابهة في التاريخ والثقافة واللغة والديانة والخلفية وخلافه، ويفوق تعداده ما تنتمي مليون نسمة أن يكون له - ويجب أن يكون له - تعريف خاص به لعملية «العولة» التي من الممكن أن يستفيد منها العالم العربي بل والعالم بأسره، وكما قال الاقتصاديون، فإن مشوار الألف ميل يبدأ بخطوة واحدة، وتلك الخطوة الأولى هي السوق العربية المشتركة وهو هدف راووندا مراماً وتكراراً، ولتحقيق هذا الهدف، لابد أن تكون هناك إرادة سياسية قوية للزعامة في العالم العربي، وأن يتم تطوير المصالح الاستراتيجية بين مجتمعات رجال الأعمال في المنطقة، وكذلك تشكيل مجموعات عمل ذات اختصاصات محددة جيداً من الوزراء المسؤولين عن القطاع الاقتصادي تتحرك قدماً لتحقيق أهداف واضحة ومحددة زمنياً، وفيما عدا ذلك، فإن الحلم لن يتعدى كونه حُلماً.

ولقد قامت مصر تحت قيادة الرئيس مبارك بعدة محاولات لتحقيق بعض هذا الحلم، وتعد أحد إنجازاتها - التي تمثلت في المفاوضات مع المغرب وتونس لإقامة مناطق تجارية حرة - خطوة في الاتجاه الصحيح، ولكنها بالتأكيد تحتاج للدعم والتشجيع لأن يقاع التغيير في العالم لن ينتظروا ■



محمد شفيق جبر



الإنترنت شبكة تحوى ذاكرة العالم

المعلوماتية نفاذ المستقبل!



شبكة الإنترنت أو ذاكرة العالم فى أمسه ويومه وغده، ذلك المارد المعلوماتى الذى انفجر بفعل موجات متلاحقة من تطور تقنيات الاتصال، حتى صارت خلال أقل من ٥ سنوات من انطلاقتها هى التاريخ والجغرافيا والسياسة والتجارة والسياحة والثقافة العالمية.. وهى لا تنطلق من خيال علمى، أو تمثل مجرد معلومات عن مستقبل بعيد، بل هى تحول تقنى يتجه إليه العالم المعاصر ليصنع حضارة بشرية عبر الفضاء الإلكتروني..

■ الكويت - حسن فتحي

ما يقرب من ٥٠ شركة أمريكية تتعامل معها حالياً والبقية تأتى خلال الأشهر القليلة القادمة، معنى ذلك أن الجيل الجديد للإنترنت ربما يرى النور خلال عام ٩٨ أو على الأكثر قبل عام ٢٠٠٠.

وحديث الأرقام فى عالم التجارة الإلكترونية عبر الإنترنت يبرزه الأمريكي كريستوفر سلا، حيث قال إنه يتم فى الوقت الحالى تداول ٣,٢ تريليون دولار فى العالم بالطرق الإلكترونية، ويتسائل هل يمكن تصور الأسواق المالية بدون شبكات الكمبيوتر؟ لاشك أن الوضع سيكون صعباً للغاية، فالؤكد أن التجارة العالمية سوف تتضاعف بوجود تقنيات الكمبيوتر والاتصالات، وتقدر شركة انترناشيونال كومبيديكشن (ITU) بأن لكل ألف دولار يجنيه العالم هناك ٥٥٩ دولاراً يجنيه قطاع الاتصالات من هذه العمليات، وهو بالفعل قد حقق أرباحاً تقدر بـ ١,٣٧ تريليون دولار من الإيرادات العالمية خلال السنتين الماضيتين، وهناك تقارير تدعى بأن صناعة الوسائط المتعددة أو صناعة المعلومات سوف تقدر إيراداتها بما يقرب من ٣ إلى ٥ تريليونات دولار خلال سنة ٢٠٠١.

مكتبة المستقبل

ومن التجارة الإلكترونية إلى مكتبات المستقبل، حيث يعد إنشاء الطرق السريعة للمعلومات تحدياً حرجياً لها، ويقول د. كافن مكارثي أستاذ برنامج المكتبات فى جامعة الكويت إن شبكة الإنترنت تشكل ثورة اجتماعية رئيسية على مستوى الطباعة أو التلفزيون، حيث ارتفعت فجوة بروتوكولات WWW والتي أسست فقط عام ٩٢، وكانت هناك إنطلاقة لغردات حديثة مثل صفحات URL ووسائل البحث

تهميش هذه الثروة، لذا يجب حث كل أسرة وكل مجتمع على أن يعظم نتاج أبنائه، فهم "نقطة" الذى لن ينضب للوصول إلى المجتمع الذكى من جانب دعا عبد اللطيف الحمد مدير الصندوق الإنمائى العربى إلى دعم مشروعات البنية التحتية للمعلومات العربية حتى يعضى المجتمع العربى نحو عهد جديد فى عصر المعلومات، وحث على بناء نظام متقدم فيما يتعلق بالصناعة والمؤسسات الخاصة لضمان انسياب المعلومات والمشاركة فيها، وإلى ضرورة تشجيع استخدام البرمجيات وتطوير القوى البشرية العربية فى المجالات المتعلقة بالتكنولوجيا والطرق السريعة للمعلومات.

٧٠ مليون مستخدم

والإحصائيات التى تداولتها أوراق مؤتمرات الكويت حول الطرق السريعة للمعلومات، أشارت إلى أنه بعد أن كان استخدام شبكة الإنترنت قاصراً على المراكز العسكرية ثم البحثية فى أمريكا، انطلق إلى كل مكان فى العالم، حتى غدا مستخدموه فى سنوات معدودات ٧٠ مليون شخص فى العالم منهم ٣٦ مليوناً فى أمريكا وحدها حتى نهاية العام ٩٧، وربما زاد الرقم مليوناً آخر حين قراءة هذا التقرير، وسيضاعف هذا العدد عدة مرات مع انطلاق الجيل الجديد لشبكة الإنترنت، الذى يعكف على تطويره العلماء حالياً، وهو مشروع أطلقه بداية العام الرئيس كليبنتون، وهو يعنى مضاعفة سرعة الاتصالات عبر شبكة الإنترنت بمعدل ألف مرة مقارنة بسرعتها الحالية، يذكر أن هذا الجيل الجديد للإنترنت قد بدأ بالفعل وأن هناك

والإنترنت لم تكن هى التطور التقنى الوحيد فى مجال الاتصالات، بل هناك تطورات أخرى فى صناعة الحاسبات والبرمجيات، وهكذا يعد العالم نفسه لتطبيق تقنيات أكثر تطوراً ليصل بفراته إلى الطرق المعلوماتية فائقة السرعة (INFORMATION SUPER HIGHWAY)

وبل الخوض فى تفاصيل هذا العالم، بحق لنا أن نتساءل.. أين يقف عالمنا العربى من؟ يقول الدكتور هشام الشريف مدير المركز الإقليمى لتكنولوجيا المعلومات وهندسة البرامج (مصر): إن المجتمع العربى مازال فى الخطوة الأولى من رحلة الألف ميل فى اتجاه الطرق السريعة للمعلومات، والتى انطلق قطارها بالفعل من المحطة، على حد قوله، والأى يلزمه دفعة قوية جادة تؤدى فى النهاية إلى نشأة قطاع خاص قوى وصناعة تكنولوجيا ومعلوماتية أكثر قوة، ولابد من تاصيل التوجه نحو التنمية التكنولوجية فى المنطقة العربية، وهنا لابد أن نصقل ونعطى الأمل لشباب هذا الوطن، وليكن شعارنا "أزغ الأمل وشجع العمل"، لانه بدون ذلك لن نصنع المستقبل.

وأكد د. الشريف أن السوق الشرق أوسطية فى المعلوماتية أصبحت ضرورة حتمية وفريضة غائبة، لانه لا يمكن أن تقوم صناعة تكنولوجيا شرق أوسطية دون تعاون بين الدول العربية، مطالباً بابتعاد السياسة عن ذلك تماماً، وأن نجعل المستقبل ملكاً لأولادنا حتى نستطيع أن نخلق صناعات القرن القادم، ويهبط د. الشريف إلى ما هو أبعد من ذلك مؤكداً أن المعلوماتية هى نفاذ المستقبل، فمثلما اليوم وشبابهم هم ثروة عقلية فى سبيلها إلى الانفجار المعلوماتى فى المستقبل، لذا لا ينبغي أبداً



■ المشاركون في المؤتمر يتوسطهم جاسم العون وزير الكهرباء والماء



■ إحدى جلسات المؤتمر برئاسة د. العتيبي وعن يمينه عبد الطيف الحمد

٢٢ ترليون دولار حجم تجارة العالم الإلكترونية الجيل الجديد للإنترنت ينطلق قبل عام ٢٠٠٠ د. الشريف: العرب مازالوا في أول خطوة من رحلة الآلاف ميل

■ ارتفعت حصة شركة بيبسي من سوق المشروبات الغازية بدول الخليج إلى ٦٥ % وقد وصف زين عبد الله نائب رئيس بيبسي كولا منطقة الشرق الأوسط بأنها سوق استراتيجية مهمة حيث ارتفعت مبيعات الشركة في المنطقة بالمعدل الضعيف خلال السنوات العشر الماضية. جدير بالذكر أن الشركة العالمية بيبسي تشارك في مهرجان دبي للتسويق باعتبارها من الدعاة الرئيسيين للمهرجان.

■ تنظم غرفة تجارة وصناعة الكويت في الفترة

من ٢١ إلى ٢٢ أبريل الحالي المؤتمر الأول لرجال الأعمال الكويتيين تحت عنوان «تأهيل القطاع الخاص لأداء دوره الإنمائي الاقتصادي والاجتماعي». وذلك برعاية ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء



■ عبد الوهاب الوهاب

الشيخ سعد العبد الله الصباح. وصرح عبد الوهاب محمد الوزان عضو مجلس إدارة الغرفة بأن المؤتمر سيناقش عدة موضوعات منها هيمنة القطاع العام على النشاط الاقتصادي في الدولة، عدم توازن هيكل العمالة، دور القطاع الخاص في إصلاح المسار الاقتصادي، مراجعة التشريعات المتعلقة بالتجارة والاستثمار، توسيع الفرص الاستثمارية للشريك الأجنبي



■ هويدا جورتون

■ فازت سيدة الأعمال المصرية المولدة هويدا جورتون بمدير أعمال شركة سكوب اند سترينز ليمتد النرويجية في الشرق الأوسط بشهادة تقدير من مجلس تطوير التجارة النرويجية.

فقد استطاعت سيدة الأعمال المصرية التي تتخذ من عمان مقراً لأعمالها أن تحقق معدلات مبيعات ضخمة من منتجات الشركة الخاصة ببنانا عرض السلع في كل من دبي وسلطنة عمان والبحرين والهند وباكستان

للمتجات العربية في التعامل مع عصر المعلومات. وهناك أيضاً مشكلة الحفاظ على الهوية والقيم الثقافية الأصيلة.

اللغة العربية والإنترنت

ولكن أين اللغة العربية على شبكة الإنترنت؟
عن تقنيات نظم البحث على شبكة الإنترنت واللغة العربية قال إبراهيم الخراشي من معهد بحوث الحاسبات والإلكترونيات في السعودية إنه مع ضخامة محتوى شبكة الإنترنت تبدو المواقع العربية قليلة العدد، ولكنها أخذت في الازدياد والانتشار مع الوقت، ويقوم ناشرو المعلومات في المواقع العربية باستخدام تقنيات مختلفة للنشر في محاولة لتطويع خصائص اللغة العربية لتلائم مع الإمكانيات المتاحة للنشر على شبكة الإنترنت. ومع تزايد أعداد المواقع العربية على شبكة الإنترنت أصبحت الحاجة لتطوير وإنشاء مواقع لنظم بحث عربية مطلباً ملحاً وخصوصاً مع دخول وانتشار الإنترنت في معظم الدول العربية.

واقترح الدكتور محمد حشيش الأستاذ بكلية الهندسة جامعة القاهرة إنشاء شبكة عربية في مجال التعليم على غرار الجامعة المفتوحة في إنجلترا لإدراك الاتجاهات العالمية نحو التعليم الإلكتروني كطريقة بعيدة عن نظام التعليم الحالي وهي طريقة رخيصة في تكلفتها بغرض توفير التعليم المستمر ■

ومكتبات المستقبل، ويصف مكتبة المستقبل بأنها يجب أن تحافظ على خصائص المكتبات التقليدية وأن يكون الدخول إليها سهلاً وبدون تكاليف وأن تقدم وثائق مختارة بعناية، ومثلما كانت المكتبات التقليدية أفضل المصادر للمعلومات المسجلة التي يمكن الاعتماد عليها والمتوفرة لحظاً للوثائق الأخرى وتوسيع آفاق المعرفة، يجب نقل هذه الأسس بنجاح إلى الطرق السريعة للمعلومات، بحيث يمكن لمكتبات المستقبل أن تخدم المجتمع خلال القرن الحادي والعشرين.

الأثر الاجتماعي للإنترنت

وقد حظى الأثر الاجتماعي والنفسي لاستخدام تقنية نقل المعلومات باهتمام المؤتمر، ففي ظل طرق المعلومات السريعة ينبغي أن تحدد الشعوب العربية موقفها تجاه عصر المعلومات، وأن تطرح جانباً مخاوفها من مسببات الغزو الثقافي والخوف من هدم الشخصية العربية، ولابد للشعوب العربية - حسب رأي محمد حاجي من معهد الكويت للأبحاث العلمية - أن تكون رؤية واضحة إزاء التقدم التكنولوجي المسرور، ولا يكفي مجرد الإناء بكيفية تشغيل المعدات الحديثة، بل ينبغي إدراك الأبعاد الفكرية التي تقف وراءها، وإذا ظل المستخدم العربي يتلقى فيضاً من الخدمات التكنولوجية التي لا تلبس احتياجاته بحق، فسوف يتحول إلى مستقبل سلبي، وتلك هي أولى المشاكل التي تواجهها



بعد ارتفاعه لأول مرة منذ عدة سنوات

الدولار يشير أزمة في مصر!

أصبحت أسواق العملات في مصر الأسبوع الماضي بحالة من الدهشة، ف للمرة الأولى منذ بداية التسعينيات يرتفع سعر صرف الدولار إلى ٣٤٢.٥

قرش، وأشارت أصابع الاتهام إلى شركات الصرافة التي حملها البعض المسئولية من خلال المضاربات التي تمارسها بهدف تعويض بعض خسائرها، بينما أكد بعض رجال البنوك أن ارتفاع سعر الدولار يعود إلى انخفاض حصة النقد الأجنبي من السياحة والبتروöl وتحولات المصريين العاملين في الخارج..

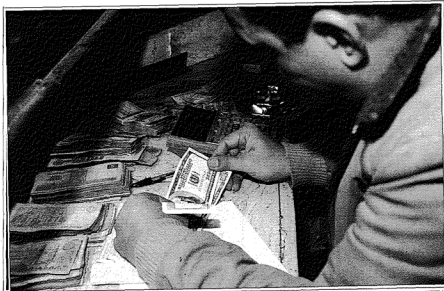
القاهرة - محمد عز الدين

محمود العربي - رئيس اتحاد الغرف التجارية نفى تلقى الاتحاد أية شكاوى من رجال الأعمال أو المصدرين بشأن صرف الدولار، وكانت شعبية شركات الصرافة في اتحاد الغرف التجارية قد عقدت اجتماعاً منذ أيام تحول من بحث زيادة سعر الدولار إلى مناقشة الصعوبات التي تواجه شركات الصرافة في ظل ما أكده عبد الستار عشرة - أمين عام الاتحاد ورئيس شعبة الصرافة - من تراجع أرباحها في ظل قرار وزارة الاقتصاد بالسماح بإنشاء شركات صرافة جديدة في القاهرة الكبرى والإسكندرية، الذي تزامن مع تقلص تحويلات المصريين العاملين في الخارج من ٢ مليارات دولار في بداية التسعينيات إلى ٢.٦ مليار دولار حالياً، واستبعد عشرة أن تكون شركات الصرافة سبب ارتفاع سعر الدولار الأخير، نافياً قيامها بالمضاربة على سعره، وكان البعض قد وجه أصابع الاتهام إلى شركات الصرافة بوصفها المستفيدة من هذا الارتفاع لتعويض خسائرها الناجمة عن استقرار أسعار الصرف وزيادة الاحتياطي من النقد الأجنبي.

وأشار على نجم - رئيس بنك اللسان الدولي، إلى أن البنك المركزي قام بتغطية طلبات البنوك بمبالغ كبيرة وصلت نحو ٢٧٠ مليون دولار حتى توازن السوق، ونفى وجود سوق سوداء للدولار في مصر حالياً.

عصام مصطفى المحلل المالي لا ينكر وجود ارتفاع في سعر الدولار بنحو قرشين ونصف القرش، واعتبر أن تضارب تصريحات المسؤولين عن الارتفاع مع عدم توافر بيانات عن حجم العروض أو الطلب يساهم في زيادة الشعور بأن هناك أزمة، وهو مبالغ فيه لحد بعيد، وأرجع ذلك لوجود احتياطي نقدي يتجاوز ٢٠ مليار دولار في يناير ١٩٩٨ بعد خصم أعباء الديونية، وهو ما يعني تغطية احتياجات مصر الاستيرادية لمدة ١٨ شهراً متتالية دون الحاجة للاقتراض الخارجي، وأكد أن هذا الرقم يعني عدم وجود أزمة خلال عام ونصف قادمين في فترة الأجل القصير، فيما قال إن المؤثرات الكلية للاقتصاد المصري ونجاح برنامج الإصلاح الاقتصادي تشير لعدم وجود أزمة على الأجل المتوسط، بل على العكس يتوقع الخبراء أن تتحسن أوضاع مصر الاقتصادية، خاصة فيما يخص تزايد التدفقات الأجنبية على سعر زيادة الاستثمارات الأجنبية، وهو ما يؤكد د. إبراهيم فوزي - رئيس هيئة الاستثمار والمناطق الحرة.

وأخيراً تبرز تكهنات حول انخفاض الإيرادات السياحية خلال العام الحالي، كما أن هناك بوادر لانخفاض البترول المصري، على أثر قرار وزير البترول المصري د. حمدي البني تخفيض إنتاج مصر اليومي من البترول إلى ٨٢٠ ألف برميل خام يومياً، بدلاً من ٨٥٠ ألف برميل يومياً، وذلك مع بداية شهر يوليو القادم ■



شركات الصرافة عوضت بعض خسائرها بعد تزايد الطلب على الدولار

الأيام الماضية بأنه أمر طارئ، وأكد قرب عودة الأسعار لمستوياتها السابقة مع بداية فصل الصيف، وعودة المصريين العاملين في الخارج، ومع بدء موسم السياحة العربية. بينما نفى محمود عبدالعزيز - رئيس اتحادى المصارف العربية والبنوك المصرية، ورئيس البنك الأهلى المصرى - وجود أزمة حول بيع وشراء الدولار، وأكد أن البنك الأهلى وجميع البنوك المصرية تتبع الدولار لآى عمل، واعتبر أن زيادة الدولار طبيعية، ووصفها بأنها طليقة جداً، وتكاد لا تذكر.

أشار البعض إلى أن المعروض من الدولار في البنوك ليس كبيراً، فيما لا تستجيب بعض البنوك لطلبات التحويل إلى الدولار، وقال آخرون إن متوسط السعر في البنوك وصل إلى ٢٤١ قرشاً للدولار، أو يزيد على أثر زيادة الطلب في البنوك على تحويل الوديعنات بالدولار إلى جنيه والجنيه، التى تصل لأكثر من ١/٤، وهى عوامل تؤدى إلى نقص المعروض من الدولار. د. يوسف بطرس غالى - وزير الاقتصاد وصف ارتفاع سعر الدولار أمام الجنيه خلال

بعد نجاح الصندوق الاجتماعي للتنمية في مصر

المؤسسات الدولية تدعو لتعميم التجربة عربياً

عقب النجاح الكبير الذي حققه الصندوق الاجتماعي للتنمية في مصر اقترحت بعض المؤسسات الدولية تعميم تلك التجربة في بعض الدول العربية الأخرى مثل اليمن ولبنان والأردن وفلسطين التي تمر بذات ظروف الإصلاح الاقتصادي، وقد أبدى الصندوق استعداده لمساعدة تلك الدول العربية لإنشاء صناديق أخرى وبدأ بالفعل في بعضها الدكتور حسين الجمال - الأمين العام للصندوق - الذي يلقي الضوء على تجربة الصندوق في عيون المؤسسات الدولية.

■ القاهرة - حنان البيلي

القضايا المرتبطة بالنمو والقدرة التنافسية للمشروعات، ويقدم البرنامج قروضا ميسرة. وقد وضع برنامج التشغيل والتدريب التحويلي ليكون آلية لتصميم وتمويل المشروعات التي يمكن أن تساهم في إعادة توزيع وتكثيف العمالة الفائضة والناجمة عن برنامج الإصلاح الاقتصادي

وهناك أيضا برنامج التنمية المؤسسية، ويهدف إلى تدعيم الطاقات الإدارية والفنية بالصندوق الاجتماعي والجهات الوسيطة من أجل تنفيذ أنشطتها بأسلوب يتسم بحسن الاستهداف، والحصول على أعلى عائد من التكلفة.

ويعد أن أتم الصندوق المرحلة الأولى من عمله، ووضع خطة العمل للمرحلة التالية والتي سستتمر حتى ديسمبر ٢٠٠٠، قيم خبراء البنك الدولي أداء الصندوق في المرحلة الأولى، حيث أوضح تقريرهم أن الصندوق الاجتماعي لعب دورا محوريا في التنفيذ الجيد لبرنامج الإصلاح الاقتصادي الهيكلي، وسهل التوازن بين تنفيذ البرنامج الإصلاحي والواقع الاجتماعي، حيث يعتبر الصندوق أهم مكونات السياسة الحكومية لتخفيف حدة الفقر وبإنهاء المرحلة الأولى، نجد أن الصندوق أسهم في سرعة تنفيذ برنامج الخصخصة وتنمية الموارد البشرية وتحسين سوق العمل عن طريق مساهمات الصندوق لزيادة قدرة المشروعات الصغيرة والمتناهية في الصغر، ويعتبر خبراء البنك الدولي أن نفقات خلق فرص العمل تعتبر مرضية بالمقارنة بالدول الأخرى، حيث بلغت تكلفة فرصة العمل من خلال الصندوق ١٤٠٠ دولار مما يجعل مصر من أقل الدول تكلفة لخلق فرص العمل ■



■ د. حسين الجمال

صمم عليه الصندوق باعتياره مؤسسة مؤقتة قادرة على صرف الموارد المالية للمستفيدين من مشروعاته من خلال آليات سريعة للصرف. وتشمل البرامج برنامج التشغيل العامة ويهدف هذا البرنامج إلى تدعيم مشروعات التشغيل العامة التي تعتمد على كثافة العمالة، أما برنامج تنمية المجتمع فيعمل على تحسين نوعية الخدمات على مستوى المجتمع في المناطق ذات الدخل المنخفض.

أما برنامج تنمية المشروعات فيعمل - منذ البداية - على خلق فرص عمل دائمة لتوليد الدخل في قطاع المشروعات الصغيرة والفردية، وذلك عن طريق مساندة تلك المشروعات الصغيرة الجديدة، وتطوير المشروعات القائمة وزيادة قدرتها على الاستمرارية، وذلك من خلال تقديم خدمات المساندة المالية والفنية، ويتركز البرنامج حاليا على

يقول أمين عام الصندوق الاجتماعي: إن مسألة تهيئة فرص عمل جديدة تعتبر من أهم الشواغل، ليس فقط للبلدان النامية أو تلك التي تمر بمرحلة تحول اقتصادي، بل أيضا والتنمية للبلدان الصناعية المتقدمة والتي تعاني معدلات مرتفعة من البطالة، لذلك عمدت الحكومة المصرية - منذ فترة حينما بدأت في تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادي والذي يهدف إلى تحويل الاقتصاد المصري إلى اقتصاد مركزي يسيطر عليه القطاع العام إلى اقتصاد حر يعتمد على آليات السوق - إلى إنشاء الصندوق الاجتماعي للتنمية للعمل على تخفيف وطأة الإجراءات الإصلاح الاقتصادي والحد من الآثار المتوقعة من تلك العملية.

ويشير إلى أن الصندوق الاجتماعي تم إنشاؤه في عام ١٩٩١، بهدف حماية وتحسين أوضاع الفئات المتضررة أثناء فترة التحول الاقتصادي، وكذلك المساعدة في الحد من حالة الفقر عن طريق توليد فرص للعمالة وتوفير خدمات تنمية المجتمع، وأيضا توفير المساعدة للعائدين من بلدان الخليج العربي في أعقاب الغزو العراقي للكويت، وقد بدأ الصندوق بحجم تمويل بلغ ٢٠٠ مليون جنيه حصل عليها من ١٧ جهة مانحة وأهمها دول الاتحاد الأوروبي والتي تساهم بحوالي ٣٠٪ من التمويل، والبنك الدولي والذي يشارك بـ ٢٠٪ من موارد الصندوق والصناديق العربية الثلاثة «صندوق أبو ظبي - الصندوق الكويتي - الصندوق العربي» والتي تساهم بحوالي ١٩٪ من إجمالي موارد الصندوق الاجتماعي للتنمية.

ويقوم الصندوق بتوجيه موارده من خلال خمسة برامج رئيسية لتتناسب مع الإطار الذي

مناقشة جريئة للعبة الرجل والمرأة

مراى مدير عام.. كمان وكمان!

د. عادل صادق يدخل عش الدبابير:

«الست المدير» عدوانية تجاه الآخرين

خلقت لتكون مرءوسة لا رئيسة

فاشلة فى الإدارة والسياسة.. طبخة ممتازة

معددة وعندها إحساس بعدم الكفاءة

فى مجال السلطة القضائية توجد فى المغرب ٢٥٤ قاضية، وفى السودان هناك قاضية المحكمة العليا وكذلك رئيسة للجهات القضائية بولاية الخرطوم وفى اليمن تصل نسبة المشاركات فى جهاز القضاء ١٤٪ من نسبة العاملين به.



د. عادل صادق

بالاستشاريين والمشاركة فى اتخاذ القرار. لنقرأ أقوال المدعى بالحق المدعى، ومراقبة الدفاع.. والحكم آخر الموضوع. فى البداية يقول الدكتور عادل صادق: المرأة التى تسعى لتقلد منصب رئاسى يجب أن تكون شخصية متميزة بالذكاء والطموح والرغبة فى الإنجاز والقدرة فى ذات الوقت على السيطرة على مجموعة من الموظفين وتوجيههم، وهذه هى صفات القائد فى أى موقع إلا أننا فى حالة المرأة القائدة بالذات نرى أن إحساسها ببعض الكفاءة لا بد أن ينطوى على نزعة عدوانية تجاه الآخرين فهى لا تكفى بمجرد الكفاءة ولكنها ترى أن كونها الأفضل لا بد أن يقابلها ضعف وعدم كفاءة من أى طرف يكون فى مقارنة معها وهذه النزعة العدوانية تظهر فى صور كثيرة منها التعالى والاستبداد والتمسك بالقرارات مهما كانت خاطئة ورفض أى مشاركة فى الرأى ممن حولها.

ويصر الدكتور عادل على اتهامها باستخدام القوة التى تستمدّها من منصبها للسيطرة على مروسيتها مهما بلغت صور هذه السيطرة من القسوة والتطرف لإحكام قبضتها عليهم ويضيف: هذه الصورة العنيفة للمرأة القائدة تعكس فى حقيقة الأمر تقمصها للعلل والسلوك الرجالي فى الإدارة فتتكرر لجنتها وما أن تجلس على كرسي القيادة حتى تتصرف وتفكر بطريقة الرجل الذى تحب أن تكونه.

ويفسر الدكتور عادل علاقتهها بمروسيتها تفسيراً يدعو إلى الجدل فهو يرى أن المرأة القائدة مجموعة من «العقد» فإذا كان من المنطق أن نراها تتعاطف مع مروسيتها من النساء، وتتعتق مع مروسيتها من الرجال إلا أن الواقع يختلف تماماً فهى تتعاطف تماماً مع مروسيتها من الرجال أما مع مروسياتهن من الإناث فهى حية رقطاء، تصيد لهن الأخطاء ولا تتقبل أى أعمار، فالمرأة تتعاطف مع الرجل وهو المنافس الحقيقى لها لأنها تعتبر أنها ينتميان إلى نفس الجنس وهو الجنس الأقوى الذى يستحق التفوق والتميز ولعل هذه صورة أخرى من محاولات تقمصها للشخصية الرجل فى الإدارة، ولا يكفى الدكتور عادل صادق بهذا، فكيف يقول: إن المرأة فى قراره نفسها عندما تتقلد منصباً ما وخاصة لو كان قابضاً أو رئاسياً تظل منذ اليوم الأول تعيش فى خوف كبير من الفشل فى إدارتها أو سيطرتها على مروسيتها ولهذا فهى

فى الفيلم العربى: «مراى مدير عام».. تتلذذ «شادية» بجمع الموظفين حولها.. «وهات يا شحط ونطر»، حتى زوجها - صلاح ذو الفقار - الذى كان يعمل تحت رئاستها لم يسلم من تسلطها واستبدادها وخصمت منه خمسة أيام رغم أنه لم يخطئ.. والزوج المألوف على أمره فى مكان عمله تحول إلى وحش كاسر فى منزله، وتقمص دور «سى السيد» وتصيد لها الأخطاء فى المطبخ وعلى الغداء، بل وكاد يضرها!

■ تحقيق - زهور الجفرى

رئيسة.. وطبعاً رفضت حواء بشدة هذه الاتهامات، واستشهدت بتقرير صادر عن المدرسة العليا للإدارة فى فرنسا يؤكد أن المرأة تفوقت كمديرة لأنها أقل ميلاً للاستبداد الإدارى من الرجل، وأقل ميلاً للفساد الإدارى، وأكثر ميلاً لتداول السلطة، وأكثر ميلاً للعمل بروح الفريق والاستعانة

هذا المشهد القديم جداً.. هل هو حقيقة أم أنه مجرد خيالات سينمائية؟! الرجال وعلى رأسهم الدكتور عادل صادق أستاذ الطب النفسى يقولون إن «الست المدير» عدوانية تجاه الآخرين، خاصة الرجال ويطاردها شبح الفشل بين لحظة وأخرى، وأنها خلقت لتكون مروسة لا



■ الرجل والمرأة .. صراع لا ينتهي

أحسن مثال للإدارة المتعنتة المسيطرة التي لا تقبل النقد وترفض الأفكار الجديدة.. بل إننا لو تأملنا قليلاً لوجدنا أن كل هذه القوة الظاهرية تنطوي على إحساس داخلي بعدم كفايتها الحقيقية لتولي مثل هذه المناصب فهي تخالف دورها التاريخي فقد خلقت المرأة لتكون مربية لا رئيسة!!

وعن المروسين الرجال وردود أفعالهم عندما تتراشهم امرأة يقول: يظل في داخل الرجل المروس إحساس كبير يتفوقه لمجرد أنه رجل حتى ولو كان هو الأقل كفاءة وهنا تميز بين ثلاثة ردود أفعال.. فإما إن يرفض تماماً العمل تحت رئاستها وإما أن يستسلم للأمر الواقع ولكنه يظل مصدراً للاضطرابات والتمرد وأحياناً الشائعات، أما الحالة الثالثة وهي الأكثر شيوعاً فهي أن الرجل سيلعب مع رئيسته لعبة الحب كمنسحب لإخضاعها وأحياناً لقمعها أما هي فسترى أنها ستلعب دور الأميرة التي تمارس لذة اختيار شخصية عادية جداً لتكون موضع إعجابها أو على الأقل رعايتها وحمايتها، وفي غالب الأحوال تكون هذه الشخصية متواضعة في الكفاءة ولا تتميز بأي شيء يجعلها المفضلة على باقي المروسين.. فإذا اختارت فتنة من مروساتها لتكون هي المفضلة فلن تكون معها بشخصية الأم الحنون ولكنها ستلعب معها دور الأب الحازم.

وعن وجود اختلافات تشريحية بين مع الرجل والمرأة تؤثر على درجة الذكاء، العام أو المهارات يقول الدكتور عادل صادق إنه لا يوجد اختلافات تجعل أحدهما متميزاً عن الآخر ولكنه يعود فيؤكد مرة أخرى: من المعروف والثابت طبياً ونفسياً أن المرأة تنجح أكثر في أي عمل يعتمد على تنفيذ التفاصيل أو يميل إلى الحرفية ولهذا فهي تنجح تماماً في أي عمل يتطلب دقة كالهندسة أو الطب أو ما يتناسب مع اتجاهاتها الطبيعية كالعمل في مجالات التعليم والتدريب والأعمال الإدارية المتوسطة كذلك هي تنجح في الأعمال الفنية التي لها طابع الإبداع والابتكار.. ولكن عليها أن تبتعد تماماً عن أي عمل يتطلب وضع سياسات عامة أو بحث قضائي استراتيجي لهذا فهي لا تصلح مطلقاً للعمل بالحلل السياسي أو التشريعي وأي نماذج نراها في هذين المجالين لابد أن تكون في حقيقتها فاشلة في تحقيق أي نتائج.

ردود أفعال نائبة

وفي مواجهة هذه الحملة الجديدة جاءت ردود الأفعال النسائية غاضبة وإن اختلفت في صور التعبير إلا أنها اتفقت جميعها على مبدأ المواجهة حتى ولو كانت دموية ومن بين مشات الاحتجاجات رصصنا ردود بعض الوجوه النسائية المتميزة.

الكاتبة الصحفية حسن شاذ تقول: أنا اختلف تماماً مع مثل هذه الآراء التي أقل ما يقال إنها تحمل بصمة رجل من العصور الوسطى، ولعل الدور التاريخي - الذي يتحدث عنه الدكتور عادل صادق - يقول إن المرأة على مر العصور كانت قائدة لأن الإدارة ليست فقط إدارة موظفين ولكن كان دورها داخل بيتها وإدارتها لحياتها ومستقبل عائلتها هي إدارة على درجة عالية من التنظيم والحسم والمبادرة ومازلنا نرى

في مدنا العربية تلك المرأة القائدة في الريف والصحراء.

أما عن الكفاءة فليس هناك امرأة تصل إلى منصب رئاسي إلا إذا كان لديها من المزايا والقدرة ما يفوق الرجل المنافس لها وإلا فلا أمل لها في مجتمعاتنا الرجالية وهي عندما تتولى المنصب القيادي فملؤها مثل الرجل كلالها تتقمصه روح القائد ولا فرق بينهما فكلامها يؤقلم نفسه على مقتضيات ومتطلبات مركزه

وعن تجربتي الشخصية أقول إن منصب رئاسة تحرير مجلة فنية لم يكن هو أقصى طموحي بل إنني كنت أرى أن قدراتي تنسحق هذا المنصب وأن هذا الكرسي الذي كنت أجلس عليه كان ضيقاً على لدرجة الاختناق.

وصحيح أنني قابلت غيرة نسائية من



■ فوزية عبد الستار



■ امرأة مجرد جسد .. فكرة سجيئة في عقل الرجل

.. وحواء ترد بقوة:
نسمع أفكار رجل من العصور
الوسطى!
تجاهل دور المرأة التاريخي
.. تخريف!
نعم .. أمهر الطباخين
في العالم رجال!

لتكون مروسة لأنها غير كفه وأنها يجب أن تبتعد عن السياسة فانا أرفض تماماً تمييز جنس على جنس ومن هذا المنطلق أقول إنه لا توجد قاعدة تقرر أن الرجل خلق ليكون رئيساً دائماً وإن المرأة خلقت لتكون مروسة دائماً وبالتالي تصبح المرأة غير صالحة للدوار القيادي فالفيصل هنا هو القدرة على تولي المنصب القيادي وعلى درجة التعليم والذكاء والخبرة واعتقد أن هذا أمر بدوي لا يحتاج للجدل.

أما موضوع الدور التاريخي فخرافة لأن المرأة على مر العصور كانت تدير رفة الحياصة بل إننا نستطيع أن نرى في المجتمعات البدائية على وجه الخصوص أنها لا تكتفي بالأعمال المنزلية ولكنها تقوم بالزراعة والتجارة وتربية الماشية. في الأعمال الحرفية فقط دون الأعمال التشريعية ويكفي أن نذكر مارجريت تاتشر التي ترأست الحكومة البريطانية لعدة سنوات وبناظر بونو وتشيل في باكستان وتركيا. أما في المجال التشريعي فيكفي أن نذكر أن هناك سيدة ترأس مجلس العموم البريطاني وكذلك هناك سيدة ترأس البرلمان الألماني. أما عن السلطة القضائية فهناك سيدة على رأس محكمة النقض الفرنسية. وتضيف الدكتورة فوزية: إذا كان ما يقوله الدكتور عادل صحيحاً في أن هناك

وتلميذاتي بقوة فالأول وأخيراً أنا امرأة عاملة أستطيع أن أفهم وأشعر بما تعانيه كل امرأة عاملة ثم كيف أستطيع أن أرفض كل ما هو جديد إذا كان نجاحي وحريتي تحققاً من الأفكار المتطورة الحديثة فلا تستطيع المرأة إلا أن تكون مع الجديد دائماً لأنها مدينة له بالكثير.

وأخيراً أقول للدكتور إنه لا يستطيع بجرة قلم أن يشطب آلاف الأسماء النسائية المشرفة التي عملت بالسياسة والتشريع والقول إنها لا تستطيع أن تضع سياسة عامة أو تساهم بوضع القوانين هو قول مخالف للواقع والتاريخ.

أما الدكتورة فوزية عبد الستار أستاذ القانون الجنائي بجامعة القاهرة ورئيس اللجنة التشريعية في مجلس الشعب السابق فكانت الكاعادة هائلة .. حاسمة .. وموضوعة جداً.

وهي تقول: كنت أرجو من الدكتور عادل صادق في تحليله الغريب وغير المنصف أن يلتمز بالموضوعة ويسوق أدلته التاريخية على حد قوله في أن المرأة خلقت

بعض الزميلات في البداية ولكنها غير طيعية وسهل امتصاصها أما غير الرجال فلا سبيل لإطفائها إلا بالعنف! وتضيف حسن شاه عن لعبة الحب بين الرئيسة ومؤسساتها: المرأة التي تتولى منصباً قيادياً عادة ما تكون تجاوزت الأربعين والمرأة في هذه السن تكون مستقرة عائلياً وأوضاعاً كل منها في نجاحها ولا أستطيع أن أتصور امرأة طيعية في مثل هذه السن والمركز يمكن أن تستجيب للمغاسرات العاطفية وللعبة الحب التي يدعيها الدكتور عادل صادق وإذا أراد الحقيقة فإن ٩٩/٩٠ من المديرين الرجال أساتذة في مثل هذه الألعاب مع مروساتهم لأن الرجل في مثل هذا العمر يحب أن يعيش مرافقته من جديد.

وتقول: كيف حكم الدكتور عادل صادق بأن الإدارة التي ترأسها امرأة هي بالضرورة إدارة متعنتة تجاه مروساتها رافضة للأفكار الجديدة؟ فهذا غير صحيح على الإطلاق وواقع تجربتي التي يشهد عليها الكثيرون أنني كنت أساند زميلاتي

في أحد الأبحاث التي أجريت لرصد انطباعات المرء وسات عن رئيساتهن أفادت ٦٥ % منهن أن علاقتهن مع رئيساتهن إيجابية وترتكز على الاحترام بينما أجابت ١٤ % منهن ومعتنهن في الخليج العربي أن الرجال يشعرون بتوع من الحساسية عند ما تراهم امرأة حيث يفتقدون الثقة بقدراتها ويرون أحقيتهم بهذه القرارات. وكان المجيبون من الجنسين، ثبت أن المرأة أكثر نبسة ٣٩ % في مقابل ٢١ % قالوا إن الرجال أقدر على اتخاذ القرارات.

نسبة تواجد المرأة بالوظائف العليا بالقطاع الحكومي المصري ارتفعت من ٢٨ % عام ٨١ إلى ١٥ % عام ٩٥.



■ صراخ الرجل لايفتهي .. والمرأة لاتسمع وتسير في طريق التحدي

دوراً تاريخياً للمرأة يتمثل في براعتها في الأعمال المنزلية على وجه الخصوص فما قولك في أن أمهر الطباخين رجالاً وأمهر الحائكين أيضاً رجالاً.. ولم يعترض أحد على اشتغالهم بهذه المهنة التي.. طبّقاً لنظريتك.. نسائية جداً.

وتضيف الدكتورة فوزية: الرجل السوي لا يتولد لديه شعور بالإهانة إذا كانت رئيسته امرأة طالما تولت منصبها لكفاءتها وجدارتها ومن واقع تجربتي فأتألم لم المس إطلاقاً ما يدعيه عندما تشرفت برئاسة اللجنة التشريعية في مجلس الشعب السابق لخمس دورات متتالية كان زملائي يتخبروني خلالها بالإجماع مع العلم أن منهم الكثير من الاساتذة الأجلاء، والمحامين الكبار واساتذة الجامعة المعروفين ومكائتهم العلمية وكفاحهم لا يربو إليها شك وكثير منهم كانوا من أصول ريفية ولكن الحضارة صقلتهم فلم أشعر منهم إلا بالاحترام والثقة والتعاون.

ومرة أخرى تؤكد الدكتورة فوزية أن الإحساس بالكثافة إحساس داخلي لا يقدره إلا المرأة نفسها واستطيع أن أقول إن الإحساس بالكثافة يدفع للطموح والصرح يدفع للقيادة والقيادة تتطلب الذكاء ودرجة تعليم عالية وخبرة بالعمل وكلها أمور موضوعية لا صلة لها بالجنس أو اللون أو السن.

خط الدفاع الأول

أما الدكتورة الفت السباعي رئيس قسم الجراحة بجامعة المنوفية وأول سيدة تخصصت في العقم الرجالي فتقول: البداية هي في علم وكفاءة وبراعة في المهنة ثم طموح لتولي المنصب ثم قيادة فريق مكون من الجسسين تصبحين لهم العقل المدبر.. المنظم، الحاسم، في ذات الوقت الذي لابد أن تكوني لهم القلب الذي يجمعهم ويكون بجانبهم في كل الأوقات أنا شخصياً أقود رجلاً ونساءً ولكني أعمل بروح الفريق ولابد أن أكون بالنسبة لهم هذا الخليط المتعادل بين الشدة والرحمة حتى أستطيع أن أقودهم وأحافظ على سير العمل وهنا أنا لا أشعر مطلقاً بما يدعيه الدكتور عادل بل إن تقني الكلمة بكفايتي العلمية والإدارية تنعكس على فريق عملي فيعملون ويبحثون بحرية تامة فلا أرفض أسلوباً جديداً أو بحثاً جديداً لأن تبني الجديد يفتح أمامنا مجالات غير مسبوقة وهذا في حد ذاته نجاح.

ولعل من الواجب أن أقول إنه إذا كان هناك رجال كالدكتور عادل فهناك أيضاً رجال كالدكتور أحمد شفيق الذي أنحنى أمامه ليس فقط بحقه على كزوج ولكنه كمعلم فهو رغم أصوله الريفية رجل يحترم ذكاء وطموح وعلم المرأة.. هذا الرجل أحترم طموحي وسأندش فكان هو خط الدفاع الأول عن نجاحي.

وتسأل الدكتورة الفت السباعي من جديد: لماذا يصير البعض على هذه التفرقة.. لماذا يصير البعض على القول إنه ماممت امرأة فلا بد أن أقع دائماً بالتركز الأخير؟ فالرجل والمرأة كائن واحد له ذات الذكاء وذات الطموح ثم لماذا يتطلب نجاحي في عملي فشلي كزوجة فأتألم امرأة فخورة باتوثي ولا يعني حتى لمعلمي ونجاحي فيه أن أطمس أنوثتي وأتشبه بالرجال.. فأتألم زوجة ناجحة لعال كبير وأم ناجحة لطبيبين شابين وإدارة بيتي هي مسئوليتي الأولى دائماً وأقدم بكل ما تقوم به أي ربة منزل عادية.

فالنجاح والقيادة لا يعني أن يجور

جانب في الحياة على جانب آخر بل هو الكفاءة والتميز.

وبين الهجوم الرجالي والدفاع النسائي كان لابد أن نضع خطوطاً حمراء عند بعض النقاط والأرقام المهمة جداً التي تظهر الصورة عن قرب.

استطاعت المرأة العربية خلال النصف الثاني من القرن الحالي إقحام مجالات عديدة كانت إلى وقت قريب مجالات رجالية فقط في مجال المشاركة في التشريع فإن تمثيل النساء في البرلمانات العربية يبلغ ٤ ٪، أنهما في أزيداد فسفي الأردن ١ ٪، تونس ٧ ٪، مصر ٢٧ ٪، وذلك عام ١٩٩٢.

في مجال المشاركة في الحكم فسنجد أن أغلب الحكومات العربية تعهد على الأقل لوزارة واحدة بإحدى الحقائب الوزارية ففي الأردن للثقافة والثانية للتعليم العالي وفي الكويت توجد وكيلات للوزارة في أكثر من موقع، أما مصر فكان بها ثلاث وزارات للشئون الاجتماعية والاقتصاد والبحث العلمي. ■

في مجال الشئون الخارجية والعمل الدبلوماسي توجد في تونس ثلاث سفيرات وفي لبنان تصل نسبة المشار كات إلى ١٠ ٪ من عدد العاملات وفي العراق تصل نسبتهن إلى ١٥ ٪ وفي مصر تم تعيين أول دبلوماسي بوظيفة ملحق عام ١٩٦١ وفي الوقت الحاضر توجد ١١٢ درجة تشغلها امرأة.

سجين بيتنا

يرحم الله المحامي الإنجليزي الشهير السير أنتوني هوكنز، أنتكره.. وانتكر روايته الخالدة سجين زندا وارثي لحالي..!

أمام التلفزيون اجلس واضعا رأسي بين كفي ايلحق سارحا أفكر في المقهى ورفاقي الأوغاد الذين ينعمون الآن بكامل حريتهم.. لعلمم الآن بطرقون قواشيط الطاولة ويشربون الشاي الميزة والكاكاو الساخن بالحليب ويسحبون أنفاس البورى وشيشة التفاح.. أما عن ضحكاتهم فحدث ولا حرج.. لابد أنها تسمع الآن في الميدان وعلى محطات الأتوبيس وتلعل منطلقة منشرجة لا هم فيها ولا تكد.. تعليقاتهم الساخرة لها صوت صليل السيوف عند المبارزة..

هناك هم في الهواء المفتوح تحت لمبات المقهى تلقى بنورها فوق صلعاتهم فتزبدوا لمعانا وبهاء وأنا هنا اجلس منحنيا كسجين يقضى فترة العقوبة عن ذنب لا يعرفه..

رجال محترمون والله.. اقولها لنفسي.. تسميهم الهانم بكل الغلم والقسوة «صيعا..» وهل مثل هؤلاء الأحرار يستحقون أن تسميهم «الصيع»؟

ويبد قلبى توجسا.. لابد أن الحاج محمود قد شعر بغيايى الآن فقام بهيمته التى لا يرجى من ورائها أى خير أبدا يبحث عن تليفون المقهى ليسأل عنى ويطمئن لينقل أطمئناؤه بعد ذلك إلى باقى الشلة..



سامى فريد

هذا الرجل لا يتعلم من دروس الماضي أبدا.. ستمشعل كرامة الهانم زوجتى إذا سمعت صوته.. تكرهه هى وتعتبره واحدا من تلاميذ إليس في هذه الدنيا..

بالطاف الله! الحاج محمود! هذا الرجل السكرة أبيض القلب «الهليلي» يمكن أن يكون من تلاميذ إليس!؟

ترد وهى تخطط الترابيزة بكفها فاسمع شخلة الغوايش في نراعا: نعم.. ولاريد في بيتى.. ولا في التليفون أيضا.. مفهوم!؟

«مفهوم طبعاً..» أرددها بينى وبين نفسى أنا رب البيت العاقل المتزن الذى يريد للسفينة أن تستمر في الإبحار دون عواصف تهددها بالغرق في الماء العميق لكننى.. اعترف.. أفكر في أسلم طريقة

أصون بها كرامتى وأحقق بها في الوقت ذاته قوامتى كرجل البيت الذى يجب أن يكون سيدا وأن يطاع وأن تسمع كلمته بلا نقاش أو لجج، يدخل بيته فيرن فيه صوت الصمت.. حتى النفس يكون بالحباب:

احلام!.. أعلم لكننى لا أفقد الأمل فقد ياتى ذلك اليوم الذى أقود فيه ثورة التصحيح داخل بيتى.. ثورة بيضاء لن تكلفنى سوى شخطين ثم خبطتين قويتين على المنضدة ترتعش لها مفاصل زوجتى ثم يستتب الأمن وتنصلح الأحوال.. تنزل هي عن العرش وأصعد أنا.. أصحو من حلمي.. أهز رأسي متسحرا وانتكر يوم جاعنى الحاج محمود يسأل فجوابته الهانم من فتحة الباب لا تزيد على «السنتى» البيك ليس هنا.. خرج.. قالتها كحروف التلفراف..

هل الرجل الطيب أن يفتح فممه.. لكن ياهاشم.. الميعاد.. هو أعطاني ميعادا هنا.. فتعاجله زوجتى بالقاضية الفنية دون رحمة.. وهل أكتب أنا يا محترم!؟ ثم تتبعها بحسم لا يعرف الفصائل تفضل..

بالسلامة!.. ثم ترزع الباب في وجهه!؟

أرتجف لمعا وأنا أتصور حاله وهو يهبط السلام بجر خيبته في صديقه الذى هو أنا، بينما اجلس مرتديا ملابس الخروج فوق طرف السرير العف جراح كبريائى أرد.. دون صوت طبعاً.. بيت عنتره العيسى مترجما على أيامه:

وأرضى بالإقامة من أناس أراعيهم ولو قلتي أحلوا

أهب من جلستى قائلا لنفسي: لابد من الشورة ولو حتى في الحلم فلن تجدى مساعي السلام.. وأسأل نفسي: ماذا يريد هذا السجان من سجنى ولماذا يحرمنى حريتى!؟ ماذا يفيد هذه المرأة أن أخرج وأسهر وأصرح مع أصقائى كما يفعل كل الرجال ولماذا تحبسنى في البيت.. هل أغسل لها الصحون مثلا.. عمل لا أجده وكانت نتيجة تحطم طبقين من الصينى سمع الجيران صواتها يوم كسرهما فكان قرار منعى من الاقتراب من حوض المطبخ.. هل أساعدنها مثلا في المطبخ أو نظافة البيت!؟ لا اظن وأنا رجل الإدارة وأية مضرب المثل في المصلحة كلها!! سعادة تجنيها زوجتى وأمثالها من الفرجة على زوج مقصوص الجناح كسيما يجلس في البيت كالواليا!؟

تسللت في خفة العهد إلى غرفتى.. على «سنجة».. عشرة كنت أرتدى ملابس الخروج.. وأفرك كفى أمنى نفسى بسهرة مع رفاق المقهى مهما كلفتنى..

في رشاقة القفط المدرب كنت أهبط السلم.. مددت يدي بالفتاح أدير مارش السيارة فاتانى صوت زوجتى من الشرفة يسألنى ماذا أفعل عندي!؟

بدأ صوتى «عيلاليا» وأنا أقول بكل ما استطلعت جمعه من ثقة.. أجرب السيارة وسأصعد حالا.. أم أن هذا ممنوع أيضا!؟ وبحث أرطم في سرى العن ذلك اليوم البعيد الذى جلست فيه على كوشة جمعتنى مع سجانى.. والغريب أننى كنت في ذلك اليوم أبتسم سعيدا في بلاهة! ■

هؤلاء الصغار ومناوراتهم الخفية!

الأم : من الذي يثر مسحوق صابون الغسيل في أنحاء المطبخ؟
نادية : لأعلم
الأم : بل أنت التي فعلت ذلك انظري، المسحوق مازال لاصقاً بأصابعك
نادية (أسفة) : يبدو أنني فعلت ذلك
الأم (محتقدة) : أعمل لساعة في تنظيف المطبخ ثم تقسمين كل شيء وتضيعين عملي!
نادية : أنا أسفة

الأم : ما فائدة أسفك ؟ أنت بنت سيئة، لا تهتمين إن أبيعك ولعبي.
نادية : لن أفعل هذا ثانية
الأم (متفحطة) : أنت أباتية وتأكرك للجميل، نعمل أنا والدك منذ مطلع الشمس إلى غروبها لكي نجعل هذا البيت يبدو جذاباً، وتكرين أنت لتقسدي كل شيء!

في هذا الحوار، نسبت الأم بسرعة موضوع الحديث، وانصرف إلى تعيد النواقص التي تراها في طفلتها، وبعوناً الآن نستعرض النموذج الصحي للحوار:
الأم : انظري إلى المسحوق المنثور في أنحاء المطبخ، غيلة المسحوق ليست لبة.
نادية : أنا أسفة

الأم : وأنا غاضبة، من حقني أن أغضب بعد ما قمت به من جدد لتنظيف المطبخ.
نادية : لن أفعل ذلك ثانية
الأم : أنت باتانية بنت طيبة، لكك فعلت شيئاً خاطئاً، عندما بعيت المسحوق.
نادية : سأقوم بتنظيف المطبخ من المسحوق المنثور

الأم : عظيم، وأرجو أن تنجحي في ذلك، سأعود بعد خمس دقائق لأرى ماذا تم في هذا الحوار، تلتمز الأم بالموضوع الأساسي، قامت بتوضيح سوء تصرف نادية، ثم أوكلت إليها إصلاح غلطها، إنها هنا، تنتقد التصرف، وليس الطفل، ويهدا تتعامل مع المشكلة دون أن تقسد صورة الذات لدى نادية ■



مجدي (مقبرباً) : أريد أن أعرف، ما حاجتكم إليها؟
الأم : نحناح أن نحبها أنت الآن من الكبار في الأسرة، وكما نحبك أنا والدك، وكما أن حبنا لك لم يقل عن ذي قبل، فعلياً نحن الثلاثة أن نحب الطفلة الصغيرة، ولأنك أصبحت من الكبار، فلا بد أن تساعدنا في رعايتها والعناية بها.

مجدي : كيف؟
الأم : احضري الدبة التي اهدتها إليها عمتك وضعها إلى جوارها في السرير، قد لا تعرف في سننها الصغيرة هذه ماهي الدبة، لكني أظن أنها ستعجب بالفرا، «وبالعيزين الزجاجيتين اللاعنتين»
مجدي (متحسراً) : ساضع الدبة في سريرها

الأم : شكراً يا مجدي
في هذا التعامل الأخير، كانت الأم مبركة إدراكاً وأعباء سبب القلق الذي يشعر به مجدي، لقد شربت له الأمر بوضوح وصراحة كما جعله هو الآخر مبركاً لحقيقة واقعه، فالأظن أن مجدي لم يكن يدرك بطريقة واعية مشاعر فقدان الأمان التي أثارها عنده مولد أخته الصغيرة.

شخصية الطفل ووظائفه العاطفية، هي نتاج تعاملاته مع الأشخاص المهمين في حياته، يمكن أن يشب وثقاً من نفسه أو خائفاً، إيجابياً أو سلبياً، متوازناً في عواطفه أو مضطرباً يكون هذا أو ذاك وفقاً لما يجري بينه وبين والديه، وبالتالي أفراد أسرته، والقريبين منها، من تعاملات وعلاقات متبادلة.

ويحدد دكتور تشايمان، في كتابه «العب يمارسها الأطفال» سبعة عناصر أساسية يجب أن تنتبهي إليها في تعاملنا مع الأطفال، وتعاملات الكبار في وجود الأطفال حتى لا ننزل إلى أخطاء، تؤثر تأثيراً ضاراً ودائماً على الصحة النفسية للطفل.

هذه العناصر تتضمن: الوعي والإدراك، وتكون صورة الذات عند الطفل، ومقدرته على التعبير عن مشاعره وموضوع الهوية، ومشاعر الضيق والقلق، وأشباه حاجات الطفل والميل في تعاملاتنا مع الأطفال نحو المواقف الصحية. بالنسبة لعنصر تكوين «صورة الذات»، يقول تشايمان إن كل واحد منا يحمل داخله صورته الخاصة عن نفسه، التي يؤين بانها واقعية، ويظهر مثلاً آخر للتعامل بين أم وابنتها نادية التي تناهز الخامسة من عمرها!

نحن نتعامل مع الأطفال باعتبارهم كائنات ساذجة، لا تعرف المناورة أو التخايث أو التامر، إلا أن الأمر في الواقع يختلف عن ذلك، وعدم فهمنا للمناورات الخفية التي يقوم بها الصغار، يضر بعلاقاتنا معهم، كما يزرع المشاكل في حياتهم الراهنة والقادمة. وكما جرت معاملاتنا مع صغارنا خارج منطقة الوعي والإدراك الواضح لما يدور، كلما زاد احتمال ظهور المزيد من أنماط التعامل الضارة، والتي تتحول إلى مناورات خطيرة، إذا ما تكررت ممارستها.

لكن نهم هذا بشكل أفضل، دعونا نتابع هذا الموقف بين الأم وابنتها مجدي البالغ من العمر أربعة أعوام: هل أنت الذي أقيت السكن داخل مهد أختك الصغيرة؟ ألا تعلم أنك يمكن أن تؤذيها بهذا العمل؟

مجدي : أنا لم أفعل ذلك.
الأم : من الذي فعله إذن؟
مجدي : ربما ألقى شخص آخر بالسكين في سريرها؟
الأم : من ؟ قل لي ؟ أنت تكذب
مجدي : لكنت لم تصب بسوء
الأم : إذا فانت تعترف بأنك أقيت السكين في مهدها

مجدي : (بإصرار) : لا .. لم أفعل ذلك
الأم : انتظر حتى يأتي والدك، ستخبره، وستتال عايقاً ما فعلت، ولإصرارك على الكذب
مجدي : لقد ضربتني
الأم : كيف يمكن لرصيع أن تضربك؟ ها أنت تكذب مرة ثانية

مجدي : لا .. أنا لا أكتب
في هذا التعامل، لا الأم ولا الابن، يدركان إدراكاً وأعباء، الموضوع الأساسي الأم تؤنب مجدي وتهدهد، وهو يكتب ويصيح خائفاً مهتزاً الشخصية، لكن المشكلة الأصلية لم تجد لها حلاً، أما إذا توهر الإدراك للأم، فإن الحوار سيأخذ شكلاً أكثر سلامة، مثل: **الأم :** لقد رمى أحدهم سكيناً في مهد أختك، ولما كنا أنا وأنت وجدنا بالبيت، ولما كان السكين غير موجود منذ عشر دقائق، فلا بد أنك فعلت هذا.

مجدي : لقد ضربتني!
الأم : هذا كلام فارغ، وأنت تعلم ذلك، الموضوع الأساسي هو أنك تخشني أن تقعد حمي وحب أيتك، بعد مجي أختك الصغيرة، إذا فانت غاضب عليها ..

راجي عنايت

العطش في المنام .. عذاب ولهفة وحرمان

الأول : حسن ختام أمرٍ ما ، لقوله تعالى

«خُتِمَ مَسْكٌ» .

الثاني : الجليس الصالح ، لقوله صلى الله عليه وسلم : «مثل الجليس الصالح والجليس السوء كבחان المسك وبافخ الكبر أى الحداد» إلخ .

الأمران كلاهما خير فإن كان هناك مريض فسيشفى قريباً إن شاء الله وإن كانت هناك مشكلة أو قضية فستنتهي لصالحك بإذن الله وفي المنام أيضاً إشارة لوجوب التمسك بصاحبك المتين والاهتمام .

■ الحلم :

أرى دائماً أن هناك عفريتاً يريد أن يلهي عنى فاقوم من نومي فزعاً حتى إنني كرهت النوم وأصبح النوم يمثل لي نوعاً من العقاب لا بد منه .

محمد الطاهر - الدقهلية - مصر

■ التاويل :

أولاً أشكر على رسالتك اللطيفة ونحن في خدمتك دائماً مهما تعددت رسالتك إنما لا نستطيع أن ننشر أكثر من منام واحد للقارئ ، في ذات العدد وذلك لإتاحة الفرصة للغير .

أما بخصوص منامك فأمر من اثنين : إما أنك تنتظر عقاباً ما على فعل معين أو أنك مقصر في العبادة والذكر والله تعالى يقول : «ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقض له شيطاناً فهو له قرين» والله أعلم .

أسلم أمرك لله وواجه أخطاك بشجاعة وتحمّل نتائجها وانتظم في صلاتك وتذكر لربك «فأله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين» .

■ الحلم :

أنا لست محببة ولكني متبينة وأصلي الفروض ولله الحمد ولكني لا أرى نفسي في المنام إلا وأنا أردتي

■ الحلم :

دائماً أرى في المنام أنني أجلس أمام نهر أو بحيرة تارة أو نافورة تارة أخرى فيشدد العطش بحلقى وأشعر بحاجة شديدة للماء فأحاول القيام لأشرب من البصيرة أو النهر أو النافورة فتظهر فجأة حيوانات مرعبة تجعلني أهرب بفزع وهلع وأصحو من النوم وكان حلقى فعلاً جاف وبحاجة للماء ، رغم أنني أحرص على الشرب قبل النوم لتفادى ذلك .

م.زياد سالمين - الكويت

■ التاويل :

الحمد لله أنت على خير عظيم ، فيقول القرآن في قصة طالوت : «إن الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فإنه مني» .

فهذا النهر أو الماء الذي يمنع عنك ابتلائات فيه يعنى اختباراً شديداً والعطش في المنام عذاب ولهفة وحرمان لقوله تعالى في سورة التوبة :

«ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله» .
وبإيضاً فالعطش يفسر بوجود خلل ونقص في الدين يحتاج لإكمال .
فتنصح السائل بالزواج في أقرب وقت لإكمال الدين وعدم الخوف من هذه الخطوة المهمة في حياته ، عندئذ سيرتوي ويبتغي عطشه ، والله أعلم .

■ الحلم : أشم رائحة عطر في أي حلم أراه .

س . و . صيدا - بيروت

■ التاويل :

يرمز العطر في المنام لأحد

أمرين :

خير

■ يقدمه : شيخ خالد الجندي

العطر حسن ختام أو جليس صالح

الغم هو الفرح بعد الحزن والفرح بعد الكرب



الحجاب وفي أي موقف عصيب مع شعوري بالغم والحزن في المنام لدرجة أنني أصبحت خائفة جداً أن أردتي الحجاب يوماً ما .

ع . ل . ش . البحرين

■ التاويل :

الغم هو الفرح بعد الحزن ، والفرح بعد الكرب ، والسرور بعد الغم يقول تعالى : «ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمانة نغاساً يغشى طائفة منكم» .

والحجاب ، ستر وحاجز بين الخير والشر وهو يدل على الحفظ والأمان يقول تعالى : «وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستورا» .

مرآة الغيب

تفسير الأحلام عملية متكاملة تحتاج من المفسر إلى توفر عدة صفات، فهي تحتاج إلى العلم بكتابات الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ثم صحة العقيدة وسلامة القلب من أدراخ الشرك، ثم صلاح العمل في السر والعلن ثم العلم بأحوال الناس وطبائعهم، والإحاطة بعاداتهم وتقاليدهم.

- وبعد ذلك كله لابد من توافر الصفات الخاصة المؤهلة لهذا العمل مثل الذكاء، وسعة الصدر ووفرة الصبر، والحكمة وتكتمان السر.

- وقد يبدو لعامة الناس أن مفسر الحلم يضع كلمة مقابل كلمة كما نفعل في القواميس أثناء الترجمة وهذا غير صحيح فإن الحلم لابد أن يوضع ضمن سياقه العام والكامل.

- لذلك فلا بد أن يبحث الإنسان عن أهل العلم والفضل والدين إذا رأى في نومه ما يحب أو يكره ولا يقصه على جاهل أو فاسق أو سفيه.

- والمشكلة أن الرؤيا إذا حكيت لشخص (فأولها) تأويلاً معيئاً فسوف يتسبب ذلك التأويل في تحقيقها كما شرحت لصاحبها ودليل ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: «الرؤيا جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة، والرؤيا معلقة برجل طائر مالم يحدث بها صاحبها، فإذا حدث بها صاحبها وقعت، فلا تحدثوا بها إلا عاقلاً أو حياً أو ناصحاً» الحديث أخرجه الترمذى وقال: حسن صحيح.

- هذا وقد سئل الإمام مالك رضى الله عنه: أيعبر الرؤيا كل أحد؟ فقال: «بالتوبة يعب»

وقال أيضاً: لا يعبر الرؤيا إلا من يحسنها فإن رأى خيراً أخبر به، وإن رأى مكروهاً فليقل خيراً أو ليصمت.

فقل: له: فهل يعبرها على الخير وهي عنده على المكروه لقول من قال: إنها على ما تأتلت عليه؟ فقال: لا، ثم قال: الرؤيا جزء من النبوة فلا يتلاعب بالنبوة.

- ومن أمثلة ما سبق من ضرورة التأني في التأويل أن رجلاً قال لابن سيرين إنه رأى أن وجهه أسود في النوم، فقال له ابن سيرين: أمراك حيل؟

فقال: نعم، قال: سئد أنثى، فكان كما قال.

ولكن من أين أخذ ابن سيرين هذا التأويل لذلك المنام؟

إنه من قوله تعالى: «وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم»

فهذه رؤيا كان ظاهرها شر وهي خير.

- والرؤيا تختلف باختلاف الراي لها فالصالح الذاكر لله لا تأتير لإبليس عليه لذلك تقع رؤاه في الأغلب بفضل الله.

- أما الفاسق المتبرع فالشياطين مسيطر عليه في البقطة وتسلبه عليه في المنام أشد لأنه غافل عن ربه.

يقول تعالى: «ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً فهو له قرين».

ويقول أيضاً: «إنه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون إنما سلطانه على الذين يتولونه...»

- فيجب على العالم بالروى والأحلام أن يكون ملماً بأحوال الناس أولاً ويؤكد ما سبق أن رجلاً ذهب لابن سيرين رضى الله عنه وقال له:

«رأيت كائناً (أى فى النوم) فقال: تمج».

وإنه آخر فقال: رأيت كائناً أؤذن فقال: تقطع يدك وكان الأمر كما قال، فقل: له: كيف فرقت بينهما؟ قال: رأيت لأول سماحة حسنة فذكرت قول الله سبحانه (وأذن فى الناس بالبحر).

ورأيت للثاني هيئة غير صالحة فذكرت قوله تعالى (ثم أن مؤذن أتيتها العير إنكم لسارقون).

- وفى الأعداد القادمة سوف نتكلم بشئ من التفصيل عن أقسام الرؤى والأحلام وعلامة كل نوع بإذن الله. ■

أتقى الله أينها الفتاة، فمنذ متى تأخذ التشريع الإسلامى أو أحكامه من الأحلام؟ إن المنام ليس حجة على دين الله فليكن بالحجاب فهو فريضة فرضها الله على كل مسلمة والله بهديك.

■ الحلم:

لى شقيق متوف منذ أسبوع ولقد رأيته رحمه الله فى المنام كأنه سجين فى زنزانة محكمة الغلق وأنا أقوم بزيارته لأعطيه طعاماً لكنه يرفض بشدة ويصرخ طالباً نقوداً وأنا أتعجب إلى المنام كيف يرفض الطعام وهو محتاج إليه ويطلب نقوداً وهو لن يتفجع بها فى سجنه»

محمود بو نغرام - الرباط

■ التأويل

يبدو والله أعلم أن أخيك فى حياته كان عليه دين ولم يقضه فى حياته وصاحب الدين (الدائن) غير مسامح فيه، والنبى صلى الله عليه وسلم يقول: «يفقر للشهيد كل ذنب كان قد اقترفه فى حياته إلا الدين» أخوك محتاج منك للبحث عن الدائن وسداد دينه عنه فإن فشلت فى العثور على الدائن المجهول قم بالتصدق على أخيك بنية السداد ونسأل الله أن يغمد الجميع برحمته وواسع فضله وغفره.

■ الحلم:

أنا رجل مسنن وأظن أننى على مشارف الموت لكنى بعد صلاة الفجر رأيت نفسى فى المنام وقد انتفضت بطنى حتى صار منظرها هائلاً ومخيفاً.

عبدالرحيم - القاهرة

■ التأويل:

إنيك الله وحفظك وخصمك بك بالعمل الصالح أمين

إنما انتفاخ البطن علامة على مال غير حلال يريد الله منك أن تطهر منه، النصيحة: راجع بقدر الإمكان ما اكتسبته فى رحلة حياتك وتطهر من كل شبهة اختلطت فيه فإن لم تستطع فليكن بكثرة التصديق يقول تعالى: «خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكّيهم بها».

والله أعلم ■

انتفاخ البطن
يعنى مالا غير
حلال يريد الله
أن يطهره منه

إذا كنت تريد
الحصول على
تأويل حلمك
نرجو ذكر
الاسم والجنس
والبلد والمهنة
والحالة
والصحية
والديانة
وتاريخ

وتوقيت الحلم
وهل هو متكرر
أم لا؟ وستكون
البيانات سرية
جداً.
فانكس 0579867
بريديا: القاهرة
شارع الخلاء
مؤسسة الأهرام
(الأهرام العربى)

حكاية زينب وأخواتها التي هزت السعودية

وحش «هندي»

يفتصب طفلة «مصرية»

فهما.. بعضهم لم يتحرك من مكانه بينما أسرع الآخرون بإبلاغ الشرطة.. لحظات قليلة وكانت الأم وبناتها الثلاث الأخريات يحطن بالطفلة ويرسمن حولها دائرة من الدموع والنحيب.

ساعات قليلة وكانت خيوط الجريمة تتكشف وتتجمع أمام فريق البحث الجنائي الذي شكلته أجهزة الشرطة السعودية.. فقد أثبتت تقرير المعلم الجنائي أن الطفلة لم تتجاوز الرابعة من عمرها، وأنها اغتصبت بوحشية بالغة.

الطبيب الشرعي أكد في تقريره الذي اكمل تفاصيل الجريمة أن الطفلة أصيبت بضرب داخلي حاد نتيجة لاغتصابها بعنف ثم قام الجاني بخنقها حتى تدلى لسانها من فمها ثم وضعها في كيس من الخيش وقذف بها من الشباك بالطابق الرابع لتسقط في «منور» العمارة.

اعترافات الجاني

بدأت دائرة الشك تحسب بعدة أشخاص في الحي وأخذت الدائرة تضيق حتى تمكن رجال الشرطة والبحث الجنائي بعد ساعات معدودة من القبض على الجاني وهو شاب هندي يدعى «حمزة» مؤيد، يبلغ من العمر ٢٢ عاماً ويعمل في مطعم شعبي ولا يحمل إقامة نظامية في السعودية.. وأمام سلطات التحقيق أدلى باعتراقات كاملة حول جريمته البشعة.. قال بصوت متهدج تخالطه دموع الندم إنه رآها مراراً في الشارع الذي يقع فيه مطعمه ولكنه لم يتصور أن يقترب فعلته في أي لحظة قبل الحادث.. وأمام إلحاح الشيطان في لحظة فقد فيها عقله استدرجها إلى غرفته فوق سطح العمارة ورغم أنه لم يخطط طويلاً لجريمته إلا أن الجريمة بدت أمام عينيه مكنته ويصعب كشفها نتيجة لصغر سن الطفلة وعدم قدرتها على التعرف بسهولة عليه.

وأكد الشاب الهندي أنه حاول في البداية إتمام جريمة الاغتصاب دون أن يشعر أحد من سكان العمارة ولكن صراخ الطفلة الصغيرة جعله يطبق يديه على رقبتها ولم يرفعها حتى توقف صراخها وهذا جسمها وعلى الفور حمل جثتها النحيلة ووضعها في كيس من الخيش وألقى بها من الشباك لتسقط في منور «العمارة» ثم فر هارباً من مسرح الجريمة. ولأن الجريمة غريبة على المجتمع

حين وضعت الطفلة المصرية «زينب» قدميها خارج غرفة أسرتها المتواضعة بأحد الأحياء الشعبية بجدة لم يدر بخلدها أن في الدنيا وحوشاً آدمية يمكن أن تغتال براعتها في لحظات معدودة.. ابتسامتها الرقيقة سبقتها إلى الشارع وجسدها النحيل صنع مع سنوات عمرها الأربع مزيجاً من الأمان والطمأنينة باعتبار أن أكثر ما يمكن أن يحيق بها من خطر أن يضربها طفل بسبب قطعة شيكولاتة أو تداعبها قطة صغيرة بمخالبها الحادة.

■ جدة - مجدى الجالاد

مصرية بريئة اسمها «زينب» محمد مصطفى، دفعت ثمن إهمال «الأم» وصداقة شاب مع الشيطان فماتت بعد اغتصابها بوحشية لم يصدقها أحد لولا اعترافات المجرم.

بدأت القصة المأساوية عندما شق صمت المكان في أحد أحياء مدينة جدة صوت ارتطام قوي.. خرج سكان العمارة التي صدر منها الصوت للبحث عن مصدره ظلوا عدة دقائق يتجولون في أركان العمارة التي تتكون من أربعة طوابق وقبل أن يعودوا إلى شققهم مطمئنين هرعوا جميعاً إلى «منور» العمارة على صوت صراخ سيدة توشك على الانهيار.. وبين وصولوا إليها وجدوا أنفسهم أمام جثة طفلة صغيرة داخل كيس من الخيش وقد حطت عيناها وتدلى لسانها من

فم.. شاب هندي يبلغ من العمر ثمانية أضعاف عمرها (٢٢) عاماً.. مفتول العضلات يعمل بانعاً في مطعم.. شعر «بالجوع» ينخر أوصاله.. تلفت في الاتجاهات الأربعة فرقعت عينها على الجسد النحيل.. انبسم فبادلته الابتسامة.. لوح لها بقطعة شيكولاتة فهرولت تجاهه.. دخلت منزله وهي تلجلج بضحككتها الساحرة فخرجت ولسانها يتدلى من فمها لتستقر في «منور» العمارة!

أوراق القضية كثيرة.. والتحقيقات الأولية كشفت حقائق تدین أكثر من طرف.. ووسط اعترافات الجاني وأقوال الشهود، ودموع الأم اكتفت الغموض بعض تفاصيل الحادث، ولكن الحقيقة التي هزت السعودية على مدى الأيام المأسوية وأبكت الجميع هي أن زمره

هذا الوحش الذي
شخصية سيكوباتية
عدو للمجتمع، فقد
حاسة الضمير التي
تساعد الإنسان في
القضاء على نزوات
الجوارح والنوازغ
التي تجعل السلوك
مضطرباً، الدكتور
فكرى عبدالعزيز
أخصائي الطب
النفسى والأعصاب
يصف المتهم بأنه ذو
أسلوب غير سوى
يحاول إرضاء
مشاعره وإحساسه
ب طريقة انانية غير
مدركة للخلل في
قدراته العقلية التي
جعلته يبحث عن
متعة لحظية متلذذاً
بالأم ضحيته
البرية.



■ زينب ضحية
الذبح الهندي

فجح حسن

عدة ساعات على اختفائها فيحشا عنها في كل مكان.. وعندما عثر سكان العمارة على جثتها في «المنور» أسرعت إلى هناك وأنا أدعو الله ألا تكون هي ولكنني لم أشعر بنفسي وأنا أسقط على الأرض أمام جثتها التي وضع تعرضها لعنف شديد من الجاني. ورغم إنكار «الأم» وإصرارها على أقوالها إلا أنها فشلت في تبرير عدم عودتها إلى مصر بعد انتهاء تأشيرة العمرة في شهر رمضان الماضي حيث من المعروف أن سلطات الجوازات السعودية توقف منح تأشيرات العمرة منذ نهاية شهر رمضان حتى انتهاء موسم الحج من كل عام في إطار استعداداتها المختلفة لاستقبال وتيسير مناسك الحج.

مستولون في المواسم!

ودخلت المعلومات التي أدلى بها الشهود بالقضية في منطقة جديدة تتعلق بظاهرة التسول التي تبذل الأجهزة السعودية جهوداً كبيرة للدفع منها لاسيما في موسمي الحج والعمرة التي يكثر فيها المتخلفون في مدن مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة حيث تلجأ أسر كثيرة إلى امتنان التسول باستخدام بعض العاهات «الوهمية» أو الأطفال الصغار من كل الجنسيات.

وتشير المعلومات المتوافرة حول ظاهرة التسول إلى اختراق عدد كبير من القادمين لموسمي الحج والعمرة لهذا النشاط في موسمي العمرة والحج إذ تلقى البواخر القادمة إلى جدة بمنات المسؤولين الذين يقضون الفترة من بداية شهر رمضان حتى نهاية موسم الحج في المناطق المحيطة بالحدود الشرقيين وبعض الأسواق التي تتكثف بالحجاج ويمارسون التسول غالباً باستخدام الأطفال الصغار. وإذا كانت السلطات السعودية تطاردهم بالحملات الإرشادية والأمنية فإن بعض المصائد وشركات النقل البحري والبري تشير إلى غياب الدور المفترض لأجهزة الأمن المصرية في الحد من هذه الظاهرة التي تسيء إلى سمعة المصريين وتؤدي إلى مشاكل أمنية مختلفة. ■

إذ أدلت بمعلومات دقيقة تفيد بمشاهدتها للطفلة القتيلة والشاب الهندي يقودها إلى داخل العمارة وقالت إن الشك لم يساورها إذ يصعب على المرء أن يتصور وقوع جريمة اغتصاب لطفلة لم يتجاوز عمرها الرابعة. ولكن اختفاء الطفلة ثم سماع السكان لصوت ارتطام قوى والعثور على جثة الطفلة أسفل العمارة جعلها تربط بين ما رآته قبل ساعات والحادث الذي هن مشاعره الجميع. وحين أبلغت الشرطة بالقصة قامت قوات الأمن بمحاصرة الموقع وتكثيف التحريات حتى توصلوا إلى هوية الجاني.

دموع الأم

أما أم الطفلة الضحية فقد وجهت أقوال الشهود بالإنكار التام حيث أكدت أنها لم تمتهن في بيتاتها الصغيرات التسول وقالت إنها حضرت إلى السعودية لاداء مناسك العمرة. وانهمرت دموعها بغزارة وهي تتذكر تفاصيل الحادث قائلة: اعتادت ابنتي «زينب» أن تخرج إلى الشارع للعب وربما تكون قد أخذت من أحد أهالي الحارة قطعة حلوى بدافع طفولي مما جعل البعض يعتقد أنها تسول. وفي يوم الحادث خرجت للعب ولكنها لم تعد بسرعة كما اعتادت وممرت

السعودية وبحكم كفاءة وخبرة أجهزة الأمن السعودية في التعامل مع مخالفات وجرائم العمالة الوافدة فقد تمكن رجال الشرطة من القبض على الجاني قبل مرور ٢٤ ساعة على وقوع الجريمة. وأمام أصحاب الفضيلة القضاة في المحكمة الشرعية الكبرى بجهة تم التصديق على اعترافات الجاني بعد أن تليت عليه الأقوال التي أدلى بها لأجهزة التحقيق إذ بدأت إجراءات المحاكمة عقب الحادث بيومين فقط.

الشهود يتكلمون!

أما الشهود من أهالي الحي فقد فجروا مفاجأة رسمت هي الأخرى جانباً مناسوياً من الحادث المفجع. فقد كشف بعضهم أن أم الطفلة الضحية تحترف التسول مع بناتها الأربع وأنها كانت ترسل طفلتها الصغيرة واختها إلى البيوت للتسول. وقال مواطن يدعى ريس صالح بن محفوظ إن الطفلة «زينب» كانت تأتي إلى بشكل متكرر بهدف التسول وكانت تلقت انتباهها لصغر حجمها وجسدها النحيل والضعيف لذلك لا أتخيل أن هذا الوحش قد رآها بعين جائعة وأقدم على اغتصابها بهذا الأسلوب القلبي. سيدة أخرى تظن في العمارة المواجهة ساعدت في التعرف على الجاني

تصنع د. عزة كريم.
أستاذة علم الاجتماع
الأصهار والآباء
بالحرص على ابتاهم
الصغار باختيار
الملابس التي لا تبرز
الجسد، بدعوى أنهم
أطفال، كما تحذر من
ترك الأطفال
بمفردهم يتجولون
في الشوارع ويجب
التنبية على الأطفال
بعدم فتح الأبواب
للغرباء، أو
الاسترسال في
الحديث معهم، أو
قبول أي حلوى أو
هدايا منهم.

بلغ عدد المستولين
في عام ١٩٩٧ أكثر
من ١٩ ألفاً و ٧٠٠
حالة تسول افش
القبض عليهم في
المدن السعودية وبلغ
عدد الذكور منهم
حوالي ١٩ ألف بينما
وصل عدد الإناث إلى
أكثر من ١٠ آلاف
و ٧٠٠ حالة. وقد
سجل الوفدون من
خارج السعودية
أعلى نسبة في عدد
حالات التسول إذ
تجاوز عددهم ١٥ ألف
حالة. واستحوذت
مكة على نصف عدد
المستولين ولتها
المدنية المنورة ثم
جدة.

المعدة بيت الداء

المعدة إما أن تكون سلة الفاكهة أو سلة المهملات.. وعندما تنن المعدة فهذا يعني صدور إنذار بالخطر يستوجب الالتفات
د. صلاح زكي أستاذ الجهاز الهضمي والكبد بكلية طب قصر العيني
يجيب عن كل ما يهمك عن معدتك:

صراخ المعدة ماذا يعني؟

يعني أن هناك مشكلة خاصة لو تطور هذا الصراخ من مجرد ألم عادي قد ينتج عن عسر الهضم بعد تناول وجبة دسمة جداً تسبب إرهاقاً للمعدة، وقد يتطور إلى قيء، وغثيان مستمرين ويصل إلى حد القيء، الدموى الشديد الذى يشير إلى درجة من الخطورة.. وبمساعدة الفاعلة هي السلة التى يلقي فيها الإنسان بكل طعامه وشرابه.. كما أنها قد تكون مؤشراً على وجود أمراض أخرى بالجزء الجسم الخلفى كمتابع الكلى والفشل الكلى حيث تزيد نسبة الأمونيا فى الدم ما يؤثر على المعدة فيؤدى لحالة فقدان شهية وغثيان دائمين أو قد يسبب التهاب المعدة وكذلك فى حالة الفشل الكبدى كما أن الإصابة بهبوط القلب تؤثر على المعدة والجهاز الهضمى كله لعدم وصول الدم بكميات كافية تؤدى لحالات قيء، وفقدان شهية وهو ما يصاحب أيضاً حالات الإصابة بالحمى وأخيراً فقد تنعكس فى أحيان كثيرة الحالة النفسية على المعدة خاصة فى حالات الاكتئاب والتوتر حيث يعاني الشخص غثياناً وقيئاً وفقداناً للشهية أو نهماً شديداً للطعام.

أمراض المعدة المرتبطة بمشاكل عضوية ماهى وكيف يمكن اكتشافها؟

الحموضة هي الشكوى الدائمة لكثير من المرضى وقد تكون حموضة مؤقتة تصيب الإنسان عقب تناول أكلة دسمة أوفى حالات التوتر الشديد الذى يزيد من إفراز الحامض فى المعدة ما يؤدى لارتجاعه على المريء، والحموضة هي نهاية غلظة القص أو فم



المعدة كما نسميها حيث يتسرب الحامض من المعدة من خلال فتحة الفؤاد لأسفل المريء، ولكن قد يتطور الأمر ليصل لحرقان دائم مع ضيق فى المريء، نتيجة لالتهابه ومع استمرار هذا الفترة طويلة قد تتحول الخلايا أسفل المريء، لخلايا سرطانية.. وبمساعدة فإن ما يحدث من حموضة فى المريء، قد يكون ناتجاً بشكل أساسى عن مشكلة بالمعدة.

وما أهم مشاكل المعدة؟

المعدة كما قلنا قد يكون لها مشاكلها الخاصة أو تنعكس عليها وجود مشاكل أخرى بالجسم وبالنسبة للمعدة فإن أهم ما تعانيه هو قرحة المعدة. فى حال تناول أغذية معينة أو تعاطى القهوة والشاي والتدخين بكميات كبيرة بالإضافة للتوتر والقلق وتناول بعض الأدوية لوقت طويل وبكميات غير محددة كالسكريتين أو أدوية الصداغ أو الروماتيزم من الممكن أن تزداد كمية الحامض فى المعدة فيتسبب فى إحداث تشققات فى المعدة مما يساعد على تسرب الحامض وبداية القرحة أو التهابات المعدة وقد تزداد القرحة لو أهمل علاجها لتصل لحد الأورام السرطانية.

ولكن هل كل ألم فى المعدة يمكن أن يكون قرحة وكيف يمكن اكتشاف الإصابة؟

قرحة المعدة لها أعراض محددة فالمرضى يشعر بألم بعد الأكل مباشرة نتيجة لزيادة إفراز الحامض الذى يهيج المعدة يصاحبه ميل دائم للقيء، وهو قيء دموى دائماً ولكن ليس معنى كل قيء دموى وجود قرحة، وفى حالات القيء الشديد والمكرر نتيجة لآي إصابة أخرى بالمعدة قد يصاحبه قيء دموى وهذا يكون نتيجة أن القيء، يحدث جرحاً فى المنطقة بين المريء، والمعدة.. وهناك أعراض أخرى أهمها تغير لون البراز للون

الأسود نتيجة لنزيف المعدة وقد تتطور الحالة لتصل لحد فقدان الشهية للشهية أو فقدان الشهية لنوعية معينة من الطعام كاللحم مثلاً أو الامتناع عن التدخين لدى المدخن هنا دلالة على أن القرحة قد تحولت لأورام خبيثة نتيجة لإهمالها.. وهناك قرحة أخرى تتشابه لحد كبير مع قرحة المعدة فى أعراضها وهى قرحة الاثنى عشر وهى بالمناسبة الأكثر انتشاراً لدينا خاصة مع نوعية الأكل الدسمة التى نتناولها وكثرة شرب الشاي والقهوة مما يرفع من نسبة الحموضة فى المعدة وتسربها من خلال فتحة البواب فتؤدى لتقرحات فى الاثنى عشر وهى تقرحات أقل خطورة من تقرحات المعدة حيث إنها من النادر أن تتحول لقرحة خبيثة.. كما أن أهم ما يميزها عن قرحة المعدة أن أصحابها يعانون لزيادة الوزن حيث إن تناول الطعام يخفف من ألم الاثنى عشر لأنه يقلل من نسبة تركيز الحامض التسرب من المعدة إليها عكس قرحة المعدة.

قرحة المعدة ما طرق علاجها ونسبة النجاح لها؟

فى السنوات الأخيرة حدث تطور خطير وبمهم فى علاج القرحة فقد اكتشف الميكروب الطزوى المسبب الرئيسى لقرحة المعدة وبعد أن كان الاعتقاد السائد أن زيادة الحامض هى السبب الأول والوحيد للقرحة اكتشف العلماء الميكروب الطزوى الذى يشعل الشرارة الأولى لقرحة المعدة والاثنى عشر حيث يهاجم جدار المعدة ويبدأ بإحداث القرع بها والتي تتسع بزيادة إفراز الحامض والتوتر ونوعية الطعام وتغيرها من العوامل المساعدة فصل هذا الفيروس واكتشاف المضادات الخاصة به أحدث ثورة فى علاج القرحة، كما أن استخدام أدوية علاج الحموضة التى تؤدى لتقليل إفراز الحامض لنسبة تصل إلى ٩٥٪ وهذا من شأنه تقليل تركيز الحامض لدرجة تسمح لانتشام القرحة تماماً بعد القضاء على الفيروس مما يعنى شفاهاً تماماً خلال فترة تصل إلى أربعة أسابيع فقط ما لم تتحول تلك القرع لقرح سرطانية فالأكتشاف والعلاج المبكران للقرحة لهما دور مهم جداً فى تحقيق الشفاء التام ولم يعد للمرض يعتقد على مضادات الحموضة أو شرب اللبن كما كان يحدث قديماً فهذا الأمر انتهى تماماً. ■



د. صلاح زكي

سرقة الزوج البخل حلال

الإسلام لم يحدد أى رى معين ترتديه المرأة وجعله متروكاً بشرط ألا يشف ما تحته ولا يكون ملتصقاً بالجسد بما يظهر مفاتن الجسم بما يؤدى إلى لفت الأنظار وإلى الوقوع فيما قد يؤدى إلى النظرة المحرمة.

فما لم ينسب مع الجسم والمجتمع ومع العادات والتقاليد، وليس فيه خروج على هذه القواعد ولا يؤدى إلى الاختتان بين الشباب والشابات وإلى لفت نظر أحدهما للآخر فلا شئ، فيه، المهم أن يكون ساتراً للجسد وليس ضيقاً ولا يشف ما تحته وغير لافت للنظر الذى يؤدى إلى الوقوع فى الفتنة.

تضطرني بعض الخلافات الأسرية فى كثير من الأحيان إلى ضرب زوجتي، وكثيراً ما يريد بعض أصدقائي أن ضرب الزوجة هو أفضل طريقة لضمان طاعتها الزوجية فهل يجوز ذلك حفاظاً على استقرار الحياة الأسرية وضماناً لطاعة زوجتي؟

الضرب فيه معصية كبيرة خاصة أنه لابد أن يراعى فيه ما حدته الشريعة الإسلامية وما رتبته الشارع بأن يكون الوطء ثم هجر فراش الزوجية ثانياً وإن لم تلتزم الزوجة بالطاعة فيكون الضرب الخفيف ولكل مقام مقال، وبعض الفقهاء قال إنه كالضرب «بالمسواك» أن الشيء الذى يعتبر إعلاناً عن عدم الرضا عن فعل وتصرفات الزوجة بشرط ألا يتسبب أى أثر كجرح أو أذى أو ألم نفسى بل يكون بمثابة إشعار عن رفض طاعة.

أما الضرب البرح والمؤذى الذى فيه القسوة والإهانة والنفسية فكل هذا غير مشروع بل حلال من الأحوال.

وقيل كل هذا

يجب على

السزج أن

يسأل نفسه هل

وفى كل حقوق

زوجته فكليهما

حقوق وواجبات

تجاه بعضهما

البعض ■

أحياناً يضطر الزوج إلى ضرب زوجته أو الكذب عليها.. وقد تسرق الزوجة من مال زوجها البخل.. وبعض المحجبات يرين إرتداء البنطلون الجينز ضرورة وغيرها من الاستفسارات والأسئلة، يجيب عليها فضيلة الدكتور نصر فريد واصل مفتي الديار المصرية

أيضاً يعتبر من حقها المشروع عليه، وهنا إذا لجأ الزوج إلى الكذب وخداع زوجته فإنه يقع فى الفعل المحرم ولا ينبغي عليه أن يفعل ذلك.

توصل العلماء أخيراً إلى إمكان حفظ الحيوانات المنوية للرجل المتوفى لفترات طويلة حتى تستفيد منها الزوجة بعد ذلك عند رغبتها فى الإنجاب بعد وفاة الزوج فهل يجوز ذلك؟

الحصول على حيوانات منوية من الرجل المتوفى حديثاً بغرض حفظها وإجراء عمليات التخصيب الصناعى لزوجته بعد وفاته حرام قطعاً لأنه بعد الموت فإن للزوجة حكماً شرعياً يترتب على هذا الموت وهو انقطاع العلاقة الزوجية بينهما إلا مرحلة العدة فقط حيث تعتبر زوجته فقط، وما يأتى من الزوج بعد موته لا يعد به شرعاً ولا ينسب هذا الجنين إليه من الناحية الشرعية. وهذا الفعل محرم ومحظور فى الشريعة الإسلامية لأنه يفتح الباب لاختلاط الأنساب والادعاء بأن هذا الجنين من الزوج أو ليس منه، والقول بأن الزوج قد تبرع به «منه» قبل موته لزوجته فهذا أيضاً مردود عليه بأنه لا يجوز شرعاً، وعلى المتوفى عنها زوجها أن تلتزم بالعدة وهي أربعة أشهر وعشرة أيام إن لم تكن حاملاً، فإن كانت حاملاً فعدتها إلى أن تضع حملها.

أنا طالبة جامعية أردتى الحجاب ولكننى كثيراً ما أردتى البنطلون «الجينز» والتيشيرت، مثل غالبية زميلاتى فهو رى عملى جداً يتناسب مع الدراسة، فهل هناك حرمة فى ذلك؟

زوجي بخيل على بالمال مما يضطرني في أحيان كثيرة للاقتصاد من مصروفات المنزل بدون علمه لتوفير مبلغ من المال ينفعا عند الحاجة كشرء دواء أو عرض أحد الأبناء على الطبيب أو خلافة، فهل يعتبر ذلك المال سرقة؟ إن كنت تقصد من ذلك تحقيق أمر ضروري لابد منه لاستمرار الحياة الزوجية وتلبية متطلبات الأبناء، فيكون هذا الفعل من باب الرخصة، «فمن اضطر غير باغ ولا إثم عليه»، وإن كنت تقصد من ذلك الاقتصاد من مال زوجك لإتقان هذه الأمور على أشياء لا تفيد كالتواشى الجمالية أو الذخ فيما لا يفيد فقد وقعت فى المحرم، لأن الكذب غير مباح بأى حال من الأحوال، ولم يجزه الشرع فى الحياة الزوجية إلا للضرورة كإصلاح ذات البين والتقريب من الأزواج ودوام الحياة الزوجية فيما بينهما.

غالباً ما أعود إلى منزلى متاخراً أحياناً بسبب العمل أو بسبب السهر مع بعض الأصدقاء وعند عودتي إلى المنزل اضطر إلى الكذب على زوجتي منعاً للمشاكل فهل يعتبر ذلك كذباً أم لا؟

أباح بعض الفقهاء أن تكذب الزوجة على زوجها أو يكذب الزوج على زوجته عند إصلاح «ذات البين» أى عند حدوث خلاف أسرى قد يهدد بقاء واستمرار الحياة الزوجية حفاظاً على مستقبل الأسرة والأبناء، ولكن أن يكذب الزوج على زوجته كل يوم حينما يعود إلى المنزل متاخراً فمن حق الزوجة أن تسأل زوجها عن سبب تأخيره حفاظاً منها على زوجها وضماناً لاستمرار الحياة الزوجية وهذا



■ د. نصر فريد

إكسبلورر يؤخر صدور ويندوز ٩٨

انتهت شركة «ميكروسوفت» مؤخراً من السلسلة الثالثة والأخيرة من ويندوز ٩٨ وسوف يتم طرحه في الأسواق خلال الأسابيع القليلة القادمة، ولقد أدخلت الشركة تقنيات جديدة عليه غير موجودة في سابقيه، ومن أهمها تصديت (BROWSER) وهي غير موجودة في ويندوز ٣.١ وويندوز ٩٥، وهذا التحديث سيتطلب جهازاً بمواصفات خاصة، لا تقل سرعته عن ٦٦ ميجا هرتز، وذاكرة لا تقل سعتها عن ١٦ ميجابايت، ومساحة خالية لا تقل عن ١٢٠ ميجابايت على القرص الصلب.

والمعروف أن هناك خلافاً بين شركة ميكروسوفت ووزارة العدل حول حظر تزويد برامج الويندوز ببرنامج الإنترنت «إكسبلورر» وعلى الرغم من ذلك الخلاف إلا أن الشركة مازالت مصرة على تزويد ويندوز ٩٨ ببرنامج «الإنترنت إكسبلورر» وناشدت الشركة الجهة القضائية

سينما الكمبيوتر

شاشة الكمبيوتر

أصبحت تنافس

شاشة السينما في

عرض أحدث

الأفلام والفضل

لـ D.V.D

وهي أحدث تقنية

في أفراص

الكمبيوتر حيث

أتاح استخدامها

كثنية أحدث من

تسجيل لـ C.D

الأفلام وعرضها

على شاشة

الكمبيوتر بالصوت

الجسم والصورة

ثلاثة الأبعاد..

التفتية جاء من

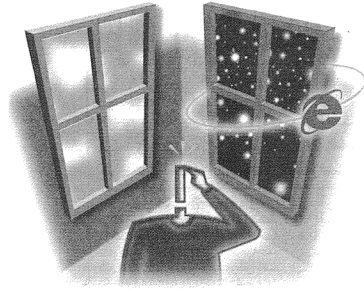
اليابان وبدأت

تأخذ طريقها إلى

شاشات الكمبيوتر

في معظم دول

العالم.



وكانت الشركة تقوم بإضافة برنامج الإنترنت إكسبلورر على أنظمة الويندوز نظراً لعدم الإقبال على شرائها، وإضافتها على أنظمة الويندوز يضر بالمستخدم، حيث يضطر إلى شرائها مع الويندوز ويسعر مرتفع ■

بسرعة الحسم في هذه القضية، لأن تأخر صدور قرار الحكم، ربما يؤدي إلى تأجيل صدور ويندوز ٩٨، وإذا طالت مدة الحكم في هذه القضية ستقوم الشركة بإصدار نسختين من ويندوز ٩٨ أحدهما سيوزع ببرنامج الإنترنت إكسبلورر والأخر بدونه.

دفعت شركة إنتل كوربوريشن تقنية المايكر ومعالجات إلى الامام، بتقدمها جيلأ أكثر سرعة، من معالجات بينتيوم الثاني (Pentium II) تعمل بتردد ٣٣٣ ميجاهرتز، ويؤمن المعالج بينتيوم الثاني ذو الـ ٣٣٣ ميجاهرتز، أعلى مستويات الأداء، سواء للأجهزة المكتبية، أو لمحطات العمل والمزودات (servers) الضخمة، ويؤمن، أيضاً، المزيد من الإمكانيات للتوسع المستقبلي، مما يعطي مستخدمى قطاع الأعمال والمستخدمين العاديين على حد

سواء، أسرع مصفات أجهزة الكمبيوتر الشخصية (PC) الموجودة اليوم. قال نديم جاروي، مدير تطوير الأعمال في شركة إنتل الشرق الأوسط: «ستتاح للمستخدمين في قطاع الأعمال والمستخدمين العاديين، قوة حوسبة مرئية (visual computing) جديدة، مع النظم المجهزة بمعالجات إنتل الجديدة، بينتيوم الثاني». وأضاف: «تتطلب الفرص الجديدة في التجارة الإلكترونية تطبيقات غنية بالبيانات والصور، وهذه بدورها تحتاج إلى محرك عالي الأداء، لتففيها، ويؤمن المعالج بينتيوم الثاني بتردد ٣٣٣ ميجاهرتز القوة اللازمة، وسوف يستفيد مستخدمو الكمبيوتر المنزلى أيضاً من زيادة أداء المعالج في الألعاب والتطبيقات التعليمية والترفيهية».

يعتبر المعالج الجديد ذو التردد ٣٣٣ ميجاهرتز، أول معالج من فئة بينتيوم الثاني يركز على تقنية التصنيع المتقدمة ٢٥٠ ميكرون من إنتل، والتي تسمح بنتاج كميات كبيرة من المعالجات، وتحقق سرعات أعلى، خلال العام ١٩٩٨، بل، للمستخدمين في قطاع الأعمال والمستخدمين العاديين، بتطبيق أعلى المستويات من أداء المعالجات، لتزودهم بالقوة اللازمة لاستجلب الصور ذات البيانات الكثيفة من إنترنت، والاستفادة منها، وسوف تستفيد تطبيقات الألعاب، وتطبيقات DVD التفاعلية، وتطبيقات معالجة صور الفيديو، التي تركز بشكل كبير على الرسوميات وتقنيات الألعاب الثلاثية، من الأداء المتوازن للمعالج بينتيوم الثاني.

وقال الدكتور وليد منيعة، مدير شركة كوميالك الشرق الأوسط: «سيؤمن معالج إنتل الجديد من عائلة بينتيوم الثاني ذو التردد ٣٣٣ ميجاهرتز، لسلسلة أجهزة Deskpro من كوميالك، مستويات أداء، لا تجارى، وأضاف: «وسيحمل المعالج ٣٣٣ ميجاهرتز أيضاً على تحسين إمكانيات سلسلة الزودات ومحطات العمل Proliant من كوميالك، مما يسمح للمستخدمين بتشغيل المزيد من التطبيقات المعقدة، التي تتطلب المزيد من الذاكرة، بسرعات أعلى. ■





رؤوف عياد

بلوش مياصه ودلح
يا بت .. أحسن يفكرونا
" صحافه صغرا " ..
□□.....

شبكة
للرعاية
والاعلام





على و.. على عشيقى!!

ومضات

عازف البز برفال
يغنى على جانب
من رصيف التعب
حبه،
ويطوف البيوت
داخلا في اللهب
قال: إن الكلام ليس
من فضاء السكوت
ليس فيه الذهب



تقدمها: إقبال بركة

وسكن في أعماقي وأصبح الأمر التام في حياتي..
إليس هذا شاب يصغرنى بعشرة أعوام.. رأيت لأول مرة أثناء زيارة قصيرة لإحدى صديقاتي.. عرفتني عليه بصفته ابن أختها، ما أن وقعت عيناي عليه حتى أصيبت بنوع من الذهول.. وظللتنا لفترة صامتتين عاجزين عن تبادل كلمة واحدة..
إنه ذات الشاب الذي أشاهده يجالسه صاحب محل لقطع الغيار في مواجهة بيتنا تماما.. هذا البيت انتقلنا إليه منذ عامين فقط تركنا شقتنا الصغيرة في الحي الشعبي، واشترينا شقة فسيحة الأرجاء في عمارة فخمة في حي أنيق، وأثنا زوجي الذي فتح الله عليه برزق وفير في السنوات الأخيرة بالفخر الأثاث.. اخترناها أنا على نوقى قطعة قطعة وكنت اتعمد أن أختار الأعلى ثناء، واشترى كشافات الديكور وأكلف أغلى التجارين لتفنيها لي، حتى أصبحت الشقة شبيهة بالقصر.. أن زوجي هذا بدأ من الصفر، وشاركته الكفاح طويلا عندما كان مدرسا بسيطا في مدرسة إعدادي بنينا معا عش الزوجية طوية طوية كما يقولون في الأغاني مع أننا لم نتزوج عن حب، بل إنني لم أحبه أبدا على مدى السنوات التي عشناها معا، وأنجبنا خلالها ولدين وبنتين..
أراك تتسألين، كيف عاشرت زوجا لا أحبه لمدة خمسة عشر عاما كاملة! ولكنك لن تتعجبني إذا علمت أن هذا الزوج وبيته والوالدي كانوا الملاذ الوحيد لي في الحياة، فقد كنت الابنة الوحيدة لزوجين توفيا في حداث، ونشأت في بيت عمي الذي كان يضيق سبعة أبناء وبنات وزوجتين!!
كنت في العاشرة عندما وقع الحادث المشؤم لوالدي، ولم أعرف هل تركا بعض المال أم لا، وأين نعب بيتنا وما كان فيه من أثاث بسيط ومتاع، ولماذا أصر عمي على أن أترك المدرسة بعد حصولي على الإعدادية بحجة أن شبان الحي بطاردوني؟! والواقع أن زوجة عمي رغبت في أن أتحوّل إلى خادمة أساعدها في البيت، فأطع وأكس وأسع وتشققت في لسانها خسرته.. كنت في السابعة عشرة.. يالوب.. أثلث حولي بحثا عن وسيلة للنجاة من ذلك الزوق العفراق، عندما تقدم لي زوجي وأرغمني عمي على الزواج، خاصة أنه لم يطلب مني أية التزامات وفعم مهري المطلق صافرا، ولم يشك عندما استولى عليه ذلك العم غيرة..
وكان زوجي من المدرس الفقير فاتحة خير عليه، فإذا به ينقل للعمل في إحدى الدول العربية، وانتقلنا من قرية الصغيرة في إحدى المحافظات النائية إلى عاصمة الدولة الشقيقة، وهناك تمكن زوجي من إخبار مبلغ من المال واشترينا به أثاثا جديدا، وبغتنا خلو شقة صغيرة في بيروت.

كيف ستكون عاقبته..
بعد هذه المقدمة الطويلة أحكي لك عن نفسي.. أنا سيدة في الثلاثينيات من عمري.. يقول كل من يراني إنني بارعة الجمال.. طول وعرض وعينان زرقاوتان وشعر أشقر وفم كالفراسة و...
هذه أنا من الخارج.. تلك هي صورتني المزيفة التي يطالعها الناس كلما اتجهت عيونهم نحوي.. أما الصورة التي أعرفها وأراها في المرآة فهي مختلفة تماما.. كلما تطلعت إلى مرآة غرفتي الأنيقة في الشقة التي تكلفت بالضبط أكثر من مليون دولار.. وأيتس هناك.. إنه إليس.. نعم.. الشيطان، ولكنه من لحم ومنه.. لا أعرف لماذا اختراني، وانتق على، فعلا عقلي بلكاره،

عزيزتي إقبال:
تعوبت منذ طفولتي على الصمت، دريت نفسي وأنا بعد العاشرة من عمري على إغلاق باب نفسي بالضبط والمفتاح، وضعت تقلا كبيرا على فمي، ثم التقيت بمفتاحه في بئر عقيق..
بابك الجديد هذا شجعني على البوح، لعلني إذا حكيت لك عن حاسماتي أستطيع أن أعود إلى النوم، وأنقادي أنفجارجا ضحكما يوشك أن يحدث لي ولا أعلم

لا أريد أن أطيل عليك.. فإلمهم أنا ما إن شملنا الشقة التملك. بعد أن تحول زوجي إلى تاجر كبير.. حتى لحت ذلك الشاب الوسيم الذي خطف قلبي بنظراته الجريئة التي كان يصوبها إلى من مكانه أمام محل قطع الغيار.

أحسست أنه يأتي خصيصا ليراني، وأصبحتا نتقابل نظرات صامتة، ثم ببر القدر ذلك اللقاء المصافحة.. أو لعله لم يكن مصافحة. وانت تعرفين الباقي.

نسيت زوجي، رحلة كافاجنا الطويلة، وأبنائي وبناي.. نسيت نفسي بين ذراعي شقة فاخرة باسمه، وأستمتها به بالخير الأثاث، كل هذا من مصروقي الخاص، من مال زوجي الذي ينفق على بغير حساب. لن تصدقني إذا قلت لك إن دعوتي لرحلة إلى أوروبا بلغت أنا كل تكاليفها، وأمضينا معا أسعد أيام حياتي، وبعدنا بحقيقتين ممتلئتين بالخير للماضي.. واحدة له والثانية لزوجي وأولادي.

قبل أن أشتري الشقة كنا نلتقي في بيتي.. نعم.. في حجرة نومي.. فالشقة الفاخرة التي اشتريتها بها أربع غرف نوم.. واحدة للصبيين والثانية للبنات ولكل مني وزوجي غرفة نوم منفصلة وكل غرفة ملحق بها حمامها الخاص.. بعد استكمال إجراءات شراء الشقة باسمه وتأييدها طلب مني أن أشتري له سيارة.. وشعرت أن الأمر زاد عن حده فرفضت عنده فخر حبيبي أن يهجرني.. تصوري.. أصبح لا يرد على مكالماتي.. وإذا تصادف ورد راح يتهرج مني، ويتخل بانشفاع في العمل بمواعيد أخرى كثيرة.. وأخيرا وبعد عذاب وأيام طويلة من البكاء، وإيالي لا حصر لها من السهر والتقلب فوق فراش من الشوك.. أخيرا.. صارخني حبيبي بأنه يفكر في الزواج، وأنه التقي بفتاة وقع في غرامها وطلب يدها من أهلها.. ثرت وأهزت رايكة، لمحت خدودي، مزقت ملابسي، أسرعرت إلى الشرفة لألقى بنفسي منها وأسبغ له ولبنفسى فضيحة.. ولكنه كان يتوقع ذلك كله.. فلم يتأثر ولم يتراجع.. بل الأدهى من ذلك رجائي ألا أعاد زيارته في الشقة حتى لا تتساقل الأخبار إلى أهل عروسة.. ليت ما يصعد عقابه.. لا تتصحيني بأن أنساء.. فهذا مستحيل.. لقد تحولت إلى ما يشبه الشيخ.. كتهنئة من المانة والألم.. والندم.. الندم على وقتي الذي أضعت مع ذلك النذل وزوجي الطيب الذي لم يكشف خيائتي حتى الآن.. الندم على أموالي التي أهدرتها ولم أعرف كيف أستريها.. إنني أفكر في أن أنهب إلى أهل العروس وأصارعهم بحقيقة من سيزوجونه لانتهم!

أو اعترف لزوجي وأحكي له كل شيء، كي يقتص لي حتى ولو طلقني وطردني شر طرده.. وعلى وعلى أعدائي..!! لقد توسلت إلى حبيبي أن تزوج بعد أن أحصل على الطلاق وأقسمت له إنني سأصبح له كالخادم المطيع، وسأقبل إلى جانبه حتى يصبح مليونيرا مثما فعلت مع زوجي، وأنتي.. لكنه رفض بإسديتي.. رفض تماما.. وانتهى الأمر بأن طردني من شقتي التي كتبها باسمه وأخفى تماما من حياتي.. فماذا أفعل؟!

مهارة ببيروت

■ ■ ■ ماذا تفعلين؟! ابحتي فورا عن ذلك القفل المصدرة التي كنت تضعينه على فمك، وأغلقيه بالمفتاح، ثم ألق بالمفتاح في أقرب بالوعة مجاري.. إذا تحدثت إلى أهل «دون جوانك» الشاب فلن تجئين سوى الاستحراق.. عروسه الشابية لن تستدك، لأنها بالقطع واقعة في غرامه حتى شوستها.. ملما حدث لك، ستغفر له.. ونحن على نغفر للرجل كل نزواته السابقة علة الزواج، وأحيانا بعد الزواج، ستقول له «والى فات مات»، ونحن أولاد النهازية وأقسم لي أنك نسيت تماما ذلك العجوز، ولن تتصل بها أبدا.. وأهل العروس ماذا سيفعلون لك؟ هل سيحبونك؟ هل سيتناول على الشقة الفاخرة والأثاث العالي من أنه لا يوجد ليل واحد على أنك أنت التي دفعت قمتهم؟ لن يحدث هذا أبدا، بل إنهم قد يجربونه على أن يكتب الشقة بنوره.. باسم عروسه التي تصغره بعشر سنوات ويستفيدون من حكايتك لصالحهم.

وإذا اعترف لزوجك بمغاركك الوحشة الجريئة وكيف أنك انتهزت فرصة انشغاله بجمع الأموال وتكريسها وعقد الصفقات، ثم زرعت في قمة رأسه قرنين كبيرين.. استطعت كالطور ورحمت تفرسين سيوفك في جنبه وأنت تحلينه على المزيد من «النضال» وجمع المال، ثم رحت تعزين ذلك المال على عشيقك! فماذا سيفعل..؟ هل سيجفف دموع الساخنة، ويربح رأسك المثلل على كتفه ويطلب منك أن تكتبي له بالتفصيل لعل كيف كنت تستمتعين بالذة المحرمة..؟

بالذة المحرمة..؟

بغفر لك! إن الله يمكن أن يغفر لك ذلك إذا ماصدقت في توبتك بعدما أسرفت على نفسك، أما الرجل فلا يغفر

أبدا لامرأة داست رجولته بقدمها وألقت بشرفه في بركة من مماء خنزير منبوح.

أبلى بإسديتي مصيبتك كما يبتلع زيت الخروع عسي أن تتظهر أشتاؤك من النش.. لقد وضعت رأسك بين فكي ذئب سهران ولو تفوق بكلمة واحدة فتصين نفسك في مقتل.. سوف يرتد ذلك السلاح الفاسد إلى صدرك أولا.. ثم إلى أعز المخلوقات إلى نفسك، أولئك الذين ستيبهم تماما في غمرة انغماسك في تلك المغامرة الفاشلة.

هل فكرت كيف سينظر إليك الأبناء؟ وهل خطر في ذهنك كيف ستعاني البنات من تلويث سمعة العائلة والشك الذي سيمسها إلى الأبد.. ألق القدر على فمها تطلع البنات لأمها، لقد انصرف زوجك عنك ونسيك وهو يلهث وراء الذرة.. نسي أن في بيته امرأة من دم ولحم وعرائن وأحاسيس وريغات.. ووسط شعورك بالعزلة التامة بعد أن قاطعتم الأول الفقراء، ولم يرحب بكم الأصقاء الأثرياء، وبسبب مايجدك إلى في النفس من غرور واستهانة بكل القيم، وقعت أسيرة لشباب عابث استغل ساذجتك وجهك إلى أقصى حد..

فهل إذا تكلمت ستنتقمين من هذا الزوج أم من الشاب الذي استغلك أم من نفسك؟ لقد نصح الحكيم لقمان ابنه قائلا: «يا بني إن اللسان مفتاح الخير والشئ، فاختم على فمك من الآن فصاعدا، كما تخطم على ذئبك وفضتك» وأنت بعثت ذئبك وفضتك فيما لا طائل وراءه فافخخت على الأقل لسانك، وأسي تماما حكاية استزدانك ثمن الشقة والأثاث.. انهما لمن لا يستهتراك ومن الأواصح أن الماثل في العلم السرقة فقط وإنما بقتل الضمير أيضا..

إن الأهل لا يجربون بناتهم على الزواج من رجال لا يشعرون تجاههم بأية عاطفة، ولكن هذا لا يجب أن يكون مبررا لأن تدفع الزوجة وراء أهوائها بحجة البحث عن القربوس المفقود.. إن القربوس الحقيقي أن يتاح لنا إلا إذا رضينا بقضاء الله وحمدا نعمة الكثرية وفوقنا حقوقه علينا، وأنت اهداك الله زوجا محبا، ومالا وفيرا وأبوين وبنتين.. هذا فوق جمالك الذي تحذنته عنه والذي فاقت إلى المصير الحسن.. فاحمدي الله كثيرا، وحاولي أن تعوضى زوجك وكريسي حياتك لإسعاده وإسعاد أبنائك. ■

شخصي وعاجل

ب. ب. ع. أبو طيبي: لن ينفعك في هذه التجربة القاسية سوى عقلك لقد أدت بك عواطفك إلى ذلك المنحنى الخطر، فعليك أن تلجأ إلى الحكمة والهدوء لكي تخرج من المازق بلا إصابات أو عاهات نفسية، وإذا أردت رأيي فأخلك الوحيد أن تخلى ذلك الشخص من قلبك نهائيا، ولكن لا تصارح به بذلك الآن بل أحصل على كنزك الثمين أولا وبكياسة ثم ليذهب كل إلى حاله.

إذا كانت لديك مشكلة نحن نعد

فاكس: ٥٧٧٨٦٧٠
بريدنا:
القاهرة - شارع الجلاء
مؤسسة الأهرام
الأهرام العربي
تجاريع.

الرواية العربية وذاكرة الوطن (١)

أول تلك المشروعات .. عندي ما حققه

الروائي العربي عبدالرحمن منيف في خمسينياته «مدن الملح» ٨٤ - ١٩٨٩. لقد تحالفت عوامل موضوعية وذاتية عديدة كى تجعل من نصيب منيف كتابة هذا العمل الغد، والتصدي لقضية من أخطر قضايا الوجود العربي المعاصر، وتقديم ما يمكن أن نسميه «تاريخاً فنياً» لظهور النفط في الجزيرة العربية من ناحية، وأسس قيام الدولة وترسيخ قواعدها، وعلاقاتها بالقوى الخارجية والداخلية، من ناحية ثانية، ولن يجدينا أن نصرف النظر عن التزام الروائي بالحقيقة التاريخية الممتلئة في القوى والأشخاص الذين لعبوا أهم الأدوار في الحقبة التي يعرض لها، على العكس تماماً: إن معرفتنا بهذه الحقيقة ييسر لنا الدخول إلى عالم «مدن الملح»، ويتبع لنا النظر للشخصيات الروائية من حيث علاقاتها بأصولها الواقعية: كيف استند الروائي إلى تلك الصلة، ثم انطلق يعيد صياغتها وخلق شروط وجودها، دون أن يساغ جوهراً، أو يزيّف دلالاتها التاريخية.



■ أحلام مستغانمي

وينيو/حزيران ٩٢، أما الرواية الثالثة فيحاول فيها رشاد أبوشاور تقديم بعض ملامح الانتفاضة الفلسطينية التي شملت الأرض المحتلة كلها في ٨٧، وفي مدينة «نابلس». عروس الضفة الغربية - بوجه خاص. على هذا النحو تواصل الرواية العربية أداء دورها في حفظ ذاكرة الوطن وتنشيطها، وترميمها، ومل، ثغراتها، وتوقيع المعوج فيها. ومن ضباب الرواية العربية - خاصة في هذين العقد الأخيرين - يجد ميلاً واضحاً لدى الروائيين نحو إعادة كتابة التاريخ العربي الحديث والمعاصر، وراء هذا الميل رغبة قوية في فهم الحاضر، والقوى الفاعلة في تشكيله، ولن يتحقق هذا الفهم دون الرجوع إلى الماضي القريب، وإعادة النظر فيه، ونظرة سريعة لأهم المشروعات الطموحة التي قدموها تقدم الدليل:

فرغت لتوي من قراءة أعمال روائية ثلاثة لكتاب عرب: «باب الشمس» للروائي والناقد اللبناني إلياس خوري، و«فوضى الحواس» للروائية والشاعرة الجزائرية أحلام مستغانمي، ثم «شبابيك زينب» للروائي والقصّاس الفلسطيني رشاد أبي شاور. بعض هذه الأعمال قد يكن بحاجة لتناول خاص، كفى ما يجمع بينها - رغم كل الاختلافات من حيث البناء والسرد وتحديد الشخصيات وتتابع الأحداث - إلح - من أنها جميعاً تتناول فترات من التاريخ العربي الحديث والمعاصر: تطمح الأولى إلى نيش الذاكرة الفلسطينية من أحداث ٢٦ إلى حرب الخيميات بعد منتصف الثمانينيات، وتتقف - فتقبل الوقوف - عند الأحداث الحسيرة في هذا التاريخ المقل: الخروج الأول قبل ٤٨ وبعد، والخروج الثاني بعد ٦٧. وبدائيات العمل الغداني من الجنوب اللبناني بوجه خاص، ومذابيح أيلول ٧٠ في الأردن، والحرب الأهلية اللبنانية، وسقوط «تل الزعتر» في ٧٦، واجتياح الجنوب اللبناني في ٧٨، ثم اجتياح لبنان كلها، ودخول بيروت والخروج الفلسطيني ومذابح صابرا ونشأتيل في ٨٢/٨٢، وصولاً إلى حروب الفلسطينيين ضد الفلسطينيين فيما عرف بحرب الخيميات في ٨٥، وفي الثانية تواصل الكاتبة الجزائرية مشروعها الذي بداته بروايتها الأولى «ذاكرة الجسد» في ٩٢، وفيها تعود لبدائيات النضال الجزائرية ضد الفرنسيين منذ أحداث مايو/أيار ٤٥، ثم تتابع أحداث الواقع الجزائري خلال الثورة التي أشعلها رجال نوفمبر ٥٤، حتى الاستقلال، وحكم جبهة التحرير، وتنتهي إلى مظاهرات ٨٨، المطالبة بالخبز والحرية والخصل من هيمنة الحزب الواحد جميعاً، والتي سقط فيها الشهداء، برصاص الجزائريين، لا الفرنسيين، وهي في «فوضى الحواس» تتابع أحداث الواقع الجزائري وتحواله حتى مابعد اغتيال رئيس الجمهورية «محمد بوضياف» في

وإنني أعتقد أن عبدالرحمن منيف قد أنجز مشروعاً روائياً بالغ الأهمية والطموح: تنبع أهميته من القضية الرئيسية التي يتصدى لها: النفط، وظهوره في المنطقة العربية، وما أحدثه في الداخل والخارج، أما طموح المشروع فيتمثل في أنه لم يهدف إلى تصوير حاكم باطش وحاشية فاسدة وشعب مقهور، ولم يهدف إلى كتابة «رواية أجيال» تتابع اختلال وجه الحياة في ملامح الثقافية - بالعنى الأنثروبولوجي الشامل للكلمة - من جيل إلى جيل، ولم يهدف إلى ابتعاد صورة للحياة في تلك البادية الممتدة قبل أن تهدر فوقها آلات القامدين وتخرق أديمها. لم يهدف منيف إلى هذا فقط، كان هدفه يشمل هذا كله ويتجاوز: لا أقل من صورة الحياة كاملة، بأصواتها وظلالها وظلامها، وبفراخها، وأحزانها، ما يدور منها في الخلف، وما

تخفيه أسوار القصور وأقفاص الصدور. ورغم القائمة الحافلة بالشخصيات في عمل منيف، من الرجال والنساء، أهل البلاد والوافدين من عرب وأجانب، الأسراء والسوقة، التجار ورجال الدين، حاشية السلطان ومناهضى السلطان، قادة الجند وخِزم القصور، رجال الأعمال والأقافين والسماصرة، العرافين والمنجمين وقارنى الطالع، عشاق المال وعشاق المتعة وعشاق الخيل وعشاق السلطة وعشاق الكلمات وعشاق قوة الحق - إلا أن كلها شخصيات مستديرة متكاملة الوجود، لها حق غير منقوص في أن تحيا غير مختلطة بسواها، قد تتشابك لكنها لا تتماثل، ولعل أبهاها تلك التي تمثلت أصغى قسم المجتمع القديم وممارسته، في التواؤم مع الطبيعة، وحسن استغلال مصادرها والعيش في ظل العدل والحرية.

ولعل دولة عربية لم تعش مثل هذا التاريخ الرجراج الذي عاشته سوريا من مطالع هذا القرن حتى بعد منتصفه بكثير، منذ بزوغ النزعة القومية والرغبة في الاستقلال عن تركيا إلى عذاب «السفر برك» ووحشية «سفاح دمشق» إلى ملكية «فيصل» قصيرة العمر، ثم فرض الانتداب الفرنسي وتقسيم أرض سوريا إلى دويلات أربع، وانذاع الشجوة التي قامت عامين كاملين ومحاولات السلطة الفرنسية الدائمة منع السوريين شكل الاستقلال دون حقيقته، وإضرابات ٣٦، ثم توقيع المعاهدة الفرنسية - السورية في ذات السنة، واشتداد قبضة الدول الاستعمارية خلال الحرب العالمية الثانية، ونشوب القتال بين السوريين والقوات الفرنسية من جديد حتى تدخلت إنجلترا لإيقافه، وانسحاب القوات الفرنسية النظامية من الأرض السورية في ٤٦.

أضف لذلك كله أن موقع سوريا في قلب العالم العربي لم يكن ليجعلها بمنأى عن انكسار مختلف المتغيرات السياسية في العالم العربي من حولها، وقد بقيت دمشق - خلال سنوات طويلة - هدفاً يسعى لكسبه المحوران المتنافسان آنذاك: محور بغداد - عمان، من ناحية، ومحور القاهرة - الرياض، من الناحية الثانية، وظلت هذه القوى المختلفة، بمصالحها وتوجهاتها

المتكلفة والمتخالفة تصبغ وجه الحياة في سوريا حتى هزيمة ٤٨ وقيام إسرائيل، وفي إبريل ٤٩ حدث الانقلاب العسكري الأول في العالم العربي، وأعقبه انقلاب ثان وثالث ورابع، وغرقت سوريا في دوامة السورى سياسية شاملة حتى قامت الوحدة الأولى في تاريخ العرب الحديث في ٥٨.

لا عجب ولا غرابة، إذن، أن يعد أكثر من روائي سورى إلى إعادة صياغة هذا التاريخ، وإحياء الذاكرة، وسد ثغراتها ومحاولة تبني المسار الحقيقي لأحداث الماضي من أجل مزيد من فهم الحاضر والتوجه نحو المستقبل.

لدينا رباعية نبيل سليمان «مدارات الشرق» وقد صدر جزؤها الرابع في ٩٣، وجزءان من ثلاثية خيرى الذهبي «التحولات» والتي مازالت - فيما أعرف - تنتظر جزءها الثالث والأخير.

تبداً «مدارات الشرق» وقد انتهى «السفسر برك» (١٩١٨) وبقي هؤلاء الأصحاب الخمسة في «الثكنة الحميدية» بين من لم يقتلوا أو يفروا هؤلاء الأصحاب الخمسة هم أداتنا لمعرفة الواقع السورى خلال فترة تمتد من نهاية الحرب الأولى حتى دخول البلاد في دوامة الانقلابات العسكرية المتتالية التي دامت لتلصف الخمسينيات، حين ذهب «قراقوش» وانزاحت الديكتاتورية العسكرية السافرة التي قام عليها أطول هذه الانقلابات عمراً، انقلاب أديب الشيشكلي الذي دام من ديسمبر ٤٩ إلى فبراير ٥٤.

ولكن من هؤلاء الأصحاب الخمسة مكان في قرية أو حي من مدينة، عليه أن يعود إليه، ويستأنف ما انقطع من حياته، ولكل منهم أخوة وأخوات، وعائلة كبيرة أو صغيرة، وهكذا تفتتح أمام القارى، كل النوافذ للنظر إلى الواقع السياسى - الاجتماعى السورى وتحولاته، على طول فترة زمنية تقارب الأربعة عقود، وعلى اتساع أرض سوريا الطبيعية أو الكبرى، أى كل الأرض التي تشغلها اليوم سوريا ولبنان والأردن وفلسطين، لم تكن الحدود قد ترسخت بعد، وكان بعض الأرض يفضى لبعض، وهم يتحركون، يتزجون وينجبون ويعملون ويرحلون، يتعرضون للجوع والفر

والمهانة والمطاردة والسجن، يشاركون في المظاهرات والهبات والثورات، منهم من عاد يحمل السلاح، ومنهم من عرف طريق الأحزاب القديمة أو الجديدة، ومنهم من عرف كيف يصعد في السلم الاجتماعى فيحوز الثروة والنفوذ، حتى لو عمل وكيلاً للاقطاعى ضد أهله من فقراء وأجراء.

وهم في هذا الحراك الاجتماعى الشامل يدخلون في علاقات مع مسئولين وسياسيين، اقطاعيين وشيوخ قبائل، كتاب وصحفيين وفنانين، فلاحين وعمال وتجار كبار وصغار، في الحقيقة أن البانونا الهائلة التي يرسمها نبيل سليمان في رباعيته - لصفحاتها التي تقارب الألفين وخمسمائة - لا تكاد تغطي تفصيلاً من التفاصيل ذات الدلالة في هذه المساحة الزمانية والمكانية الشاسعة، وفصولها تنتقل بسرعة - ودون تلك - ما بين دمشق وحمص وحماة وحلب والصحرى والبادية والجبل، ومن بيروت إلى زحلا وطرابلس، ومن يافا إلى حيفا وعكا ونابلس، وما بين هذه المدن كلها من سهل ونهر وبحر وجبل.

وكانني به وقد وضع أمامه ثبناً مفصلاً للأحداث والرجال الذين لعبوا الأدوار الأولى فيها، ثم خطط لعمه بحيث لا يفلت أياً منها، أو يتجاوز أياً منهم، ونحن نرى الرجال الذين لعبوا أهم الأدوار في تلك الحقبة من وراء أسمائهم المستعارة، وكل من له معرفة بتفاصيل الواقع السورى - هناك وأنداك - يستطيع أن يرى وراء تلك الأسماء، وجوه هاشم الأتاسى وخالد الفطم وشكرى القوتلى وناظم القدسى وصبرى العسلى وأكرم الحوراني وميشيل علق وصالح البطار ومصطفى السباعى وخالد بكداش وحسنى الزعيم وسمامى الحناوى وأديب الشيشكلي إلى آخر الوجوه التي سادت تلك المرحلة. ■



فاروق عبدالقادر



مجموعتيه القصصيتين «زهر الفول» و«قاموس مستجاب».

■ أصبح مركز الهناجر للفنون بالقاهرة محط أنظار الجيل الجديد من مخرجي المسرح العرب بعد أن تلقى المركز عدة رسائل بالفاكس من مخرجين شبان من سوريا ولبنان وتونس والعراق يعلنون عن رغبتهم في إقامة ورش مسرحية بالمركز.

■ أصدر قسم النشر بالجامعة الأمريكية بالقاهرة الترجمة الإنجليزية لروايتي نجيب

إلحدي برامج محطة «إيه. آر. تي» عن تذكيراته مع عبد الحليم حافظ في ملجأ الأيتام بمدينة الزقازيق التي سافر إليها نجم خصيصا لهذا الغرض.

■ حالة من الاسترخاء الإبداعي يعيشها الكاتب الساخر محمد مستجاب بعد صدور

■ استطاعت الأبيية الكويتية فاطمة يوسف العلي أن تقنع أستاذ الفلسفة د. فؤاد ذكريا بأن يكتب للمرة الأولى في حياته مقدمة لعمل أدبي. د. ذكريا قال في تقديمه لمجموعة فاطمة القصصية «دماء على وجه القمر» بأنه فعل ذلك وفاء لحق «العشرة والعيش والملح».

■ انتهى الشاعر أحمد فؤاد نجم من تصوير حلقة

كتب



رد الاعتبار لشعر العامية

صدرت عن مؤسسة «روز اليوسف» وضمن سلسلة «الكتاب الذهبي» الدراسة النقدية الشائقة «الشعر العامي في مصر» التي حاول عبرها المؤلف سيد خميس أن يرد منه شعر العامية اعتباره بعد أن تجاهلته الدراسات النقدية الجادة طويلا برغم أنه إبداع من «الدرجة الثانية». يعود المؤلف في دراسته إلى ينباع هذا الفن متلمسا تجلياته الأولى عند ابن سناء الملك في موشحاته وصفى الدين الحالى في كتابه «العاطل الحالى والمرخص الغالى»، كما يورد في نهاية الكتاب عددا مهما من النصوص الإبداعية التطبيقية.

جوانب من المشاعر لا نعرفها

«كلام خاص جدا» عنوان طريف ومعبر اختارته الزميلة سهام ذهني لكتابتها الذي يضم تسعة أحاديث مع عدد من نجوم الثقافة والمجتمع، مثل السيدة سوزان مبارك ونجيب محفوظ والشيخ محمد الغزالي، ود. يوسف إدريس. استطاعت المؤلفة بذكاء وحساسية أن تنفذ إلى جوانب إنسانية ودافئة لا نعرفها في حياة هؤلاء المشاهير.

صفة السيد رينو كلاكوتون

حكاية د. فوستس، الذي باع روحه للشيطان مقابل المال والسلطة استلهمت للأنجليزية راشيل هويان في روايتها «صفة السيد رينو كلاكوتون» الصادرة عن دار كوب، بسعر ١٥ جنيه استرلينا.

ثلاثية الحرب والسلام والديمقراطية

في مشروع طموح يمزج عمق الرؤية التحليلية، بلغة صحفية تنسم باليساطة والتفوق، صدر عن الدار المصرية اللبنانية ثلاثية «الحرب» و«السلام» و«الديمقراطية» للكتور عمرو عبد السميع. تشكل الكتب الثلاثة، التي يمكن أن تقرأ منفصلة أو متصلة، اشتباكا فكريا اداره المؤلف بحكمة واقتدار بين عدد كبير من رموز المشاريع الفكرية والتجارب السياسية مثل د. محمد عمارة، ود. محمود أمين العالم والمشير الجمسي والسفير محمد بسيوني. ولا يكتفى المشروع الذي يتخذ من الحوار استراتيجيا فعالة لتوليد الرؤى وطرح التناقضات، برصد خصوصية الحالة السياسية المصرية منذ نكسة ١٩٦٧ وحتى الآن، بل يلمح أيضا إلى استشراف المستقبل بهواجسه واشواقه



محفوظ، العائش
في الحقيقة،
وإخناشون،
ومختارات
قصصية لسعيد

الكفراوى وقصة
«الخباء» للكاتب
ميرال الطحاوى

وفي مجال التراث أصدر قسم النشر ضمن
أعمال الموسم الثقافي لربيع وصيف ١٩٩٨
كتاب «مفتاح الفلاح» لابن عطاء الله السكندري،

■ نجيب محفوظ

و«السينما العربية التاريخ والهوية الثقافية»
لفيولاً شفيق ودليل الآثار النوبية في بحيرة
ناصر، لـ جوسلين جوهرى

■ عن دار «ريانكة» باثينا، صدرت الترجمة اليونانية
لكتاب «الإسكندرية» الذي يرصد فيه المؤلف الفرنسى
أندريه برنار تاريخ المدينة العريقة منذ أن أسسها
الإسكندر الأكبر، وحتى الاحتلال الرومانى ١٣٦٠ -
ق، من خلال الملوك والحياة اليومية للناس، مع
الاستعانة بالصور والخرائط التى توضح الآثار
والطوبوغرافيا.

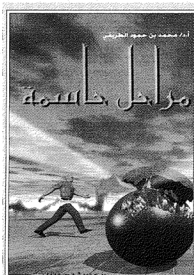
هامش

النظام القانونى من أى مجتمع هو مجموعة من
قواعد السلوك الاجتماعى التى تنبئ الأشخاص
الخاصة بها فى إلزامها لهم، والذى يسن القاعدة
القانونية فى القوى الاجتماعية المسيطرة فى مرحلة
من المراحل التاريخية، وهى تضع أهدافها السياسية
والاقتصادية ومصالحها الاجتماعية فى قلب عملية
صناعة القاعدة التشريعية، ويتم حماية مجموعات
المصالح من خلال الآليات القانونية، وبعضها تضى
عليه الحماية الجنائية. إلخ.

وعالما ما يتبادر إلى الذهن والإرلاخ التلازم بين
القانون والنظام، أى حيثما يوجد القانون فثم نظام،
ومثل هذا التلازم المدرك غالبا فى الرعى الجماعى
ليس دقيقا، فقد توجد قاعدة القانون، ولا يتحقق
النظام والاستقرار الاجتماعى والاقتصادى
والسياسى، أى يغيب النظام. النظام القانونى
المصرى يمثل أبدا من أهم النظم القانونية الحديثة
والعريقة منذ بناء الجسور بين مصر، وبين الدولة
القانونية والسياسية والثقافية على النمط الأوروبى
وفى إطار عمليات زرع وإقامة القانون الحديث
فى الثقافة القومية المصرية لعيت جماعات القضاة
والحاميين ونوى الثقافة والتكوين القانونى من الكتاب
والمحامين بورا بارزا فى بناء وتنشيس تقاليد فريضة
فى إرساء المبادئ القانونية والقضائية، بل وفى فن
الصياغة الفنية للقواعد القانونية، وفى تأصيلها وفى
إضفاء الطابع القومى المصرى على علم القانون
الحديث ونظرياته واليات فى الواقع الاجتماعى.

إن نظرة على نظامنا القانونى فى العقود العديدة
الماضية تكشف عن ضعف وهن عملية صناعة
التشريع واضطرابها وعدم استقرارها، بل وضعف
الصناعة الفنية للقاعدة التشريعية وعدم دراسة
القوانين دراسة فنية وسياسية واجتماعية، بحيث
أصبحت القوانين ليست أداة للاستقرار السياسى
والاجتماعى والقانونى، وإنما أداة لصناعة وتوليد
الاضطراب، يمكننا أن نلاحظ أن القانون الرسمى
وقواعده لا تعمل على نحو كفى وفعال، وإلى جواره
يوجد نظام آخر، سبق أن أطلقنا عليه قانون الفوضى
أو نظام الفوضى، فى الدور وفى العلاقات مع
المواطنين المعومين، حيث تنتشر بيئة متنافسة للخروج
على قواعد القانون، وفى علاقات الجوار والسكن،
وفى العمل السياسى، وفى الصحافة والإعلام،
يوجد فوضى واضطراب، وثمة ظواهر مبطقة الفساد
والفوضى والسياسى والاجتماعى على نحو ما تنطق
به أحكام القضاء المصرى، وصفحات الحوادث
والقضايا فى جرائده اليومية أو المساءة كذلك.
إن حياة اجتماعية ووطنية واقتصادية لا يمكن
أن تستمر فى هذا النحو من الاضطراب والفوضى
وعدم الاستقرار، والمؤسف أن الذى يقود البلاد إلى
هذه الوعده من الاختلالات هو بعض السياسيين من
الوزراء، وأعضاء البرلمان والأحزاب السياسية القائمة،
وهو أمر لعمري يمثل خطرا دائما يتطلب وفقا حازمة
من هذا النمط المشوه من الأداء التشريعى والسياسى
والاقتصادى، بل الاجتماعى والأخلاقي.

نبيل عبد الفتاح



المعاق فاعلا

لقد ولى الزمن الأغبر الذى اعتبر
المعاق فيه لعنة على مجتمعه، فهو الآن
إنسان كغيره من أفراد المجتمع له دوره
التمسوى الذى يتناسب مع وضعه
الخاص وله حقوقه وبرامجه، وهو الآن
يستشار فى هذه الحقوق.

بهذه الرؤية الحضارية أنجز العالم
محمد بن حمود الطريقي، أحد أبرز
الشخصيات العربية والعالمية فى مجال
تأهيل المعاقين، دراسته المنهجية
«مراحل حاسمة» التى تتناول عبر
أدوات البحث العلمى من جداول
وخرائط وإحصائيات حاضر ومستقبل
المعاقين فى السعودية، الكتاب صدر عن
المركز المشترك لبحوث «الأطراف
الاجتماعية وبرامج تأهيل المعاقين
 بالرياضة».

أمراء ومواطنون

رصد لقاهرة الإسلام الحركى فى مصر
خلال عقد التسعينيات

الترجمة القمى واشترى
مخططات الإزهاق فى تمام
الإزهاق والجناسونية
مطارات الاشتباكات القمى
من مخطوطات رافى كينسلى - إلى معهد خلدونية

تأليف
نبيل شرف الدين

مكتبة مدبولى
١٩٩٨

الإسلام بين الأمراء والمواطنين

صدر عن مكتبة مدبولى بالقاهرة
كتاب «أمراء ومواطنون» للزميل نبيل
شرف الدين الذى يرصد فيه بالوثائق
والدراسات المقارنة تفاعلات ظاهرة
الإسلام الحركى فى مصر خلال عقد
التسعينيات، كما اهتم المؤلف
باستعراض آراء أمراء هذه الجماعات
فى قضايا الفن والمرأة وحقوق الإنسان.

رحلات أنياز مكنيولتى

«رحلات أنياز مكنيولتى» هى أحدث
روايات الكاتب الأيرلندى سيباستيان،
الذى تتناول فكرة الحنين إلى الوطن عبر
ارتحال البطل من إنجلترا إلى فرنسا
وينيجيريا، صدرت الرواية عن دار
بيكتون وتباع بـ ١٣٠ جنيتها استرلينيا.



■ منى زكى فى أحد افلامها مع النجم أحمد زكى

منى زكى تزوج عرفيا!

لم تمنح امتحانات السنة الثالثة بكلية الإعلام، ولا مسرحية «بامسافر وحدك» مع نور الشريف، الممثلة الشاببة منى زكى من الزواج عرفيا من النجم أحمد السقا خلال أحداث السهرة التليفزيونية «زواج عرفى» التى تنتجها شركة صوت القاهرة. السهرة إخراج علاء كريم، وقصة وسيناريو وحوار إقبال بركة، ويشارك فى بطولتها رشوان توفيق وخيرية أحمد. ويعد الزواج العرفى بشارك أحمد السقا فى بطولة مسلسل «نحن لانزوع الشوك» عن قصة الأديب يوسف السباعى، ومن إخراج حسين كمال.

شيكو وحسنا والجيسى كينج فى القاهرة

■ كتبت - هابدى المغربى:

بعد مرور أكثر من ثلاث سنوات على الزيارة الأولى للقاهرة قرر فريق «الجيسى كينج» الأسباني الشهير العودة مرة أخرى لإحياء عدة حفلات بمناسبة «شم النسيم»، وستقام الحفلة الأولى فى العجمى بالإسكندرية، والثانية فى ميريديان القاهرة، وتجري حاليا مفاوضات مع لاشتران فى حفل ليالى التليفزيون القادم. الفريق الأسباني عمره ٢٥ عاما، لكن نشاطه توقف فى السنوات الأخيرة بعد اعتزال مؤسسيه مانولو وأشقائه، لكنه عاد من جديد تحت قيادة «شيكو» أصغر أعضاء الفريق الذى ضم المطربة المغربية «حسنا» لتقديم أغاني عربية بتوزيعات أسبانية، وغير اسم الفريق إلى «شيكو و حسنا» والجيسى كينج..

قصاير

■ «حسن اللول» الشخصية التى قدمها أحمد زكى فى فيلم يحمل ذات العنوان هو موضوع الحلقة الأولى من أحدث برنامج يجرى الإعداد له بقناة الأقلام فى راديو وتليفزيون العرب A. R. T باسم: «محاكمة السينما العربية».

■ «المدينة» هو اسم الفيلم الجديد الذى يبدأ المخرج يسرى نصر الله تصويره فى نهاية الصيف القادم، الفيلم يلعب بطولته الوجه الجديد «باسم» الذى اشترك فى فيلم «مرسيدس».

■ النجمة السينمائية «بمى مور» اشترت حقوق السيرة الذاتية لمصممة الأزياء الفرنسية «كوكو شانيل» التى شكلت بخطوطها موضة جديدة للمرأة فى القرن العشرين. مور بدأت بالفعل خطوات تقديم شخصية «شانيل» على الشاشة.

■ المخرجة الشاببة ساندرا نشأت تخوض تجربة إخراج أغاني الفيديو كليب للمرة الثانية مع المطرب خالد عجاج فى أغنيته «أصعب حب» التى يبدأ طارق التمساني تصويرها الأسبوع القادم.

■ «لورد بايرون» الشاعر الإنجليزي الشهير الذى عاش فى القرن السابع عشر هو الشخصية التى تم ترشيح النجم المصرى عمر الشريف لادائها قريباً، ذكرت ذلك مجلة «بريميير» السينمائية الفرنسية وقالت إن الشريف سيقوم ببطولة الفيلم الذى يتناول جزءاً من حياة الشاعر الراحل، وستشارك البطولة الممثلة الصاعدة «جود لو».

مليون جنيه تكاليف البولشوى فى القاهرة

بلغت تكاليف عروض فرقة البولشوى الروسية فى القاهرة مليون جنيه، بما فى ذلك تكاليف ديكرات الفرقة التى زادت على العام الماضى عشرين ألف دولار، حيث طلبت إدارة البولشوى عن دار الأوبرا ترك مهمة نقل الديكرات لها، وترتب على ذلك تأجيل عروض الفرقة يوما، حيث كان مقر أن تبدأ العروض يوم ١٨ مارس، وتأجلت يوما واحدا. أكد شكري الحمصاني مدير عام دار الأوبرا أن تكاليف البولشوى فى القاهرة انخفضت بنسبة ٢٠٪ عن العامى الماضين، وقال الحمصاني إن إدارة البولشوى تعامل مية الأوبرا المصرية معاملة خاصة، والقاهرة فى المدينة الوحيدة التى تقدم فيها البولشوى عروضها ثلاثة أعوام على التوالى، والدليل على خصوصية المعاملة أن مدير الفرقة عرض باليه الجمال الثامن فى أربعة فصول، والمعتاد اختصار هذا الباليه فى فصلين، المعروف أن الفرقة قدمت أربعة حفلات لباليه دون كيشوت، وست حفلات لباليه الجمال الثامن، لكن نسبة إشغال المسرح الكبير بدار الأوبرا قلّت فى عروض البولشوى هذا العام عن العامى الماضين.



■ البولشوى فى القاهرة لثالث عام على التوالى

أنغام والحجار دويتو مع إيقاف التنفيذ

■ كتب - إسلام حامد

الدويتو الشهير للمطرب محمد فوزى والمطربة نازك «أحن قلب» أعادته أنغام ومحمد ثروت بتوزيع جديد قام به عمر خيرت وأخرجته جميل المغازى، وتقول أنغام: لم نخطط لتقديم هذا الدويتو، بل كانت سهرة مع مجموعة من الأصدقاء طلب فيها الحاضرون أن نغنى أغنية مشتركة أنا وثروت، فاخترنا «أحن قلب». وبعدها طلب بعضهم تسجيلها لحسابهم الخاص، وعندما سمعنا التسجيل أعجبنا به جدا أننا وثروت، فعرضنا على التلفزيون المصرى إنتاجها، ووافق أصحاب التسجيل الأول. وعن تكرار التجربة تقول: لن أعيدها مرة أخرى، وكل أغنية لها ظروف خاصة لا تتوافر لأغنيات أخرى، وإن كنت اتفقت مع المطرب على الحجار لتقديم دويتو يقوم بكتابته بها، لكن بها، لم يكتب كلمة واحدة حتى الآن، ولم تنفذ الفكرة رغم مرور ٣ سنوات على الاتفاق. من ناحية أخرى تختار أنغام حاليا أغنيات اليومها الجديد.. ومازالت فى مرحلة الاستماع للكلمات، وإن كانت قد استقرت على أغنية من التراث كتبها ناصر رشوان.



■ أحن قلب جمعت أنغام مع ثروت

■ د. مصطفى ناجى رئيس هيئة الأوبرا وحسن كامى ووليد عوني سافروا إلى لبنان للاطلاع على المكان المخصص لعرض أوبرا «عايدة» التى ستعرض - لأول مرة - بفنانين مصريين فى دولة عربية.

■ المخرج السوري أنور القوادرى أرسل نسخة فيديو من فيلم «ناصر» لإدارة مهرجان كان رغم عدم انتهائه من مكساجه وأرفق معها خطابا يؤكد أن مكساج الفيلم سيتم فى لندن وسيكون جاهزا قبل بدء المهرجان.

■ مقابل أن يحصل على حقوق توزيع فيلم «أضحك علشان الصورة تطلع حلوة» الذى يقوم ببطولته أحمد زكى ويخرجه شريف عرفه اشترط التليفزيون المصرى على المنتج محمد حسن رمزي شراء حقوق التوزيع الداخلى لأفلام: «مبروك وبليل»، و«البحث عن توت سنخ أمون»، و«القتل اللذيذ».

■ النجم العالى عمر الشريف تحفل قناة أوربت الأولى بعيد ميلاده الجمعة القادم بتقديم بعض أفلامه.. كما ستحتفل خلال هذا الشهر بعيد ميلاد كل من يحيى الفخرانى ونور الشريف.

نماذج

■ فائزة كمال بعد إنجابها انتقلت مع زوجها مراد منير لشقة جديدة، فى حين يقيم شقيقها فى الشقة القديمة للرد على تليفونات شقيقته.

ليس وجها جديدا.. ولكن..

محمود قابيل: رفضت «بطولة» أمام داسين هوفمان

بدأت في «العصفور».. وأخيرا مع «وردة»

محمود قابيل كان عليه أن يختار بين معهد السينما أو كلية التجارة أو الكلية الحربية، واختار الأخيرة في الدورة ٤٩ التي خاضت - بعد عام - حرب ١٩٦٧.. وعاش النكسة بالأمهات، ثم حرب الاستنزاف، وأصيب مرتين، وأحيل بعد الثانية إلى المعاش، وبعد خروجه اشتغل في السياحة كمورد للرزق، وكانت بدايته مع يوسف شاهين في فيلم «العصفور».. وانهارت عليه الأمهات.. وفجأة.. اختفى بسبب سفره إلى إسرائيل بعد كامب ديفيد ضمن وفد حكومي (كما قال) وتم وضعه في القائمة السوداء في جامعة الدول العربية.

■ حوار - جيهان الشعراوي

تناولت سيرتي واتهمتي بعلاقتي بإسرائيل وطردني من الجيش وكيف كان استقبال زملائك في الفن؟ وجدت كثيرين تأثروا بما كتب عني، ولكني أخص بالذكر - من الذين استقبلوني جيدا - عادل إمام ومحمود ياسين والرحوم عادل أدهم. هل كان لانفصالك عن سهير رمزى أثر في سفرك؟ لا، فقد تزوجت سهير عام ٧٧ وتم الطلاق بعد ثلاثة شهور وكنت في بداية عملي بالسينما، وفي ١٩٨١ تزوجت أم ولدي إبراهيم وأحمد، ورغم انفصالنا، فهي نعم الأم ونعم الصديقة وتعيش مع ولدي في أمريكا.

كيف تدير شئون حياتك كمفرد؟ العسكرية علمتني الاعتماد على نفسي في كل شيء.

بعد عودتك ما أحلامك؟ أحلم بأن يحصل الفيلم المصري على الأوسكار، أما الحلم الشخصي أن أكون ضمن فريق هذا الفيلم.

رغم بدايتك السينمائية، إلا أن ارتباطك كان أقوى بالتليفزيون بعد العودة.. لماذا؟

عندما سافرت كان عدد الأفلام المنتجة سنويا

يقول قابيل (الذي لا تربطه بالراحل الكبير صلاح قابيل صلة قرابة): كتبت قصة مغزاها أن يجتمع عدوان في ظروف طبيعية صعبة فيقتربان من بعضهما، حتى تراهما دورية وتطلق عليهما النار معا ونشرتهما في مجلة أكتوبر، ونقلتها الصحافة الإسرائيلية، وتعرف الطيار الإسرائيلي - بطل القصة - على نفسه وأنصل بي كما حضر إلى مصر، وقد حاولت إحدى الشركات الأمريكية إنتاج فيلم عن القصة بطولة «داسين هوفمان» الذي اشترط أن أمثل معه دور الضابط المصري، ولكني رفضت، لأنني شعرت بترحيب الشركة الأمريكية بتدخل إسرائيل في الإنتاج والسياسيو.

وكان السفر هو الحل؟ بالطبع لم أجد أمامي غيره، بعد أن أتاح لي أخى السفر معه لأمريكا لإدارة مشروعه الزراعي.

وكيف كانت العودة؟ كانت نضات قلبي كلها مع مصر، أحداثها، أفراسها، وكنت على اتصال دائم بالأصدقاء، ومنهم إنياس الدغيدى التي بدأت تغريني بالعودة إلى التمثيل، وأتقنتني فعلا ومنحتني دورا رئيسيا في فيلم «لحم رخيص» أمام إلهام شاهين وكمال الشاذلي بعد غياب ١٢ عاما.

وهل صدقت توقعاتها.. ووجبت تغييرا؟ كان التغيير للأحسن، لكنني فوجئت بكتب

■ رسام أفيشات الأفلام السينمائية الذي يتورط في علاقات نسائية تسبب له مشاكل في الحى الشعبى الذى يسكن به هو الشخصية التى سيلعبها الفنان محمود حميدة فى الفيلم الذى ينتجه لنفسه تحت عنوان: «بالألوان الطبيعية»، عن سيناريو وحوار سيد عبد الماجد وإخراج أحمد رشوان، وتشارك حميدة بطولته سلوى خطاب ومجموعة من الوجوه الجديدة.

■ الفنان محمود ياسين يشارك ابنته «رانيا» تصوير المسلسل الجديد «ريح الشرق» الذى كتبه بنفسه، ويسجل فيه مالحق بالمسلمين من اضعاد بعد سقوط غرناطة آخر معاقل المسلمين فى الأندلس خلال القرن الخامس عشر، وتلعب رانيا دور فتاة مسيحية متسامحة تكره الاضطهاد الذى يتعرض له المسلمون لاقناعها بأن كل دين أساسه التسامح، وأن الدين لله والوطن للجميع.

■ خلال أيام تبدأ رحلة أبطال مسرحية «فيما يبدو سرقوا عبده» إلى لبنان وسوريا لعرض المسرحية هناك لمدة شهر.

■ فى ١١ يوليو القادم تجتمع لجنة الخبراء الإذاعيين التابعة لاتحاد إذاعات الدول العربية فى دمشق لتقييم البرامج الإذاعية التى تم إعدادها لتعليم اللغة العربية للناطقين بها.

■ دار الأوبرا المصرية تلقت دعوة لأول مرة من إدارة مهرجان بعلبك اللبناني للمشاركة فى فعاليات المهرجان القادم، بعرض أوبرا «عائدة».

«تليفونك»

المطربة: جواهر
أغنيات الألبوم:

حمادة/ نار/ تليفونك/ سمورة/ مجنون/ حذوة/ يا أخواتي/ أبيضيكا
تميز أسلوب صياغة الألبان وأسلوب أداء جواهر بالطابع النوبي والسوداني، ومما
يلفت النظر في هذا الألبوم، توظيف «التكنولوجيا» المتقدمة والتقنيات، في خدمة الصوت
المؤدى، بل حبيت مجموعة من عيوبه المتعددة، وذلك بمساعدة الفرقة الموسيقية التي
جمعت ما بين الآلات المسجلة على «السمبلر» بواسطة «الكمبيوتر» و الآلات الموسيقية
الحديثة، ساعدت هذه الآلات في التداخل مع صوت جواهر، لتشد انتباه الملتقى حتى لا
يصطدم بصوت جواهر مباشرة، لقد وضع صوت «جواهر» محاطا بالآلات الموسيقية
والجمل اللحنية والإيقاعية في محاولة لوضع إطلال ربما يساعد على تجميل الصوت.

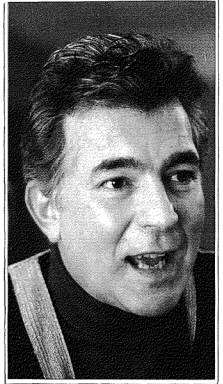
ومن الآلات الموسيقية الحقيقية التي ساهمت في عملية
التجميل، مجموعة الآلات الإيقاع (الطبلية «الدربوكة» +
الدفة «الدربوكة الكبيرة» - الدف)، وتم تركيبها بواسطة عازف
واحد بأسلوب نظام «التراكات» بجانب آلات الإيقاع، نجد آلات
الكمكان والجيتار والأكورديون والسكس و آلة العود الذي قام
بعزفها د. حسين صابر، وذلك بالجمع بين عودين، عود صغير
وعود كبير، فجمع بذلك مشقتي القرار «الغليظة» والجواب
«الحاد»، مما أعطى عمقا وروسة في أدائه المتميز في أغنية
«حذوة»، ويعتبر أدائه المنفرد حسنة جعلت أداء جواهر
لعبت المجموعة الصوتية التي يطلق عليها «الكورال» تجاوزا
دورا متميزا، حيث قامت بالغناء، مناصفة مع جواهر، مما
خفف العبء عنها، بل ساهمت المجموعة الصوتية أحيانا في
أداء نهايات الجمل الغنائية حتى تظهرها بصورة قوية وجذابة
وتضيف إليها شيئا من الحيوية في الأداء.

أما بالنسبة لألبان هذا الألبوم فبالرغم من تنوع المقامات
المستخدمة ما بين «العجم» النهاوند «السوزناك» الكرد، إلا
أن الجمل اللحنية متشابهة في تركيبها الإيقاعي والنغمي، غير
مرتابة في نسجها، وتشتمل هذه الألبان على جمل كثيرة
مستهلكة. هل يرجع ذلك إلى الثقافة المحدودة للملحن؟ أم يرجع ذلك إلى النصوص الكلامية

المسطحة؟ أم يرجع ذلك إلى الصوت «جواهر» محدود المساحة؟ أم يرجع ذلك إلى كل هذه
الظروف مجتمعة؟ هناك فرق بين التنعيم والتلحين، فالتنظيم ندفة، أما التلحين فهو علم وصناعة،
أما الأداء، ويتحدث عنه من خلال «اليوم» جواهر، الذي تميز صوتها بالأسلوب النوبي والسوداني،
فصوت جواهر صوت متواضع الإمكانات، غير قادر على التعبير أو التطريب، لا تجد إبراز
مخارج الحروف والألفاظ، لا تؤدى أكثر من خمس درجات صوتية وبطريقة غير منضبطة، لا
يستطيع صوتها الغوص والذوبان في نسج اللحن، اعتمدت في أغانيها على نصوص كلامية
مسطحة خالية من الخيال الخصب والمضمون العميق، اعتمدت في جذب الملتقى من خلال أداء
بعض الألفاظ العامة المتداولة المحبوبة مثل «حمادة - الوله - أبيضيكا - أسمرىكا - صغفونة»
إلخ، بلهجة سودانية ونوبية، فكانت بجانب أسلوب الإعلان التلفزيوني من عوامل جذب الملتقى.
ربما يكون اليوم «جواهر» من الألبومات الترفيهية التي يرقص على إيقاعاتها وضجيجها الصبية
والفتيات على الشواطئ، في الصياغ، أو من الألبومات التي يمكن وضعها في «كاسيت»
السيارة في أثناء السير في شوارع القاهرة الكبرى، عملا مبيدا «عالم الداء بالداء»، بمعنى عالم
الضوضاء بالضوضاء، بل بالضوضاء أكثر وأقوى... ويتكرر اليوم «جواهر» بأسلوب أداء
«المونولوجيست» من حيث أسلوب أداء آلات الفخ في الفرقة المصاحبة، وإن كان
«المونولوجيست» أيام زمان قد تميز بأداء سليم معبر خفيف النثر، كما تميز اللحن
الذي يؤده بالبراءة، النغمي والإيقاعي، وتميزت الكلمات بمضمون هادف
يقوم بتوجيه وإرشاد مختلف شرائح المجتمع، ونذكر في هذا المجال
إسماعيل يس، نريا حلمي، محمود شكوكو.

فماذا يهدف اليوم «تليفونك» لجواهر؟

عزف منفرد



■ محمود قابيل

١٠٠ فيلم والأل لا يتعدى ١٢، ومنذ سنواتي
شاركت في معظمها وكان آخرها «عيش الغراب»
الذي حصلت على عنه شهادة تقدير من مهرجان
الإسكندرية، لكن التلفزيون أكثر غزارة وانتشارا
يفضائياته وإنتاجه.

قدمت شخصية الضابط في «هوانم
جاردن سيخي»، فهل أفادت فترة
العسكرية في أداء الدور؟
البيلة الكاكي لها سحر خاص لدى، وأى
ضابط يعتز بها كجلده، وعندما قرأت دور
«يوسف» الفارس الرومانسي، وجدت أنها أقرب
لشخصيتي فوافقت.

لكن الأداء العسكري غلب على أدائك
التعليلي؟
قد يكون ذلك صحيحا في المشاهد العسكرية
كان لك تجربة مع الفيديو كليب مع
الغفانة وردة؟

كانت أغنية «أرجع لحياك» مفاجأة لى عندما
اتصل بى الخارج طارق العريان ليطلع على
الفكرة، ورفضت تماما، ولكنه طلب منى التعرف
على أسلوب العمل ودراسة المشروع، وبالفعل
وجدت الأغنية رائعة وكتب لها سيناريو جيدا
والتصوير الذى أدراه «طارق التلمسانى» كان
جيدا... فوافقت ■



■ جواهر

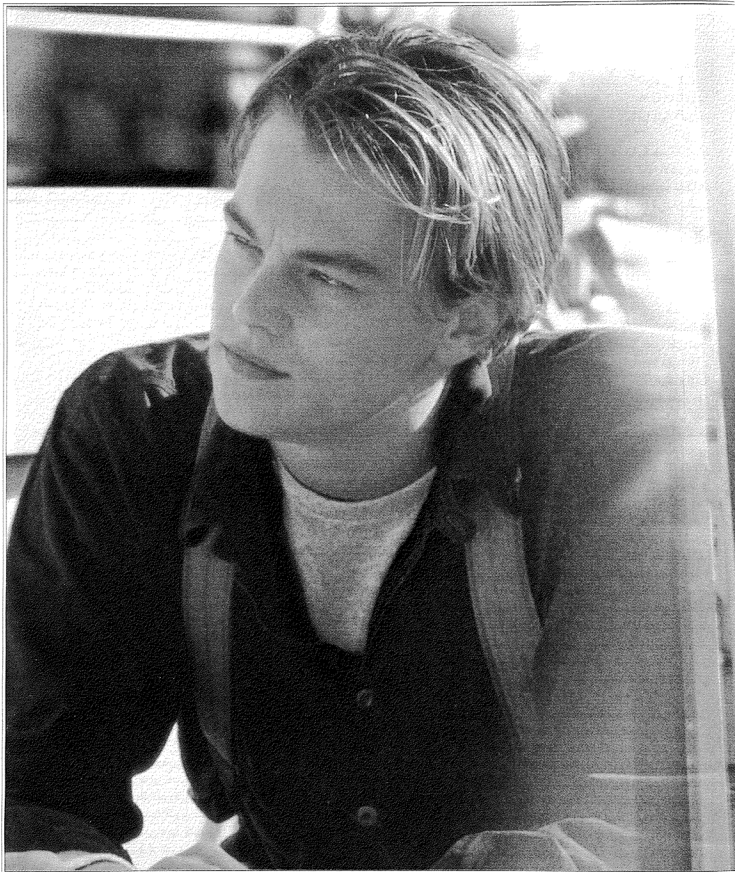


■ د. نبيل شورة



التي تفتك.. الحقيقة والخيال

قصة الموت بالسيجار والقفازات!





قصة الحب الناعمة التي جمعت بين روز وباك بطلى فيلم «التايتانيك» بتفاصيلها الرومانسية والإنسانية معاً ليست سوى تفاصيل قصة حب واقعية شهدتها سطح السفينة المنكوبة عام ١٩١٢. مشاعر الحب الملتهبة التي اشتعلت في قلوبهما ضاربة عرض الحائط بكل الاعتبارات المادية والحسابات الأنانية التي يتسم بها الأثرياء. مشاعر عرفها رجل وامرأة اکتويا معاً بلهيب الحب الساخن وقررا أن يفرّا على متن السفينة ليبدءا معاً حياة جديدة في أمريكا تاركين خلفهما كل شيء.. لكن الأقدار لم تمنهما .

■ هايدى المغربى

انتظار الموت بجانبه على السرير.. نفس المشهد تكرر مرتين فى السيناريو الحقيقى لغرق التايتانيك عندما رفضت ايدا شتراس فرصتين للنجاة وقررت أن تموت بجوار زوجها الذى عاشت معه ٤١ عاماً، فأمرت ايدا بضابط االى السفينة ولم تلحق بقوارب النجاة بل أعطت مكانها لخادماتها كما أهدتها أيضاً معطف فراء، وقالت لها مؤكدة إنها لم تعد بحاجة إليه.

وعندما علم اولاهما الستة بقصة ارتباط واليهما معاً فى الحياة والموت، أكد ابنها الأكبر أنهما كانا يكتبان خطابات لبعضهما إذا افترقا عدة أيام قصيرة وكانا يحتفلان بعيد ميلادهما فى ذات اليوم رغم اختلاف تاريخ ميلادهما.

وفى مقبرتهما كتبت هذه العبارة بحروف كبيرة واضحة «البحر لا تروى عطش الحب».

لغة تاي تانيك

السير البريطانى كوزمو جوردون وزوجته ليدى داف مصصمة أزياء، العائلة المالكة ومالكه محلات الأزياء الراقية فى لندن ونيويورك تغلب حقاً على الموت لكنهما واجها الفضيحة والإفلاس معاً، عندما بدأت عمليات الإنقاذ دفع سير كوزمو جوردون رشوة كبيرة للبحارة ليسمحوا له بركوب قارب الإنقاذ مع زوجته مصطلحاً بهما أيضاً متغلباً.. وعقب عودته إلى لندن سرت حوله الشائعات وقبول باتهام من المجتمع اللندنى لتلقيه رشوة لطاقم ويلياردته نجاة مع ممتلكاته التي شغلت حيزاً كبيراً فى قارب النجاة، وتم إجراء تحقيق فى شهر مايو ١٩١٢ بعد الحادث مباشرة، فتم فيه تبرئة ساحته ومع ذلك لحقت لعنة تاي تانيك، فلم يرزق وزوجته بأطفال وانفصل.. أما زوجته ليدى داف فقد أصاب عملها الركود لتنتهى بإعلان إفلاسها قبل وفاتها عام ١٩٣٥.

ويعكس الفيلم من أحد المشاهد عنجنية الطبقية الثرية حيث ظهر رجل الصناعة بنيامين جوجنهايم فى أثناء عمليات الإنقاذ وقد عاد مسرعاً إلى غرفه من خادمه وارثى بثلته الاسموكج واستعد لاستقبال الموت كجنتلمان أنيق مع إصراره على عدم ارتداء سترته النجاة وتاكيدته لأحد العاملين قائلاً «أخبر زوجتى فى نيويورك أننى قد بثلت قصارى جهدى فى ادأواجي».

بنيامين جوجنهايم الحقيقى هو الابن السادس من سبعة أبناء للمهاجر السويسرى براون مايرجوجنهايم.

وقد لحق بنيامين بالسفينة من ميناء شريور الفرنسى ومع عشيقته الغنية الفرنسية ليونيتش اوبار. وأثناء الحادث شوهد جوجنهايم مع خادمه على سطح السفينة يستسيان كؤوس البRANDY ويخشان السيجار بعد أن اطمئن قلبه على صديقه وخادمتهما وتأكد من ركوبهما أحد قوارب النجاة.

وعندما وصلت السفينة «كارايبيا» التي قامت

النجاة رقم ٦ مع أربع وعشرين سيدة أخرى ورجلين من ركاب الدرجة الأولى.

ولأن مسز براون كانت امرأة شجاعة فقد اختلفت مع مسئول المركب لرفض العودة لإنقاذ الباقين وساعدت النساء فى التجديف بعيداً عن دوامة الغرق.

كان على متن السفينة أيضاً المليونير الأمريكى الشهير «جون جاكوب استور» وزوجته مادلين.. قدمهما الفيلم ضيوف حفل العشاء، الذى أقامه «كال هوكل» خليف روز لجاك بعد إنقاذه لخفيطته.. تحدثت عنه روز أثناء «تعريف جاك بأعضاء الطبقية العليا، ركاب الدرجة الأولى، وكما كان استور فى الفيلم متوجهاً لمرور الطبقية الأرستقراطية كان كذلك جون جاكوب استور الرابع حيث ركب تاي تانيك مع زوجته مادلين ووصيفتها والمرضة والخادم وكلبته الخاصة كيتي».

نزل مستر استور فى جناح مزدوج بجرات الخدم وأجهزته إطفاء، خاصة بلغت تكلفته ٤ آلاف دولار فى الرحلة.. رقم تافه بالنسبة للمليونير العقارات وإمبراطورية الشهيرة للفراء التي أسسها هو وعائلته حيث بلغت الثروة التي يملكها ٨٧ مليون دولار.

فى أثناء عمليات الإنقاذ طلب استور من الضابط المسئول أن يركب مع زوجته فى قارب النجاة شارحاً حالتهما الصحية حيث كانت فى بداية شهر الحمل، لكن الضابط رفض، وقرر استور استقبال اولاهما على الجنتلمان، مقصراً فى فمه.. وقفزات فى يديه.

وبعد عدة أيام عثر على جثته طافية فوق مياه الأطلنطى وفى جيبه ٢٥٠٠ دولار.

الزوجان ايزيدور وايدا شتراس ظهرا معاً فى مشهد مميز فى الفيلم عندما رفضت الزوجة العجوز أن تترك زوجها وحده وتركب قارب النجاة، وفضلت

صاحب السفينة ينجو بعد أن تسبب فى غرقها
شجاعة مولى براون التي لا تفارق

مثالها لعاد المخرج جيمس كامبرون السفينة الغارقة للنجاة.. وبينت مونيكا لها بذات الحجم، وصمم ديكرات مشابهة للموائد والأطباق والنحف، اقتبس كامبرون أيضاً حكايات شخصيات الفيلم وعلى رأسها قصة الحب الملتهبة التي جمعت بين «صمويل مولى».. تاجر إنجليزى متزوج.. الذى وقع فى غرام «كيت فيليبس» إحدى العاملات لديه حيث قررا معاً أن يهربا إلى أمريكا ويبدءا هناك حياة جديدة. لكن السفينة المنكوبة لم تمنهما ذلك.

ومثلما حدث مع «روبو كيتير» بطلة الفيلم، نجت كيت وغرق صمويل تاركا لها ذكريات حزينة وغداً من المأس قدমে لها قبل غرقه مباشرة وتمسرة فى أحشائها.. ابنة أنجبتهما كيت بعد الحادث بنسبة أشهر.. مجلة «بيبول» الأمريكية أوردت تفاصيل أخرى كثيرة تفيد تطابق سيناريو الفيلم مع سيناريو الأحداث الواقعية التي جرت فى ذلك اليوم الحزين من العاشر من إبريل ١٩١٢، قدم الفيلم أيضاً شخصيات كثيرة تحمل ذات اسمائها الحقيقية، واحدة من هذه الشخصيات المهمة «مولى براون» أو «مولى التي لا تغرق» كما عرف عنها والتي لعبت دورها فى الفيلم المثلثة المعروفة، «كاتي بيرس».. فى قوارب النجاة تشاجرت مولى براون مع مسئول القارب وطلبت من النساء أن يعانوا لها للعودة للصحيا، لكن الضابط المسئول هددها بالتخلص منها إذا لم تلتزم الصمت حتى يبتعد القارب عن الدوامة التي تحدثنا السفينة أثناء غرقها.

واقعة حقيقية قدما الفيلم مع تفاصيل بسيطة أخرى عن شخصية مسز ج ج براون الثرية الأمريكية التي كانت فى جولة حول العالم عام ١٩١٢ واضطرت لقطع رحلتها بعد سماعها بأنها.. عرض أحد اقاربها فى الولايات المتحدة.. مسز براون استطاعت أن تحصل على تذكرة فى أقرب رحلة لأمريكا وأول رحلة لاضخم سفينة.. صعدت السيدة الثرية على متن تاي تانيك من ميناء «شريور» الفرنسى حيث كانت تزور ابنها فى باريس.. وبعد اصطدام السفينة بجبل الجليد وبدء عمليات الإنقاذ، لحقت مسز براون بقارب

بليون دولار.. والسببية تأتي

بلغت إيرادات فيلم
تايتانيك بليون
دولار بعد تسويقه في
مختلف أرجاء العالم
ليتخطى الإيراد الذي
حققه فيلم ستيفن
سبيلبرج حربية
الديناصورات ٩٤١
مليون دولار. حقق
تايتانيك إيرادات
كبيرة في الولايات
المتحدة الأمريكية
وصلت إلى ٣٠٨
مليون دولار، وبلغت
حصيلته مكاتب
التوزيع في دول العالم
٦٠٠ مليون دولار.
ووصلت إيرادات بيع
الاسطوانة والألبوم
الذي حمل الموسيقى
التصويرية وغناء
«سبيلدون» في
الفيلم إلى ٤٠ مليون
دولار.



■ الساحرة روز في مواجهة مع أمها لم تنته إلا بغرق سفينة الإحلام

سميث الإجابة معه في أعماق المحيط ولد ادوارد جون سميث بإنجلترا عام ١٨٥٠ وعمل في البحر منذ كان صبياً صغيراً مصاحباً شقيقه الأكبر الذي كان قبطاناً شهيراً، والتحق سميث بشركة وايت ستار عام ١٨٨٠ وقاد أغلب رحلات السفن التجارية من بينها السفينة «اولمبيك» التي لقبوها بـ «تايتانيك». وكان سميث قد قرر التقاعد بعد رحلة التايتانيك لكنه ارتاح في الأعماق بدلاً من التقاعد!

حتى آخر لحظة!

والاس هارثلي.. عازف الكمان وقائد الفرقة الموسيقية على متن السفينة «التايتانيك» قام بوظيفته لأخر لحظة حتى لا تتوقف الموسيقى.
هذا الدور قدمه الفيلم بشكل بارز ونشرت عنه الصحف بعد وفاته أنه ورفيقه الكون من ثمانية عازفين قروا أن يموتوا وهم يؤدون لحناً معيناً ميمراً.
ولأنه ظل يعزف حتى اللحظة الأخيرة من حياته، مفضلاً أداء واجبه حتى الموت فإن ٤٠ ألف شخص حضر جنازته تعبيراً عن إعجابهم بشجاعته الفريدة ■

بينهم خامه وسكرتيره وأيضاً سمعته! ورغم أنه لم يتهم رسمياً بمسئوليته عن الحادث إلا أن الصحف ظلت تطارده وتؤكد تورطه أو على الأقل تسببه بحماقته في غرق السفينة وفاة حوالي ثلثي ركابها. وفي عام ١٩١٣ تخلى «ايسمائي» عن منصبه كرئيس لشركة «وايت ستار» للبوخر الشركة التي أسسها والده وتقاعد مكثفياً بحياته الخاصة مع زوجته الأمريكية جوليا فلورند.

الكاتب المليونير

كاتين اي. ج. سميث قبطان السفينة قدمه الفيلم في صورة الكاتب الهادي، الذي قرر أن يختم حياته العملية بأول رحلة على متن أشهر باخرة «التايتانيك» واشتهر سميث بلقب «الكاتب المليونير»، كما كان واحداً من أكثر البحارة خبرة ومعرفة بالمحيط الأطلنطي. وظل السؤال يطرح نفسه بلا إجابة منطقية، لماذا أبحر سميث بأعلى سرعة السفينة في منطقة مليئة بجبال جليدية وهو البحار الأكثر خبرة ودراسة بأسرار المحيط الأطلنطي وللأسف اصططب القبطان

بإفساد التاجين إلى ميناء نيويورك، نعتب زوجة جوجنهايم مع بعض أقرابه للبحث عنه وفوجئت بصديقته المغنية الفرنسية التي تنتحل صفتها الشخصية باعتبارها زوجته. واكتشفت الزوجة المخدوعة أن زوجها طوال سفراته المتعددة كان يتخذ بدلاً منها زوجات كثيرات أنفق عليهن ثروته كلها بعد أن خسر ٨ ملايين دولار في استثمارات فاشلة ليرتد لأولاده الثلاثة ٥٠ ألف دولار فقط لكل واحد.

المسئول الأول

ج. بروس ايسمائي مالك شركة «وايت ستار» للبوخر صاحبة السفينة الأشهر تايتانيك يعتبره التاريخ المسئول الأول عن غرق السفينة وقدمه الفيلم بوصفه المتسبب في حادث الغرق حينما أمر قبطان السفينة بزيادة سرعة المحركات حتى تصل السفينة إلى نيويورك مبكراً لتكتب الصحافة في تقارير مثيرة عن قوة وسرعة «التايتانيك».
لكن المؤكد أن رئيس الشركة هرب في واحد من قوارب النجاة تاركاً وراءه أكثر من ١٥٠٠ راكب من

قصة حب ناعمة من الماضي الجميل

السيناريو الحقيقي لفيلم «تيتانيك»

بطل فيلم «تيتانيك» الحقيقي، لن نعد أحداً أنه سيظهر في هذا السيناريو، رغم أنه أدى دوره البطولي بكفاءة وإخلاص، وحصل على أحد عشر أوسكار.. «جيمس كاميرون» الاسم الحقيقي للنجاح، الذي حطم كل التوقعات، وكانت البداية قبل عشر سنوات عندما شاهد فيلماً تسجيلياً عن السفينة الغارقة «تيتانيك».. لتكون نهاية التحفة الرائعة التي أمتعت العالم كله.. والتي تشير إليها أفيشات فيلم «تيتانيك» الموقعة باسم «جيمس كاميرون».

■ ليوناردو دي كابريو

كاميرنا سينما ٢٥م، قام بتطويرها لتحمل الأعماق، وكاميرا فيديو ثبتت في غواصة صغيرة يتم التحكم فيها عن بعد تتنزل داخل الحطام، لتلتقط صوراً خاصة ومتميزة للسفينة، محتوياتها، غرفها، أجنحة الإقامة، صالات الاستقبال الفيكتورية.. باختصار استطاع أن يلتقط صوراً لم يتمكن أحد من الحصول عليها.. كما قال «والف وايت» أحد سكان هاليفاكس - الذي هبط للأعماق ٢٢ مرة لمشاهدة الحطام

المشهد الرابع: نهاري/ خارجي
ربيع ٩٦: روزاريو - المكسيك

كاميرون يشرف على بناء استوديو جديد، صمم خصيصاً لتصوير أحداث فيلمه، ٥٠ طناً ديناميتم يتم تفجيرها لعمل حوض مائي عملاق يبلغ حجمه ٤٠ متراً مربعاً، ليُرسو داخله نموذج «تيتانيك» الجديد، الذي يرتفع إلى تسعين طابقاً، ورش كثيرة تعمل على تنفيذ التصميمات والديكورات التي صنعت لمطابقة الأصل، حتى في المواد والمفارش والأطباق الصيني.

المشهد الخامس: نهاري/ داخلي
روزاريو - المكسيك
مارس ٩٦

كاميرون يلتقي الوجهة التي اختارها للفيلم،

المشهد الثاني: نهاري/ داخلي
مكتب رئيس شركة فوكس - هوليوود
يناير ٩٥

جيمس كاميرون على طاولة يجلس إليها رئيس وأعضاء مجلس إدارة شركة «فوكس» القرن العشرين» وهي واحدة من أكبر شركات الإنتاج في هوليوود» ويحاول إقناعهم بقبول تمويل الفيلم، وأخذ يشرح لهم ويقول إنه رومانسي تاريخي، يعتمد على المؤثرات الخاصة والتقنية الحديثة التي اشتهر بها كاميرون في أفلامه السابقة «الدمر: الجزء الثاني»، «الأعماق»، «والغريب»، لكن رومانسية كاميرون تتكلف ١٠٠ مليون دولار، بعيداً عن مغامرات الخيال العلمي ومطارداته، مجرد قصة حب تدور أحداثها على سطح «تيتانيك» جديدة يتم بناؤها مرة أخرى، نموذج حقيقي يسمح بوجود أماكن متنوعة للتصوير وزوايا مختلفة تجعل المشاهد يشعر، وكأنه يعيش على السفينة مع أبطالها، في نهاية اللقاء، وافق أعضاء مجلس الإدارة، وحصل كاميرون على ٢ مليون دولار مبدئياً لتمويل تصوير اللقطات التي ظهرت في الفيلم لحطام السفينة الغارقة.

المشهد الثالث: ليلي/ داخلي
أعماق المحيط الأطلنطي
١٠٠٠ كيلو بعيداً عن كينغفاكس بإنجلترا
سبتمبر ٩٥

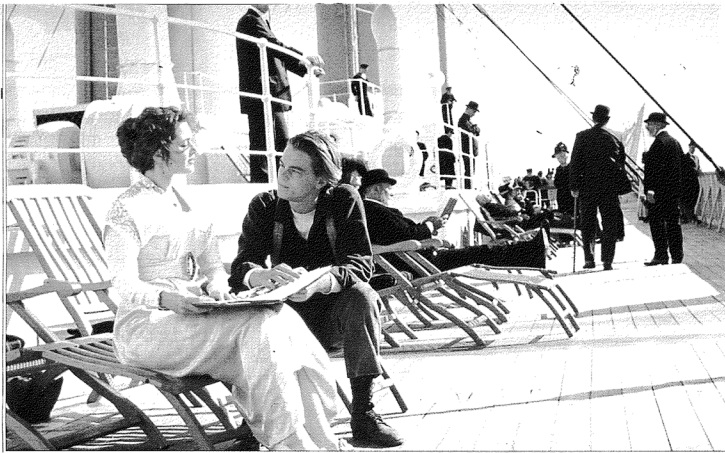
الغواصة الروسية «ميرا» تهبط إلى عمق ٤ آلاف متر، ويدخلها كاميرون ليجد نفسه جها لوجه أمام حطام «تيتانيك» الأصلية، المخرج يحمل

المشهد الأول: ليلي/ داخلي
أغسطس ٩٧، مالميو.. مياص

كاميرون خلف شاشة المونيتور يتابع العمليات الأخيرة لمتواج فيلم «تيتانيك»، لكنه يتوقف فجأة، عائداً بذاكرته إلى عشر سنوات مضت، كان وقتها يجلس أمام التلفزيون يتابع أحداث فيلم تسجيلي عن اكتشاف حطام السفينة الشهيرة «تيتانيك»، وفي أثناء الفيلم تلعب في رأس المخرج/ المؤلف فكرة.. وسأل نفسه لماذا لا أستطيع أن نحكي في فيلم روائي ما نعرفه عن أحداث تلك الليلة، وتدرجياً تتبلور الفكرة لتحول أمام عينيه إلى مشهد، تجمع بين الماضي والحاضر من خلال قصة حب ناعمة تعيدنا إلى رومانسية سينما الماضي الجميل.

التقط كاميرون ورقة وقلماً وبدأ يكتب: يبدأ الفيلم بعشده حطام السفينة الغارقة.. تتداخل معه تذكيرات أحد الناجين، وتتطور الفكرة لتصبح سيناريو يبدأ بمحاولات فريق من محترفي التنقيب عن الثروات في أعماق المحيط، مهمته البحث عن جوهرة شهيرة غرقت مع السفينة.. ومن خلال فلاش باك تعود السفينة إلى الحياة وتتفحص مرة أخرى لتقديم تفاصيل قصة حب بين فتاة ثرية وشباب فقير من ركاب الدرجة الثالثة، بعد انتهاء السيناريو بدأ كاميرون في جمع معلومات لمدة خمس سنوات حصل فيها على صور نادرة للسفينة «تيتانيك» وتوسعها السفينة الشهيرة «أولمبيك»، ومادة روسية من الحطام، قابل أيضاً البروفيسور الروسي ساجيلينفش، وأقنعه باستخدام غواصته للوصول إلى حطام السفينة ليتمكن من مشاهدتها بعينه.

تنال كاميرون عن أجره..
ووفر ٢٠٠ ألف دولار يومياً



■ الصعلوك الوسيم والأميرة.. وبداية قصة حب خالدة

الشكر في نوفمبر، فرفضته فوكس لارتباطها بعرض أول فيلم رسوم متحركة من إنتاجها، وكذلك عودة الوحش الجزء الرابع. وأخيرا تم الاتفاق على ١٩ ديسمبر قبل إجازات عيد الميلاد ونهاية العام ليدخل الفيلم. أيضا - ترشيحات الأوسكار.

المشهد التاسع: ليل/داخلي
افتتاح مهرجان طوكيو
٩ نوفمبر ٩٧

صالة دار عرض سينمائية في افتتاح مهرجان طوكيو، حيث قررت شركة «فوكس» أن تضرب بارامونت ضربة قوية وتعرض تيتانيك على هامش مهرجان طوكيو، وتم حجز جميع مقاعد السينما، وقال رئيس فوكس: إنه شعر بأنها أفضل لحظات حياته، وهو يجلس وسط مئات اليابانيين محققا بذلك أول انتصار لـ «تيتانيك».

المشهد العاشر: ليل/داخلي
٢٣ مارس ٩٨
حفل ختام الأوسكار السابعون

كاميرون يحمل أحد عشر تمثال أوسكار، بعد فوز فيلمه بها، خاصة أنه هو البطل الحقيقي وراء هذا الفيلم، لأنه هو كاتب السيناريو، وهو الذي قام بالإخراج والتصوير والمونتاج والمؤثرات الخاصة وتصميمات الديكور والملابس، بناء على الصور التي التقطها من داخل السفينة الغارقة. ليعلن أشهر مخترع في نهايات القرن العشرين بأنه في إجازة طويلة.. قرر أن يقضيها مع زوجته وابنته.

مسئولة شركة باراماونت لتقديم عرضا لفوكس مشترطة الحصول على حقوق التوزيع داخل الولايات المتحدة، بلغت إيرادات التوزيع داخل أمريكا خلال الثلاثة الأولى لعرض الفيلم ٥٠٠ مليون دولار.. في حين أن مساهمة شيرى كانت ٦٥ مليونا.

المشهد السابع: ليل/خارجي
روزاريو - المكسيك
٩ نوفمبر ٩٦

كاميرون يصور مشاهد الغرق داخل السفينة بنفسه، ثم ينتقل لمشاهد انقسام السفينة لجزئين.. وغرقها. كاميرون تأثر جدا لأن رئيس شركة فوكس يريد منه تخفيض الميزانية وإلغاء بعض المشاهد، ويقول لن أخفض شيئا ولن أحذف ولو «على جنتي»، اتفاق صغير تم بين كاميرون وميكانيك لتوفير ٣٠٠ ألف دولار يوميا، ورغم ذلك ظلت التكاليف في ارتفاع، حتى اضطر كاميرون للتنازل عن بقية أجره مشاركة في الإنتاج، ومكتفيا بأجر السيناريو، والدفعة الأولى من أجره كمخرج.

المشهد الثامن: نهار/داخلي

كاميرون أمام المونتير لا يزال.. يتابع مشاهد ولقطات فيلمه المحذوفة، لكنه يبدو طبيعيا، وأفاق على صوت «ميكانيك» رئيس فوكس يتفق معه على موعد عرض الفيلم، بعد أن كان ٢ يوليو ٩٧، تم تأجيله لأن عمليات المونتاج لم تكن انتهت، ثم اختارت فوكس أغسطس.. واعترضت عليه «باراماونت»، لأنه نهاية الموسم.. واقتترحت عيد

شخصية روز البطلة يريدها كاميرون «أودرى هيبورن» جديدة، كان من الممكن أن تكون جونيث بالثرو أو كليردينس، أما جاك العاشق الفقير فهو يشبه جيمس ستيفارت، ويصلح لدوره أيضا ماثيو ماكوناهي أو كريس الودويل، لكن المشكلة أن السن تحت العشرين، وكل هؤلاء تجاروا العشرين بمراحل!

فازت الإنجليزية «كيت وينسلت» بالدور بعد أن طارت المخرج وأرسلت له زهورا ومعها بطاقة رقيقة تقول فيها «هدية من بطلتك روز.. أما ليوناردو دي كابريو.. فقد اقتنع به المخرج وطلب منه أن يضحي بعصبيته ليفوز بالدور الذي سيقدّم فيه الشخصية البرية الطليعة مقابل مليون دولار.

المشهد السادس: نهار/داخلي
مكتب رئيس شركة فوكس/هوليوود
مايو ٩٦

الميزانية بدأت ترتفع، شعور بالقلق بدأ يسيطر على شركة فوكس كلها، الأمر الذي دفعها للبحث عن شريك، لأن كاميرون معروف عنه دائما تخبطه للميزانيات الموضوعة، فكر المسئولون في مشاركة شركة «يونيفرسال» إحدى الاستديوهات الكبرى للإنتاج، لكن الأخيرة خافت من التجربة، ويعد طول مباحثات تدخلت شيرى لانسجيج

حفرة ٤: مترا مربعا في المكسيك
٥٠ طنا متفجرات



■ كيت ونسلت

١ هذا الفيلم «غيرنى»..
هذا الفيلم «زلزلنى»..

هذا الفيلم «قتلتنى»..

سألناهم فور خروجهم من باب السينما:
ما رأيكم فى «تايتانيك»..

كانت الحالة التى وضعهم فيها «جيمس
كاميرون» أشبه بحالة بطولة فيلمه العظيم
وهى تفقد حبيبها بعد أن أنقذ حياتها.

وبعد أن ذهب «السكرة» واكتشفوا أنهم
على الأرض ولم يكونوا من بين ركاب
السفينة «تايتانيك» قالوا تلك الإجابات
التي صدرنا بها موضوعنا.

فهل يمكن لفيلم سينما أن يحدث حالة
تغيير داخل المتلقى؟ هل يمكن أن أدخل
دار العرض وأنا أؤمن ببعض الأشياء، لا
ألبث أن أتركها على باب السينما عقب
مشاهدتى للفيلم؟ هل يمكن للسينما أن
تعيد تشكيل كيمياء الإنسان؟

طبعاً ليس كل فيلم يمكن أن يفعل ذلك،
لكن «تايتانيك» فعلها مع الكثيرين، جعلهم
يتركون مقعد السينما ويخلقون فى
السما... بل يسبحون فى الأفق، وحين
هبطت «تترات» النهاية عادوا إلى
مقاعدهم وأبوا أن يغادروها رغم آلاف
المنتظرين لمشاهدة الحفلة التالية.

سألنا أنفسنا: إذا كان هذا هو رد فعل
الجمهور العادى، الذى لا يعرف الكثير
منه عناصر الطبخة السينمائية: فماذا
عن أهل السينما العربية الذين شاهدوا
الفيلم؟ هل أصيبوا بالحالة نفسها.. هل
حلموا بأن يقدموا نسخة عربية من
«تايتانيك».. وهل أيقنوا أخيراً أن
الجمهور عاوز «تايتانيك»؟!

■ تحقيق:

بشير حسن - جيهان الشعراوى



■ إلهام شاهين

فنانو مصر شاهدوا.. وانبهروا.. واعترفوا:

مرحبا بالفرق مع «تايتانيك»!

بأنه فيلم رومانسي، مؤكداً أن القصة الرومانسية لم تعجبها في الفيلم. وأضافت: أكثر ما نال إعجابي معالجته لفكرة الحياة والموت التي تم تقديمها بطريقة فاسية صورت الهلع والرعب الإنساني قبل الكوارث.. وعموماً السينما المصرية لا تستطيع تقديم الرومانسية بالشكل نفسه لعدم وجود إمكانيات للإيهام السينمائي.

■ أما الكاتب محمد حلمي هلال فيقول: الناس لم تقبل على الفيلم من أجل الرومانسية فقط، وإنما من أجل «الطبخة» كلها، فالإنتاج الذي وصل إلى ٢٠٠ مليون دولار ميزانية ضخمة خدمت القصة وجعلت فيها تشكيلة من «التييمات» السينمائية التي يحتاج لها المشاهد هي خليط من الإثارة والتكنيك العالي والإيهام والصناعة السينمائية نفسها. فهناك العشرات من الأفلام الرومانسية التي تقدم لكن لا تنجح كلها، فالفيلم المكامل هو الذي ينجح.

■ الناقد السينمائي روف توفيق يرى أن سر نجاح «تايتانيك» في المزج بين الإثارة والرومانسية دون أن يغلب خط على آخر. وأضاف: اعتقد أن الفترة القادمة ستشهد العزف على المشاعر الإنسانية والبعد عن الكوارث والعنف... ولابد أن تركب السينما العربية الموجة ولكن بشخصية مستقلة وفي مكتبتنا العربية من القصص ما يؤهلنا لتقديم فن متميز.

ويقول الناقد السينمائي رفيق الصبان إن نجاح هذه القصة الرومانسية سيدفع كثيرين من مخرجي السينما العالمية لتقليدها. وآخر الكلام كان للناقذة خيرية البشلاوي التي قالت: «تايتانيك» لم يكن الفيلم الذي أعاد الرومانسية للسينما العالمية لأنها موجودة أساساً، ولكن الذي حدث أن كان نموذجاً للفيلم المناسب تقنياً المبالغ بأسلوب رائع.

وعن مدى استفادة السينما العربية من الفيلم أكدت خيرية البشلاوي أنها لن تستفيد منه لأن لدينا «طوايسير» من الفنانين يريدون النقل «بالمسطرة» فقط، ويفقدون هذا النقل بإمكانيات ضعيفة جداً، مشيرة إلى أن «تايتانيك» فيلم أمريكي ولا يمكن أن يكون غير ذلك. ■

هذا النجاح الكبير وهذه الجوائز الكثيرة لأنه مبهر ومستواه الفني ممتاز، وقد يكون بداية العودة إلى الرومانسية القديمة.

السينما المصرية بدأت تخطط مرة أخرى في اتجاه الرومانسية الجميلة، وأنا شخصياً سأركز في الفترة القادمة على القصص الرومانسية، وسأدعو الكتاب إلى الإقلاع عن تناول السياسة وهموها والتوغل في عالم الرومانسية الجميل.

■ الفنانة ليلى فوزي تؤكد أن «تايتانيك» عمل متكامل وحدوثه جميلة، إضافة إلى براعة الإخراج والتصوير والأداء العبقري للفنانين.

وتضيف: إن الفيلم عودة قوية للرومانسية التي افتقدها الناس، ولابد أن يجتهد الفنانين في البحث عن مثل هذه النوعية من القصص والابتعاد عن العنف الذي أثر سلباً على شبابنا، فالرومانسية مطلوبة في زمن تتوتر فيه الأعصاب على طول الخط، ولكن ليس معنى هذا أن تنفرد الرومانسية بالسينما، ولكن يجب أن يتساوى قدر العنف مع قدر الرومانسية.

■ وينفي المخرج خيرى بشارة أن يكون «تايتانيك» رغم جوائز وزرعته بداية للاتجاه الرومانسى في السينما العالمية لأنه ليس معنى نجاح الفيلم أن يطفئ على كل الموجود في الساحة.

وحول موقف السينما العربي قال خيرى بشارة: أين هي السينما العربية؟ كنا نتجح ٧٠ فيلماً واليوم نتجح ٢٠ فيلماً فقط!

■ وتعتبر الفنانة آثار الحكيم بأنها بكت بصوت عال في دار السينما أثناء مشاهدتها للفيلم نتيجة تأثرها بمضمونه، ولكنها تختلف مع توصيفه

المخرج عاطف سالم بقسم بأنه لايزال حتى الآن مبهوماً بما في «تايتانيك» من تقنيات وتكلفة ووسائل تكنولوجيا حديثة استخدمها المخرج ببراعة ويضيف: الفيلم يفتح شهية الكتاب والمنتجين والمخرجين للإنتاج والنجاح.

ويقول عاطف سالم: الرومانسية ليست اكتشافاً جديداً.. العملية فقط لا تحتاج إلا لكاتب جيد يكتب القصة التي تصلح.. ويجب ألا نخلط بين الفيلم الرومانسى الذي قد ينتج في مصر وبين الأجنبي.. فالجمهور المصرى عندما شاهد «تايتانيك» لم يذهب لمشاهدة قصة رومانسية فقط، وإنما لمشاهدة أحدث ما وصلت إليه السينما العالمية، ولو أنتج مثل هذا الفيلم في مصر فقد يأتى فيلم آخر دون المستوى الفني ويتفوق عليه مثلاً حدث «للمصري» أمام فيلم «إسماعيلية رايح جاي».. مما يدل على أن الجمهور المصرى لا يهتم بالرومانسية.

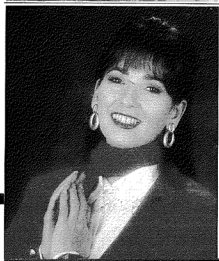
■ ويحماسه المعتاد ونبرته الحاسمة يقول الفنان عزت العلايلي: هذا الفيلم لا يستحق ١١ جائزة فقط بل يستحق ١٠٠ جائزة، فالسيناريو جيد وجميع العناصر الأخرى متكاملة مثل الإخراج والممثل والحركة التي يحوى عليها الفيلم، وكذلك استخدام الجرافيك ببراعة.

وعن الرومانسية بكلمة العلايلي يقول: إننا في أمس الحاجة لهذه الرومانسية الغائبة التي اختفت تحت غبار التلوث ودخان الحروب وولاعة تذبذب الاقتصاد.. نحتاج إلى مشاعر صافية تخفف من الأمان، ولكن ليس من المعقول أن نعود إلى رومانسية الحبيب الذي يقف تحت شباك معشوقته، فالمطلوب رومانسية جديدة تناسب العصر الذي نعيش فيه.

■ ويتفق معه المخرج شريف عرفة ويؤكد أن سيادة الاتجاه الرومانسى في السينما العالمية بعد نجاح «تايتانيك» شئ متوقع خاصة أن ثلاثة أفلام مرشحة لجوائز أوسكار في العام القادم تدور أحداثها في إطار رومانسى.

ويضيف: أشعر كمخرج مصرى بضرورة الاتجاه إلى الرومانسية وإن كانت لا تلقى قبولا عند الجمهور المصرى.

■ وترى إلهام شاهين أن «تايتانيك» يستحق



■ آثار الحكيم

بطل «تاي تايتك» فى ورطة!



■ دى كاريو .. النجم الأسطورة

ما كاد نجم هوليوود «ليوناردو دي كاريو» يرقى إلى مصاف نجوم العالم، ويقترب من لقب أسطورة السينما عام ٢٠٠٠ بعد رانته «روميو وجوليت»، و«تاي تايتك» حتى طارده شيخ الماضى المخزى الذى قد يقضى على مستقبله الفنى لو وضعه أباطرة هوليوود فى القائمة السوداء. للمشكلة لم تصل بعد إلى القضاء، وإن كان هناك تهديد بذلك، وكل ما يدور الآن مجرد مناقشات وشذ وجذب ومناوشات على صفحات المجلات الفنية، لكن لا شك أنها ستشعل النار بعد وقت طويل تحت الرماد، وبالتحديد منذ عام ١٩٩٥. الحكاية أن «ليوناردو» اشترك مع مجموعة من أصدقائه فى فيلم روائى قصير يدور حول أربعة أصدقاء، يقيمون حفل عشاء يتحول إلى سهرة مباحة، واستمر التصوير ثلاثة أيام كمشروع صغير بين الأصدقاء، ووقع نجم هوليوود على مذكرة تفيد بقيامه بهذا الفيلم دون أجر ودون سيناريو أيضا، واقترح مساعد المخرج تحويله إلى فيلم روائى طويل، لكن لليوناردو رفض واعتراض، لكنه عاد ووافق بعد أن أعجبه الجزء، الذى تم تصويره، وبعد أن استمع لوجهة نظر كاتب السيناريو والمخرج «بيفيد ستونمان»، وحصل المخرج على موافقة ديكاريو بتصوير مشاهد إضافية وتحويله لفيلم روائى طويل. واستغل الأصدقاء انشغال نجم هوليوود وصوروا ٨٧ دقيقة إضافية لتصل مدة الفيلم إلى ١٠٠ دقيقة، وتقررت المشاكل عندما بدأ المنتج مفاوضات لبيع الفيلم لشركة «مايراماكس»، مقابل ٢ مليون دولار بناء على تنازل دي كاريو عن أجره، وعندما اتصل مسئولو الشركة بالنجم الشاب أكد أن الفيلم كان مغامرة ومشروعا بين الأصدقاء، وليس «بيزنس» هوليوودى، وطالب الشركة بعدم التعامل مع منتج الفيلم، ووجه تعليماته لحمايه بتخزين المنتج من عرض الفيلم جماهيريا أو بيعه أو استغلاله بأية صورة من الصور، لأنه لم يحصل على موافقة منه. للنتج قال إنه يرغب فى الحل الودى، لأنه لا يريد الذهاب إلى المحكمة، وطلب تعويضا من ليوناردو أو الموافقة على بيع الفيلم لتسديد ديونه التى تصل إلى ١٠٠ ألف دولار بسبب الفيلم. وعندما قال ليوناردو على صفحات الجرائد والمجلات إن الفيلم كان خدمة لأصدقائه رد عليه مخرج الفيلم قائلا: الفل يقدم فيلما لبراء الجمهور وليس لبراء وحده أو لأخطار صديق، والفيلم أصبح عنده أهم من صديقه ليوناردو، ولما لم أهم من الفيلم. ■

بنك مصر يساهم فى جذب السائحين

استخدامها فى حالة نفاذ الحد الشهري الخاص بها. واستمررا لهذا الدور فقد قام بنك مصر بتقديم بطاقة سيروس الدولية (Cirrus) كإحدى الخدمات المصرفية التى تقدمها، والتى تستخدم فى السحب النقدي من (Cirrus) خلال آلات الصرف الذاتى المنتشرة بجميع أنحاء العالم، وتتميز هذه البطاقة بأنها تمكن حاملها من السحب النقدي من خلال آلات الصرف الذاتى الخاصة ببنك مصر المنتشرة فى جميع أنحاء الجمهورية، كما تمكنه من السحب النقدي من خلال آلات الصرف الذاتى الخاصة بالبنوك الأخرى المنتشرة بمصر وجميع أنحاء العالم، كما تتميز بطاقة (Cirrus) بأنها لا تتطلب الحصول على ضمانات من العميل عند طلبه الحصول عليها، وذلك لأنها مرتبطة برصيد حساب الجارى الذى يتم الخصم عليه مباشرة عند قيام العميل بعملية صرف نقدي سواء كان ذلك داخل مصر أو خارجها. وحيث إن بنك مصر يمتلك إمكانيات فنية وبشرية هائلة ونظرا للسبق الدائم للبنك فى تقديم أحدث الخدمات التى تتعلق بمجال بطاقات الدفع فقد استطاع بنك مصر خلال فترة زمنية قصيرة نسبيا منذ بدء هذا النشاط أن يضيف الكثير للسوق المصرفية فى مصر لتقديم نوع جديد من الخدمات المصرفية المتطورة، والتى تعتمد على تكنولوجيا رفيعة المستوى مما ساعد على تغيير فكر المستهلك المصرى من استخدام النقود السائلة وما يتعلق بها من مخاطر إلى استخدام بطاقات الدفع الحديثة مواءمة تلك التطور فى الأسواق المصرفية العالمية لهذا فحسب بل إن مساهمة بنك مصر فى انتشار هذا النوع من مختلف الخدمات المصرفية فى السوق المصرية قد أتاح مجالا جديدا لجذب السائحين من مختلف أنحاء العالم لاعتمادهم على استخدام بطاقات الدفع فى تعاملاتهم المالية، وبذلك فإن بنك مصر كمكانة قد أسهم فى إنعاش السياحة فى مصر وفى مثل تلك العنصر المهمة من عناصر الدخل القومى. وهكذا يكون بنك مصر دائما رائدا وسبقا لتقديم أحدث النظم والخدمات المصرفية.

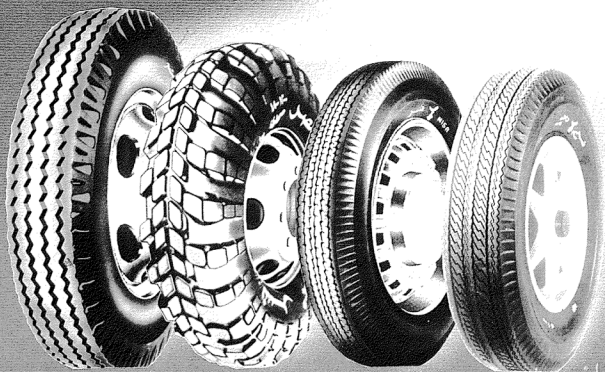
منذ نشأة بنك مصر فى عام ١٩٢٠ والبنك يعمل على تطبيق أحدث النظم المصرفية إسهاما منه فى تطوير العمل المصرفى بما يتناسب واحتياجات المجتمع المصرى وإيمانا من بنك مصر بأهمية تطوير سلوك المستهلك المصرى من استخدام النقود السائلة إلى استخدام البطاقات البلاستيكية فقد وضع البنك استراتيجية تهدف إلى تطبيق ذلك على مراحل تؤدى فى النهاية إلى انتشار الوعى بأهمية استخدام البطاقات البلاستيكية داخل المجتمع المصرى فى مختلف الطبقات والأعمار. ومساهمة لتطوير التكنولوجيا بدأ بنك مصر فى عام ١٩٩٢ إصدار بطاقات الدفع فيزا المحلية والدولية ثم تلى ذلك فى عام ١٩٩٣ إصدار بطاقات الدفع ماستر كارد بتواضعها الثلاث المحلية والدولية وقد تزامن مع عملية إصدار كلا النوعين من بطاقات الدفع قيام بنك مصر بتطويرها وتحصيل العمليات التى تتم بهذين النوعين من البطاقات، وفى منتصف عام ١٩٩٤ قام بنك مصر بتطوير نظام الحساب الآلى لقبول وتحصيل العمليات الخاصة ببطاقات الدفع فيزا الكرتون من خلال وحدات البيع الالكترونية p.o.s الخاصة به. ومن منطلق الدور الريادى لعبت مصر فى تقديم أحدث النظم والخدمات المصرفية فقد قام البنك بإصدار بطاقة جديدة «بطاقة فيزا الكرتون» لعملائه كإحدى الخدمات التى تقدمها، وهذه البطاقة تمكن حاملها من دفع قيمة المشتريات والخدمات لدى العديد من المنافذ التجارية داخل الجمهورية وكذلك العديد من المنافذ فى جميع أنحاء العالم، كما تتيح له إمكانية الصرف النقدي من آلات الصرف الذاتى الخاصة ببنك مصر وكذلك آلات الصرف الذاتى المنتشرة فى جميع أنحاء العالم، وبذلك تمكن بطاقة فيزا الكرتون حاملها من استخدام حسابها الجارى بالعملة المحلية بجميع عملات العالم، وهذه البطاقة تتميز بأنها ترتبط مباشرة برصيد الحساب الجارى لعملائه، بمعنى أنها تمكنه من سحب أى مبلغ فى حدود برصيده الحساب الجارى سواء كان العميل داخل مصر أو خارجها وبالتالي فهي تمثل قوة مالية إضافية لحامل بطاقة الدفع فيزا، واستمر كارد يمكن

شركة النقل والحضنة

إطارات لسر



يُسْعِدُنَا أَنْ نُكَلِّبِي أحتياجات السوق المحلي
والتصدير من جميع المقاسات.
جودة - قوة - متانة



المركز الرئيسي للإنتاج :

شمارع ٢٨ سموحة / إسكندرية ت ٤٢٠٤٢٧٣ / ٤٢٠٤٢٧٨ / ٤٢١٤٥٢٨ فاكس ٤٢١٤٥٢٨ ص ٦٦٨ سموحة / إسكندرية
فروع القاهرة : ٨ شمارع شامبليون ت ٥٧٥١٢٢٦ ~ ٥٧٥١٤٥٥ فاكس : ٥٧٥٣٦٤٩

هؤلاء

خالد النبوي..

حرت، كثيرا - «ومنذ اللحظة الأولى التي شاهدته فيها»، في تبين حدود الطاقة الداخلية لهذا الممثل الموهوب الشاب، التي كان يعكسها في أداء شديد الصعوبة، لكنه منساج رائق، يأتي من منابع موهبة ودراسة، صافية كقطعة الكريستال!

هو أداء لا نستطيع أن نقوم بتسكينه بارتياح في مربع ما أعرفه عن أصول التمثيل، أو ما قرأته لستانسلافسكي، تحت عنوان «حياتي في الفن»، وفي الوقت نفسه لا أستطيع أن اعتبره أداءا فلتانا من كل قيد، فوضويا، بوهيميا، لا يركز على قاعدة معرفية أو مفهومية؛

صيغة اختراعها هذا الشاب القلق، ولم تك وليدة مصادفة.

أو إلهام، هبط عليه بالماراشوت، وإنما وليدة إحساس متدفق، غنى بأن يدرسه ويتفحصه من خلال حواراته الذاتية، الذي هو سمة أي مبدع موهوب، منشغل بصقل أدواته التشورية والابتكارية.

كان صدى صوت داخلي يتردد في جنباث نفسه يقول: لابد أن تشبه عصرنا! ومن ثم فقد اتسعد به هذا الهاجس عن أن يكون تكرارا لمفاتيح ينشؤون عصورا أخرى!

وفي الوقت نفسه، فقد اقترب خالد من فهم واستيعاب التغييرات التي تطرأ على اللغة والتعبير «وهي، بالمناسبة، كائنات حية إن لم تك واعين، تماما، لتطوراتها، واستعداداتها، ومعاملات ارتباطها، فسجد انفسنا خارج نطاق الزمن، أو في أحسن الفروض، نعيش باجسامنا في عصر، وبمشاعرنا وأفكارنا في عصر آخر».

هو واحد من جيل النطلونات الجينز، والأحذية الكوتشي، جيل يتمرّد على القواعد، ويحطم السقوف، لا بهذا، ولا يستقر، ليس لأنه قليل النضج، فهو - في رأبي - نموذج أكثر نضوجا من كل ما فات، وليس لأنه قليل الخبرة، لأن الفحص في الحكم على الخبرة، في يقيني، هو العمق لا الامتداد، وليس لأنه قليل الصبر، فهو جيل - في اعتقادي - يجبر على الصبر بغير حدود، على الرغم من افتراضنا أن لنصبر حدودا، ويجبر على التواضع إلى حيث يفقد إحساسه الواجب بالزهو الذاتي، وهو أول شروط الابتكار أو الإبداع، اللذين لا يكونا إلا من دون لعنمة، وبنقة تدعو صاحبها إلى أن يتحدى ما سبق، واستقر في يقين وراث كبار جاؤوا قبله.

وجيل خالد - كذلك - يجبر على أن ينتظر التقدير بالفطرة، يصل أو لا يصل، وذلك خضوعا لقتضيات نظرية «التجويع النقدي» التي تقتل المواهب بطعنات نجلاء، حين تعلق أصحابها من رموشهم، في انتظار أن يصلوا إلى سن الستين، التي يؤتي الله الحكمة والموهبة، فيها - من يشاء - ومن ثم يجي - فيها أيضا - هذا التقدير، الذي طال انتظاره، وقت أن يفقد كل معناه، ويصبح بمثابة تاج على رأس الإحباط، أو غطاء زجاجة كازووة على شكل وسام يرصع صدر الناس!

ونظرة «التجويع النقدي» لا تقتل المواهب فحسب، لكنها - أيضا - تقمع المجتمع، وتمنعه من أن يفرح بمواهبه الصاعدة، في كرنفالات سعادة واحتفال، تؤكد استمرار هذا المجتمع على قيد الحياة، على قيد التفوق! ■

إذا سقطنا في بئر عدم الإمكان، ولم نحفل بالموهوبين حولنا، ولم نفرح فرحا إنسانيا صافيا ومجلجلا بإبداعاتهم وإضافاتهم الجميلة، وسجنا انفسنا في أوهام غبية عن مجاملات تمنع كتيبة الموهوبين الشابة من أن تحتل مكانها تحت الضوء، أو عقد كتيبة تريد تجميد حياتنا عند اللقطة الأخيرة لما يتصوره بعضهم نهاية النبوغ، ورحيل العمالقة، إذا حدث هذا، تكون الأمة كلها قد وقعت في فخ «الأزمة» وأهدرت فرصها في مستقبل جميل، لصالح ماض لا يستطيع أحد أن يجزم بأنه كان يمثل - بالبط - طموحها وأملها وصورتها التي يجب أن تكون.

■ د. عمرو عبدالسميع

ذكريات عبد عصفور لا يموت

أنا قلمي مزينة بمفاتيح

من لسة

يفنى لك تفارح

مع إني ما فطرش

وجمان

ومعذب ومتم وجريح

هو ده، صلاح جاهين الطفل

الإلهي متعدد العبقريات اللي

أشروق وكانه شمس الربيع ذات

صبح جميل فى سماء الوطن ثم

مضى كالشهاب، وفى اعتقادى لا

يوجد شاعر بعد بيرم التونسي

أثار الاهتمام والجدل والخلاف مثملا فعل صلاح جاهين كنا

مختلفين على طول الخط، هو مع السلطة وأنا ضدها ومع

هذا لم أكن أستطيع مقاومته.. كان جارف الموهبة.. إذا صح

التعبير.. وأنا بطبعي شديدا الضعف أمام جبروت الموهبة..

أية موهبة.. فما بالك بصلاح جاهين.. أذكر أننا كنا فى

سجن الاستئناف مجموعة من الشباب الوطنى المناهض

لسياسات الرئيس السادات وعلى وجه الخصوص اتفاقيات

كامب ديفيد وذات صباح فوجئ الزملاء بى أضحك بصوت

عال فدخلوا على الزنزانه ليبحثونى مسكيا بالصحيفة

وضحكى مستمر حتى ظن بعضهم أنني.. لسعت.. كان ما

أضحكنى هو الكاريكاتير الذى رسمه صلاح جاهين فى

المسلة الكابم بيفيد به.. كان راسم شخصيته الخالدة..

درس.. يكلم واحد مندهش ويقول له.. وهما زعلانين ليه

ماكل واحد ينام على الكابم اللي يبرحه !!

وحين رحل صلاح جاهين عن دنيانا كنت فى المغرب

وكان موته مثيرا للجدل تماما كما كانت حياته.. كان كل

الموجودين من العناصر الوطنية المناهضة لكابم بيفيد ومع

هذا كانوا كلهم مثلى من عشاق صلاح جاهين

انفجرت بالبكاء صمتموا احتراما لحزنى

الصمت قلت لهم.. جريمة صلاح جاهين الوحيدة أنه ولد

عبقريا فى وطن لا يحب العبقريات ولا يهضمها.

برغ نجم هذا الشاعر العظيم فى بدايات الخمسينيات

من هذا القرن العشرين متوافقا مع المد اليسارى للحركة

الوطنية المصرية وتعاظم الفكر الاشتراكى فى العالم الثالث

بسبب خروج الاتحاد السوفيتى من الحرب العالمية

الثانية، متصرا على قوات النازى، ومتخذنا لنفسه

مكانا تحت الشمس، كأجدى القوتين العظميين على

كوكب الأرض، داعيا لنظامه الاجتماعى القائم على

الاشتراكية، وكان من الطبيعى أن تحضن الحركة

الديمقراطية هذه الموهبة الجبارة، ولقد لعبت المصانفة

السعيدة دورها الرائع حين ألقت فى أحضان الشاعر

العظيم فؤاد حداد.. صديق وصهره فيما بعد.. وتفجرت

بناييع الشعر فى صدر الفتى الطروب.. وفاضت على مصر

كما يفيض النيل

وحين حدثت ثورة يوليو سنة ١٩٥٢، وأعلنت مبادئها

السة لعب صلاح جاهين ذات الدور الذى لعبه جده الخالد

عبدالله النديم فى مناصرة الثورة العربية، وإن اختلفت

الظروف، وأنا مازلت عند رأى أبى الإضافة التى منحها

صلاح جاهين لثورة عبدالناصر بصفاته ورسوماته الغضة

لم تستغلها كل المؤسسات بدءا بالاتحاد الاشتراكى،

ومرورا بمنظمات الشباب واتحادات الفلاحين والعمال
والطلبة، وانتهاء بجهاز الإعلام ذات نفسه وبكل جبروته
وهيلمانه، وكان قائد الثورة حريصا دائما على متابعة
إبداعات صلاح جاهين، خصوصا فى أيام الاحتفالات
بأعياد الثورة، ولم يكن القائد وحده هو المتابع، بل كان
الوطن من أقصاه إلى اقصاد.

على رأس بستان الاشتراكية

واقفين بنهندز

ع الميه

أمة أبطل

ومعانا جمال

بنغنى غنوة فراحية

وحين اصطدم عبدالناصر بمعارضة الشيوعيين العرب
للاسلوب الذى تمت به عملية الوحدة مع سوريا، وجه لهم
ضربة بوليسية فى مصر وسوريا، ورج المئات منهم فى
غياهب المعتقلات الرهيبة، وفيهم فؤاد حداد!

ونزات الضربة على رأس صلاح جاهين وقلبه، فنزف
قصيدتين من أجمل ما كتب فى تاريخ العامة المصرية..
تراب نخان.. و.. غنوة برهات.. وحتى حين كتب بعدا عن
السياسة متحنا واحدة من أجمل وأخذ قطع التراث الشعبى
.. الليلة الكبيرة..

وحين تحطم الحلم الذى طالما بشر به على صخرة
الهزيمة المروعة فى يونيو سنة ١٩٦٧، فقد عصفور النيل
توازته فترة كتب فيها بعض الأغنيات للسيمنا والتليفزيون،
وطن بعض الناس أن الشاعر قد مات داخل صلاح جاهين!
إلا أنا.. فانا أعرف أن الشاعر قد يتوارى زمانا، لكنه لا
يموت، ولم يطل انتظارى.. فقد وصلتنى فى سجن طره
قصيدته الأخيرة الخالدة.. على اسم مصر..

مصر التلات أحرف الساكنة

الى شاحنة ضجيج

زوم الهوا

وطقس موج البحر

لما يهيج

فيه حد عنده كلام أجمل من كده عن مصر؟

وحين قرأت

أحسنت فى القول صحيح

يأولد.. يا متنبى

جبت اللي جو الفؤاد

عن مصر متنبى

وحكمت بالعدل

لكن بعضنا انتظروا

«بأمة ضحكت من جهلها الام»

أيقنت أن صلاح جاهين يلقى علينا خطبة الوداع، وأنه
بالفعل قرر الرحيل بعد أن احترق البستان فى داخله، ومات
الأمل وتذكرت شاعر العرب الأعظم، وهو يصرخ فى وجه
كافور الأخشيدي

كفى بك داء

أن ترى الموت شافيا

وحبس انمايا

أن يكن أمانيا

سلام على صلاح جاهين فى الخالدين فهو
عصفور لا يموت



■ أحمد فؤاد نجم

واجهوا «الأغاني» الصغراء

من وحى هذه الحرب التي أعلنتها جهات متعددة في مصر على مايسمى «بالصحافة الصغراء» اتسابل لماذا لا تعلن الجهات المسئولة حربها على الأغاني الصغراء أيضا، والهدف في الحالتين واحد، فالأغاني الصغراء لا تختلف عن الصحافة الصغراء حيث لا تقدم هذه الأغاني إلا الإنساف والابتذال والفوضى، فلا يوجد بها لحن أو جملة موسيقية راقية، ولا تخرج كلماتها عن المفردات السوقية التي يستخدمها البلطجية، وتساهم هذه الأغاني في تدني الذوق العام في المجتمع كما أن بعضها يداعب الفرائز، على طريقة الصحف الصغراء.. باستخدام أصوات نسائية مجبولة بطريقة تخدش الحياء العام. وأقول لماذا لا نعلن الحرب على الأغاني الصغراء، ونظهر الساحة الغنائية والموسيقية من الدخلاء والمغفلين الذين يغزون سوق الكاسيت والفيديو كليب، ويهدفون للربح والشهرة بأي ثمن، حتى إذا كان ذلك على حساب آداب المجتمع وقيمته وفنه الرفيع، واعتقد أنه أصبح من العذر بعد مواجهة الصحف الصغراء أن نهاجم ونواجه بقوة هذا اللون من الأغاني لحماية مجتمعنا والتأكيد على الفن النبيل لا الفن الهابط.

■ رامي صلاح الدين حسن
الإسكندرية - مصر

هسة كتاب

أوجه لكم عتابا شديدا لتجاهلكم قطاعات أخرى من العرب القيميين خارج حدود الوطن، وسوف أتحدث فقط عن العرب الأمريكيين الذين أنتمى إليهم، فهم يتعلمون إلى التواصل مع بلدانهم العربية، ويرغبون في تبني قضاياها من خلال إحدى الصحف أو المجلات العربية العريقة. والعرب الأمريكيون يحققون إنجازات مهمة، وكل ما يحتاجه هؤلاء، هو الدعم الإعلامي والسياسي من أوطانهم وليس التجاهل التام.

■ عدلى ساريين
ميتشجان - الولايات المتحدة الأمريكية

يتردد كثيرا هذه الأيام في الصحافة العربية وعلى أسنة العديد من القادة والمسؤولين والفكرين العرب، الدعوة إلى «المصالحة العربية» والتأكيد على أهمية هذه المصالحة لمواجهة التحديات التي تواجه المنطقة والشعوب العربية، وأنظمتها الوطنية.. سيما أن النظام العالمي الجديد

«بما يحمله من رؤية وما يفرزه من نتائج، وما لمسه من التجربة القصيرة لهذا النظام، أخرها - الأزمة العراقية - الأمريكية الأخيرة - إضافة إلى الحصار المستمر على الشعب العراقي والشعب الليبي والشعب السوداني، والوضع الفلسطيني ومشروع السلام المنهار والموقف الأمريكي المنحاز بوضوح إلى جانب إسرائيل.. كل ذلك يدعو كل ذي حس بالكرامة الوطنية، والشعور الوطني، والقومي العربى إلى القلق والمماناة والتأزم إلى حد الصراخ



والخوف من القادم فيما إذا استمر حال «النظام العالمى الجديد».. سائرا على ما هو عليه وتبرز الحاجة اليوم، إلى الدعوة من أجل أن تكون هناك مصالحة وطنية داخل كل قطر عربى أولا.. بين الشعب بكل فئاته وقواه.. وبين الشعب وحكامه.. وعلى هذا الأساس يمكن فهم دعوة السيد محمد حسنى مبارك - رئيس جمهورية مصر العربية - والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة - التي يطالبان فيها بأهمية هذه المصالحة لتتقد أمام التحديات التي تواجه شعوبنا العربية وأن يأتى ذلك إلا باستلهم التراث والقيم العربية والإنسانية والحضارية النبيلة..

■ محمد قاسم نعمان
صحفى وكاتب يمنى

المصالحة الوطنية قبل المصالحة العربية

أتركوا أنفسكم للحب

هل هناك علاقة خاصة بين الحب والحنن بخلاف أن كلا الكلمتين مطلعهما حرف «الهاء».. لا أعرف ما سر العلاقة بينهما فى التراث والوجدان والفن العربى، فالحب هو الدواعى التي تترفعها على الحبيب، وهو الحزن على فراقه، والاكتواء بنار الشوق والبعاد، والاختراق بنار الغيرة، والإحساس بالهانة واللوعة لما يكيد «العوازل» بالمشفقين! كل هذه التلذذات والمعاني المختلفة التي تعبر عن الحزن والشجن تجعلها لصيقة بالحب كقذبة كبرى وسعادة بلا حدود..

الحب.. ألا تقوى على العيش بدون الحبيب، تسعد بقرته وتتمنى وصاله، طبعاً البعض يسأل.. وفى حالة الغرام ألا يكون هناك حزن وشجن؟! والأكد أن هذا سؤال من وجدان عربى مائة بالمائة، ولكن فى رأيي أن الذى يمنع هذا الشجن هو الثقة المتبادلة بين العاشقين فإذا كنت تحب أحدا وهاجر إلى البرازيل بينما قررت أنت الحياة فى غابات إفريقيا، وإذا كان هناك حب حقيقى سوف تشعر به، وسوف تسعد لوجوده حتى لو لم تر هذا الحبيب، إذا شعرت فقط بأنه رغم آلاف الأميال التي تفصل بينكما فإن الحب يسكن قلبيكما.. وصيحتى.. أتركوا أنفسكم للحب بدون تعقيد، دع الحب حلاوته بالقنطار..

■ رضوى بوزلفة
تونس

بعد التحية

■ الصديق نادر العارف - الأردن:

نشكرك على الصور التي أرسلتها عن المناطق الأثرية في الأردن ونعدك بنشرها في أحد استطلاعاتنا المصورة عن المدن العربية قريبا

■ الصديق عبد الباسط أبو راضي -

تونس:

المجلة نشرت العديد من الموضوعات عن تونس الشقيقة وقمنا بنشر ملف كامل في ذكرى تولى الرئيس زين العابدين بن علي للحكم.. راجع فقط الأعداد التي فاتتكم.

■ الصديق عامر الغصن - أيتها -

السعودية:

نشكر لك رسالتك الرقيقة، وبالنسبة لأقدم الأحزاب المصرية المعارضة فليس حزب الوفد كما ذكرت ولكن حزب الأحرار الذي يواصل عمله دون توقف منذ ميلاد التعددية السياسية في مصر.

■ الصديقة لمياء محمود - القاهرة -

مصر:

لا أخفي عليك دهشتي من اتهامك لنا باتنا لا نهتم بقضايا الشباب، وقد أرسلت إليك بريديا قائمة بخمسين موضوعا تناولتها المجلة، وراجعي الأعداد المشار إليها.

■ الصديق: أيمن فارح الحمد -

الخرطوم:

لعلك قرأت التصريحات المصرية الأخيرة حول مشكلة حلايب، ويا أخى نحن بالتأكيد شعب واحد ولا تؤثر بيننا صحابات الصيف، حتى لو كانت سحب رعدية.

■ الصديقة ن.ص. - بيروت:

رسالتك سوف تتسلمها الكاتبة الصحفية إقبال بركة.

■ المحرر

نشر رسائلكم في هذا الباب

بريدياً: القاهرة - شارع الجلاء -

مؤسسة الأهرام -

الأهرام العربي

فاكس: ٥٧٩٨٦٧



الأهرام العربي طوال عام من إصدارها تسيطر عليها الآراء والأخبار ويتفقد - إلى حد ما - إلى المعلومات والحقائق التي تعتبر جوهر الصحافة المعاصرة في ظل تكنولوجيا الاتصال وتداول المعلومات.

فالأخبار هي الصحافة في الفن الغالب في المجلة ويأتيها فن الخبر والعمود أو الزاوية، ويقل الاعتماد على أهم فنون المجلة الصحفية كالتحقيق

والصحفي والتقرير الصحفي، ومعروف أن التقرير الصحفي يتيح للمحرر جمع أكبر قدر من المعلومات والحقائق سواء من الميدان أو الرؤية المباشرة أو من الأشخاص أو من قسم المعلومات. ولكن هذا الفن هو السائد في المجلات المحترمة في أوروبا وأمريكا

ولذا كانت «الأهرام العربي» تحاول إحداث التوازن في الاهتمامات والمضامين من خلال

تبويبها الجميل. فإن هذه المحاولة أفقدها الانشغال بالحملات الصحفية للقضايا المهمة في أوقات زمنية معينة، كما جعلها تتساوى بين المواد الخفيفة المرتبطة بالفن والرياضة والنجوم والمشاهير عموماً بالمواد الجادة التي تتصل بالأمور السياسية والاقتصادية والثقافية وهي مساواة أو توازن غير مطلوب في مجتمع عربي نام يعاني نقص الوعي وغياب الشخصية وتراجع ثقافته الإسلامية والعربية، ولذلك نتمنى أن تركز الأهرام العربي في عامها الثاني على وظيفتها الثقافية بالمفهوم الشامل للثقافة لا على وظيفتها التجارية والدعائية.

■ د. صابر حارس

مدرس الإعلام - أداب صحافة سوهاج

الدور الثقافي للأهرام العربي

لا احتفالات تأبين كرامة العرب

شهد العديد من العواصم العربية والأوروبية احتفالات بذكرى مرور خمسين عاماً على نكبة عام ١٩٤٨، وهناك العديد من الندوات واللقاءات والمسيرات التي انطلقت في كل مكان في هذه الذكرى.

وإذا كنا نحفل بالنيكة تحت شعار تنشيط ذاكرة الضمير العربي فإنه لا ينبغي أن تتحول هذه اللقاءات إلى حفلات تأبين ننفي فيها العرب ونطلق البكائيات الحزينة على كل ما فات. ما نريده من هذه الاحتفالات ليس جلدًا للذاكرة العربية والإفراط في تعذيب الذات والحديث عن المؤامرة الدولية الاستعمارية التي سرقت الأرض وزرعت عليها شياطين من كل مكان. ولكن نأمل أن تدرس هذه الاحتفالات إمكانية ألا يعيش العرب خمسين عاماً أخرى في ظلال هذه الهزيمة، لارتد أن تحمل علينا الذكرى الخمسون لنكبة ١٩٤٨ دون أن تتحرك شبرا واحداً إلى الأمام.

■ جمال فايد الرفاعي

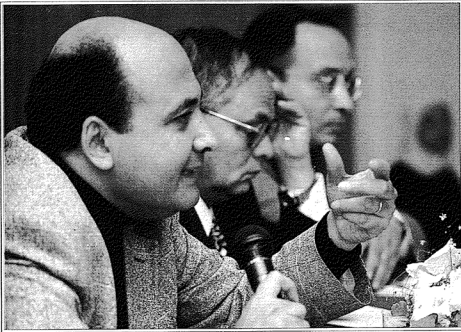
رام الله - فلسطين

«الأهرام العربي» في الجامعة

بناء على دعوة اتحاد طلاب كلية التجارة جامعة عين شمس، وفي إطار سلسلة الندوات التي نظمتها الكلية لمناقشة مختلف الأفكار والقضايا الوطنية مع القيادات الصحفية في مصر، دخل الأستاذ أسامة سرابيا - رئيس تحرير الأهرام العربي - مع الطلبة في حوار ساخن ما بين سؤال وجواب حول مستقبل المنطقة العربية، والتحديات الأمريكية الإسرائيلية، وردود الأفعال العربية تجاهها..

كما تعرضت الندوة لحصار العراق والعقوبات الاقتصادية ضد ليبيا، وتأثير الصحافة العربية ودورها في معالجة تلك الأمور، لصالح تحقيق حلم الوحدة العربية الكبير..

د. محمد رضا العدل عميد تجارة عين شمس، ود. محمد لطفى رائد النشاط الطلابي مع د. حسن عيسى كانوا على رأس منصة الحوار، بجوار ضيف الندوة



■ مصلحة مصر دائما في وحدة الصف العربي

عديسة: موسى محمود



■ اءو ام من شريات !!



■ عقيلك يا يسرا

الكوميدي أحمد ادم، تصاحبهما بالرقص الحماسي الدوب، فيلسوفة الرقص الشرقي «دينا».

من ناحية أخرى التقى المهنئون من نجوم الوسط الفني حول والد العروس «فريد شوقي» يتبادلون معه الأحاديث الودية ويلتقطون الصور التذكارية، مثل محمود ياسين وأسرتة ويسرا وشيرين وجدي وعدد كبير آخر من الفنانين الشباب..

بالمناسبة ظاهرة الوشم والحنة السودانية مع تغطية الظهر والزراعي بمساحيق البرونز البراقة كانت منتشرة بين مدعوات الفرح الحسنات.. والى يعيش ياما يشوف، وفي أفراح الفنانين تشوف أكثر!

«الحنة يا الحنة.. يا قطر الندى»

برسم جذاب مبتكر من الحنة السوداني على زراعيها الأيمن، استطاعت رانيا فريد شوقي أن تلفت الأنظار، وتنجح بين ضيوف حفل زفافها الرائع (في قاعة كليوباترا بفندق سميراميس) تعليقات الإعجاب والبهجة مع بعض الغمز واللمز النسائي الخبيث أيضا (الامر ما بخلاش)!! أما عريسها الأنيق، مصمم الاستعراضات المرموق «عاطف عوض، فقد بدا في كامل ألبائنه وجاهته، «متعجبا» بقرنطة بيضا، في عروة الجاكيت:

وبينما اندمج المدعون الكرام في الغناء والرقص مع أغاني عمرو دياب وعلى الحجاز وسمير صبرى، تقدم محمد هنيدي الصغوف يغني «كاسنا» ومعه النجم



تورته في حب «الأهرام العربي»

لمسة رقيقة أنعمت أسرة تحرير المجلة في الأسبوع الماضي عندما فوجئنا بالصديق أمين صادق رئيس جمعية هواة الفن الأصلي، يدخل علينا حاملاً تورته كبيرة كتب عليها سنة حلوة يا أسرة تحرير «الأهرام العربي» بمناسبة مرور عام على صدورهما.. والثف الجميع حول كعكة الحب والتقدير من بينهم.. نصر القفاص مدير التحرير، وعطية أبو زيد المدير الفني وخيري رمضان رئيس قسم التحقيقات وجمال زائدة رئيس القسم الاقتصادي وماهر مقلد رئيس القسم السياسي «وباقى أعضاء أسرة التحرير، حيث شاركوا الصديق - عاشق صباح فخري - في تقطيع تورته الحب



■ أسرة تحرير المجلة تستعد لانتهاء تورته عاشق صباح فخري

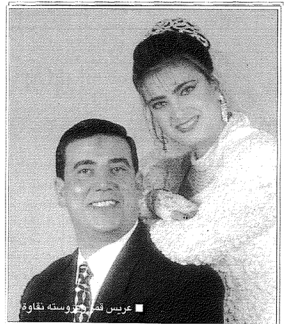


■ كن معنا صديقاً للبيئة

أزرع شجرة من فضلك

قاوموا عادم السيارات بالحدائق، وانتصروا على دخان المصانع بالورد واشجار الياسمين.. هي ليست دعوة شاعرية رومانتيكية حائلة، لكنها خطة عمل بدأت مع الاحتفال باليوم الوطني للبيئة المصرية، الذي استضافه مؤخراً سفير اميس التركويتنتنثال القاهرة، تمثيلاً مع اتجاه فنادق ومنتجعات الانتركويتنتنثال في أنحاء العالم لصالح الحفاظ على البيئة نظرة ونقية. حضر الاحتفال عدد كبير من طلاب الجامعات وأجهزة البيئة والشباب، وكان في مقدمة الجميع بطبيعة الحال، د. «نادية مكرم عبید» وزير الدولة لشئون البيئة، التي تعهدت باستكمال حملتها التي بدأت في عام ١٩٩٦ تحت شعار «أزرع شجرة».

.. على بركة الله استمروا ولا تنسوا.. «عايزينها تبقى خضراء.. الأرض اللي في الصحراء»!

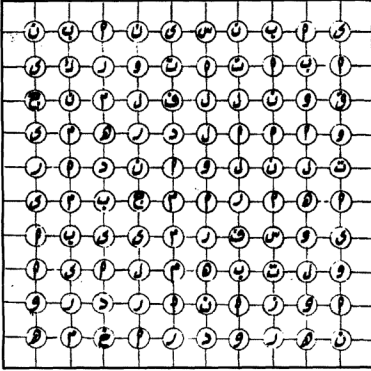


■ عريس نعيم وروسسته نفاوة

(سى السيد) موديل ١٩٨!

كاميرات الحوادث الجميلة، بنت «نجرى» عروساً حسناً متألقة، إلى جوار عريسها الوسيم «محمد عبد العزيز»، الذي اختار أن يجلس في صورة زفافهما الرسمية جلسة (سى السيد).. والشرط نور من أول يوم.. أما «نوجة» عسلىة العينين وروية الخدين، فقد وافقت باسمه راضية عن طيب خاطر، قائلة له: «أبدي على كتفك..» «أمرك يا سى محمد..» فارتفعت الزغاريد وبقت الطبول وبدأ مشوار العمر السعيد.. ألف مبروك وبإلغافا.. والبنين.

الكلمات المتداخلة : سبابة



- عزيزي القاريء.. حاول
أن تبحث عن معاني
الكلمات والجمل في
الشكل أفقياً ورأسياً
واشطبها .. يتبقى في
النهاية كلمة تتعرف
عليها.
- أفقي
١. من الإنبياء
٢. عملة يونانية
٣. جبال بآسيا
٤. عالم عربي برع في
الطب والفلسفة
٥. مؤسس الجمهورية
التركية
٦. من العلماء اكتشف
البنسلين
٧. من العملات العربية
٨. عاصمة أنجولا
٩. مكابيل
١٠. زعيم هندي
- رأسي
١. إمارة عربية
٢. عاصمتها تايبيه
٣. جبال
٤. من الفاكهة الاستوائية
٥. من الدول الإفريقية
٦. من الأحجار الكريمة
٧. تمثال له وجه إنسان
وجسم أسد
٨. أكبر أنهار فرنسا
٩. وحدة قياس شدة التيار
١٠. شعوب

للأذكاء

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠

من العلماء يتكون اسمه من عشرة حروف
الحروف ٣ + ٤ + ١٠ = عاصمة أوروبية
الحروف ٢ + ٥ + ٦ = نجل
الحروف ١ + ٤ + ٧ = شق في البين
الحروف ٨ + ٤ + ١ = يركض
الحروف ٨ + ١٠ + ٩ + ٤ = من الأشهر الميلادية

معلومة تهلك

اشتق اسم اليابان في الأصل من اللغة الصينية من كلمة Jin pen ويعني هذا الاسم : مشرق الشمس ولذلك فإن اليابانيين تعرف باسم بلاد الشمس المشرقة، وقد أطلق الصينيون هذا الاسم على اليابان لأن الشمس تشرق على الصين من ناحية اليابان.

- س - من هو مؤلف كتاب «رسالة الغفران»
أ. إيليا أبو ماضي
ب. أبو العلاء المعري -
ج. الجاحظ
- س - من هو مؤلف كتاب «الأمير»
أ. ميكافيلي
ب. ابن القفح
ج. أوسكار وايلد
- س - من الذي لقب بالفاروق
أ. أبي بكر الصديق
ب. علي بن أبي طالب
ج. عمر بن الخطاب

سؤال

وجواب

أقوال

لكي تتعرف على أقوال المشاهير والحكم والأمثال.. حاول أن تجمع حروف الكلمات لتتعرف على الأقوال الحقيقية.

الصبير على الـ ت ه ا ب ا ل ن ا ر ا ه و ن
م ن ا ل ص ب ر ع ل ي ك ت م ا ن ا ل س ر

نشر عرب

الحلول العدد القادم

إعداد - يوسف الغرابلي



الرجل الحمل

يستطيع هذا الرجل أن يوفر الإثارة والمتعة لمن حوله دون أن تشعر معه بالملل في أي وقت.

والفتاة التي تبحث عن حبيب أو زوج، ستجد مع هذا الرجل الرضا والأمن، إلا أن عواطفه متذبذبة بين حين وآخر، خاصة إذا تعرض لإهانة من امرأة ما.

وتحتل رأس هذا الرجل بالأفكار المبدعة، ولديه طاقات متدفقة، تتسم خطواته بالريادة والثقة، إلا أنه قد يتحول أيضا إلى إنسان أناني مع ما يتميز به من كرم حاشي، وقد يحدث ذلك حينما يفشل في إشباع رغباته، أما موقفه من الحب فيثير الدهشة والتعجب، فعند بداية حبه يتيه بفتاته حبا وعشقا، وعندما يوه هذا الحب بالفشل، تجده لا يسعى لإصلاح ذات الين، إنه يحب بكل كيانه، أو يتعبد تماما، فهو لا يعرف أنصاف الطول، وعندما يعشق بحق تكون عواطفه هائلة ولا يستطيع خداع من يحب.

وليس من عاداته مغازلة النساء.

من صفات هذا الرجل أنه لا يكون مستعدا لإقامة علاقة مع أكثر من فتاة في آن واحد، إلا في ظروف فلكية خاصة، وينصح من تقع في حب هذا الرجل أن تتحسب لإثارة غيرته.

وتتسم طبيعة هذا الرجل بالتمرد وعدم الانصياع لسلطة الآخرين، لاعتقاده بأنه أذكى منهم.

يتعرض للعديد من السقطات من جراء تمرده على رؤسائه ورغباته الدائمة في القيادة، وغالبا ما يهرب إلى أحضان محبوبته طالبا للحنان والدفء، ويكون من نصيب المرأة التي تنتهز الفرصة لتضمد جراحه، فتفوز بثقته وتمتلك قلبه إلى الأبد.

يطلب هذا الرجل من محبوبته أن تعطيه ولاها المطلق، ويتسم سلوك هذا الرجل بالصرامة والاستقامة، وله طبيعة لا تتغير، خاصة في أموره العاطفية أو المالية، وأيضا على محبوبته ألا تقاومه بإعلان حبها، أو مطاردته لتأكيد ذلك على مسامعه، فهكذا تكون خاسرة، عليها أن تجعله الباديء في إعلان هذا الحب، حيث سيشعر بالريادة والتملك لهذه العواطف.

ويقدر ما يتوقع من حبيبته الإخلاص، بقدر ما يرفض منها القيام بدور الخنوع، فهو يريد بها ذات شخصية مستقلة، وأيضا قد يعترض هذا الرجل على صديقاته واختياره لهن في الوقت الذي عليك أن تقبلي جميع أصدقائه، ويسرف هذا الرجل على شئون البيت، ولا يقبل منها نقدا عند إسرافه في المال، فهو يعتبر المال ماله، ورغم ذلك فهو غير مقتدر.

وفي الحياة العملية تراه ينتقل كالعصفور من وظيفة إلى أخرى، حتى يصل إلى وظيفة ترضيه.

وهو كآب تراه يفيض حنانا على أطفاله، وقد نراه مت دخلا في تجديد مسار هذا الابن أو ذاك، دون أن يعلم أن أولاده في حاجة إلى الاستقلالية. ■

السيطرة على الآخرين، نشيط ومجتهد، لا يتوانى عن تقديم الخدمة والتضحية مهما كانت في سبيل من يحب، أحيانا يعثره الكسل والإهمال، لكنها فترة تزول سريعا، يواجه مشاكل عاطفية كثيرة، عواطفه متاجعة. ■

نفسه، ينجح في الأعمال الصعبة، يتفاني من أجل الغير، صفاته الجيدة كثيرة، لكنه تنفّر إلى الدبلوماسية.

مولود ٤/١٠

هذا المولود وصل للعالم وفي مقدرة

مولود ٤/٤

هادئ، وكريم وبشوش مبتكر ومتعال أحيانا ولا ترضى غروره الأعمال الصغيرة، إنسان خيالي، لا يهتم بأعماله ويفيهرها بين الحين والآخر، يعشقه الجنس الآخر وله تجارب كثيرة معه، ناجح في حياته العامة، تسعد بمساعدة الآخرين.

مولود ٤/٥

له شخصية متميزة وقدرة فائقة على الإقناع، يدرك مشاعر محدثه ورغباته، أحكامه على الآخرين صائبة، حساس، ولديه مقدرة عجيبة على استيعاب الأمور، يعاب عليه عناده ومزاجه العصبي، يقدس الحياة العائلية، ويحافظ على أصدقائه.

مولود ٤/٦

يجذبه جمال الطبيعة والرغبة في التنقل وكشف مواطن الجمال في مختلف البلدان، يحب الصغار ويعتبرهم من مصادر سعادته، له طموحات وأحلام غير محددة، قادر على التنبؤ بالفكر الغير، حازم على مواجهة الأمور الصعبة، لا يستحب زواجه في سن مبكرة، حتى لا يفشل.

مولود ٤/٧

عاطفي وطموح وفي ذات الوقت يعاب عليه شراسة طبعه، يعمل على كشف أخطاء الغير ونشرها على اللأ لإحداث الفضائح لهم، وهذا ما يسبب له فشله وسقطاته، إلا أن الغالبية العظمى من المواليد هذا اليوم يصلون إلى مراكز مرموقة، يحب العمل من خلال جماعة.

مولود ٤/٨

أصحاب إرادة وعزيمة قويتين، مقدر له القيام بعمليات ومغامرات لا حدود لها، يمر بظروف تسبب له ذكريات اليمّة وشرخا.

مولود ٤/٩

لا يرتوى هذا المولود من بحثه عن الحقيقة، أفكاره متجددة، ساحر وجذاب، مما يريشه لمركز مرموق في حياته، جهوده توصله للنجاح، تراه متفائلا واثقا من

الرجل

■ يقدمه الفلكي - حسين أبو زيد

الحمل والآخرين

الحمل - الحمل

مولودان قد يتحايان من أول نظرة، كلاهما يتحمس ثم يتراجعان بدافع الرهبة والحدس، حتى وإن كانا قد قطعوا شوطاً كبيراً في الطريق، فالمرأة الحمل صاحبة الإرادة قد تصطلم بسيطرة الرجل، فهو في حاجة إلى أن تراعى مزاجه وتهدئ من ثورته عند غضبه.

الرجل الحمل يتأثر بمواقف الشجاعة ويعجب بها، حتى وإن لم يترجمها إلى كلمات ترضيك حلاوته، إذا لم يفهم أحكمك نفسية الآخر، فهناك خطر محقق فلن يصلح كلاهما لقيادة السفينة.

وعلى ذلك فسيسظهر الخلاف بين الأم والحمل وإبنها الحمل، إنهما لا يتفقان إلا نادراً.

لكن علاقة أب وابن الحمل سيكوي لها قدر كبير من النجاح.

نسبة نجاح هذه العلاقة ٢٥٪

الحمل - الثور

لن تشعر المرأة المولودة في برج الثور بالاستقرار إلى جانب هذا الرجل الحملي الولد، ستحاول امتلاكه، وهو سيهرب فراراً بحريته، فهي تحب فيه حبيته وطموحه، حتى إعجابه به سيتحول إلى محبة، يا صديقتي الثور حركاته الناعمة لن تنالها بها، إنه يفضل المرأة التي ترفع صوتها عالياً، قد يحتاج إليك في العمل.

والرجل الحمل يميل للمرأة السرطان ويغرم بها، وقد تجنّب المرأة الأسد، وتطيره الميزان، وقد يترجمها أحياناً، لكنك تصلحين لأن تكوني كاتمة أسرارها. وعلاقة المرأة الحمل بالرجل الثور لا يمكن التأكيد على نجاحها، سيفغض منك ويغار عليك بصمت، لكنه معاند، قد يحاول فرض سيطرته عليك لامتلاكك، لكنك تميلين للحرية.

فالحمل يرى المرأة الثور مزعجة وهي تراه سلبياً.

نسبة نجاح هذه العلاقة أكثر قليلاً من



٢٥٪

الحمل - الجوزاء

الاستقرار أول ما يجمع بين هذين البرجين، فالمرأة الجوزاء بنظرة من عينيهما يمكنها أن تحد من تصرفات رجلها الحمل، لكنه في الإجمال لا يميل إلى تحقيق رغباتها حتى ولو كان يجيبها بجنون.

مثل بارع هو رجل الحمل، فلا تلق به ولا تصدقيه، المرأة الجوزاء مستعدة غير جيدة من كثرة ما تسمعه، ويرى الرجل الحمل فيك أكثر من زوجة وامرأة لتجندك المستمر. كذلك عليك القول إن المرأة الحمل تود احتواك أيها الجوزائي، وسجنت في سجنها، تميل لإثراء طاقاتها لربطك بها، في العمل من السهل أن تفهمي هذا الرغبي، لأنك مزاجية مثله، وهو لن يقدر مساعدتك له، لكنك أيتهما الحملي في حاجة إلى بسمة الجوزائي لتعديي الثقة إلى نفسك.

في مجال العمل تزيه يلجأ إلى امرأة من برج الأسد، فهي تال إعجابه في هذا المجال.

نسبة نجاح هذه العلاقة ٦٠٪

الحمل - السرطان

يختار علماء الفلك كثيراً في حدود هذه العلاقة، فمنهم من يرى أنه من المستحسن ابتعاد كل منهما عن الآخر، ويؤكد الآخرون بنجاح هذه العلاقة، يشير الرجل السرطان اهتمام السيدة الحملي في البدء، لكن الوقت يفرق بينهما، فهو رجل لا يحبها ولا يصانقها، علاوة على أنك تملكين مقدرة تطيلية، وهو يتل على حسنه، يكره فيك كثير جدلك، فلا تعذبني.

وتعزكي صفوه، فيما أن تتفهمي طبعه ومشاعره وإلا فابتعدي كذلك، فالوالد الحمل يكون خير

أب لولده السرطان، رغم اختلاف طباعهما. الرجل الحمل قاسي يميل لتعذيب المرأة السرطان لعاطفته بطبعها، ينطق لها العبارات، فتحلم به لفترة طويلة، ثم يفاجئها بالردة إلى واقعته.

رجل الحمل يتقن فن الحديث، فهو أروع من حدث امرأة واعتنى بها، أما هي فتنبو فظة رغم رهاقة حسنها.

الرجل الحملي بحاجة إلى امرأة أخرى، تحب أصدقائه الكثيرين، تحب ما يحب وتسانده وقت الزوم، رغم ما تبذلين من جهد لمساعدته في صمت، وما تقمينيه إليه، لتقدم أعماله، إلا أن رجل برج الثور يناسك أكثر ويتقن ما تقمينيه من جهد.

نسبة نجاح هذه العلاقة ٥٠٪

الحمل - الأسد

موليد هذين البرجين يتفاهمون سريعاً، فالرجل الحمل يحب المرأة المولودة في برج الأسد، ويعجب بها كثيراً ويمكنها أن تعاون في عمله أي كان.

وهو يجيد فن وأسلوب مجاملة هذه السيدة، وأيضاً كيف يفيظها من ناحية أخرى، أيضاً المرأة الأسد تعرف كيف تهتم بك وتصغي لحديثك من جهة والاهتمام برجل آخر من جهة أخرى، وتجعل منه بطلا لتعفيك.

وسيشمل الاختلاف كيفية تنظيم عملكما، وكلاهما يحب المغامرة والمفاجآت. كلاهما أيضاً يؤثر في الآخر بشدة، فهناك نقاط التقاء إيجابية.

سيحتاج إليك هذا الرجل عند ضعفه عزيزتي الأسد، كذلك ستحب المرأة الحمل رجلاً الأسد كثيراً وتعجب به، لكن عليها أن تترك له بقية تسيير الأمور، إنك تحترمينه لقوته، قد تعترض حياتكما بعض الصعاب في مستهلها، لكنك قد تنجحين في احتواء ذلك بكلمة طيبة تمت حنينها.

الرجل الأسد يا عزيزتي يثور ويغضب لإرضاء غروره، ويريدك أمام الآخرين أنيقة ذات أسلوب مميز في التصرفات.

نسبة نجاح هذه العلاقة ٨٠٪ ■



«ملاح» نادي الشمس:

٥ ملايين جنيه لا تعوضني عن تلويث سمعتي



■ محمد عبد المنعم الملاح

اختلاف الناس حوله، فذهبوا إلى آخر مدى، محبوبه قالوا عنه إنه جزء من تاريخ النادي الذي يرأسه، وإنه بدأ بالعمل في النادي متطوعاً من غرس الأشجار إلى رئاسة مجلس الإدارة. والمختلفون معه وصل بهم الأمر إلى اتهامه بالترجيح والحصول على مكاسب شخصية، وتحويل النادي إلى عزة خاصة، يتمتع فيها هو وأولاده بالحظوة والتفوق. واجهنا المهندس محمد عبد المنعم الملاح - رئيس مجلس إدارة نادي الشمس بهذه الاتهامات.. وكان هذا الحوار:

■ حوار - أشرف محمود

دخولك مجلس إدارة النادي كان مصحوباً دائماً بعواصف وخلافات.. لماذا؟

غير صحيح.. فقد دخلت مجلس الإدارة عام ١٩٧١، وحصلت على أعلى الأصوات، وكان عدد الأعضاء وقتها ثلاثة آلاف عضو والذين لهم حق التصويت ٥٠٠ فقط، وحصلت على ٢٢٠ صوتاً، وانتخبت داخل المجلس أميناً للصندوق، وأصبحت أصغر أمين صندوق في الأندية المصرية.

لكنك استبعدت من الانتخابات عام ١٩٩٣ استبعدت قبل الانتخابات بثماني وأربعين ساعة من قبل الجهة الإدارية، فتقدمت للقضاء الإداري الذي انصفني في جلسة تاريخية، وصدر الحكم بأحقيتي في خوض الانتخابات، لكنني اكتشفت أن اسمي لم يدرج في كل الأوراق التي سيختار منها الأعضاء ممثلهم، وكانت النتيجة أنني خسرت بفارق ١١٦ صوتاً، واعتبر الأعضاء أن النتيجة ظلمة، وجمعنا توقيعات الجمعية العمومية، وبالفعل نجحنا في حل مجلس الإدارة وفتح باب الترشيح لانتخابات جديدة، ونجحت في الانتخابات وفزت بمقعد الوكيل.

رفضت التعيين في مجلس الإدارة على

الرغم من حرصك على الدخول فى الانتخابات؟

عرض على التعيين مرتين، لكننى رفضت لسبب بسيط، هو إصرارى على أن أخطئ بعضوية مجلس الإدارة بناء على تقويض من الناخبين.

مضى قرت الترشيح لرئاسة النادي؟
بعدها طالبنى الأعضاء بالتصديق لتحمل المسئولية، ووجدت فى نفسى القدرة والخبرة، فتقدمت بأوراقى للترشيح على مقعد الرئاسة، وكانت النتيجة فوزى بجدارة.

لكنك استبعدت بقرار من الجهة الإدارية بعد أشهر من انتخابك رئيساً؟
بعد أربعة أشهر من تولي رئاسة النادي، فوجئت بقرار من الجهة الإدارية باستبعادى من مجلس الإدارة لصدور فتوى من مجلس الدولة باستبعادى بسبب إقامة دعوى قضائية ضدى لتحرير شيك بدون رصيد، وخضت معركة قضائية طويلة حتى صدر حكم قضائى ببراءة من قضية الشيك.

ما الحقيقة فى قضية الشيك إن؟
كنت شركياً فى شركة مع اثنين من شركائى، أحدهما هو الكاتب طارق غنيم - عضو مجلس إدارة نادى الزمالك، وقعت على الشيك بصفتى رئيس مجلس إدارة الشركة، وكان مبلغ عشرة آلاف جنيه، وكنا قد وقعنا عدداً من الشيكات لتسريبها كلما سددنا قيمتها نقداً، إلا أن الشيك الأخير لم تسرده، رغم سداد قيمته، استناداً إلى الثقة، وجاء محام وتكفل بالأمور، ولأن الأمر به قدر من التريص والتواطؤ، فقد رفعت قضية المطالب بتعويض مالى قدره خمسة ملايين جنيه.

معارضون يتحدثون عن شيكات أخرى ومشاكل مماثلة؟
العارضون يقولون كلاماً فى الهواء لا دليل عليه.
مشاكل مع الجهة الإدارية لم تنته، وهناك مشكلة مع ما يعرف بمشروع أوسكار؟

زوجتى لا تتدخل فى شئون الكرة وتحضر التدريبات لمتابعة ابنها لا أصحاب صحفين يعينهم فى رحلات النادي

الضجة سببها وكيل وزارة الشباب والرياضة السابق فى القاهرة، الذى أشاع أن مشروع أوسكار يقوم على بيع أراضى النادي.

والحقيقة؟
المشروع عبارة عن إنشاء دارى عرض سينمائى ومسرحى، وصالة بولينج ويلاتوه تصوير سينما، وقاعة تحلق على الجليد، الشركة المسؤولة عن المشروع سوف تدفع للنادى مليوناً وربع مليون جنيه سنوياً، وتزيد بنسبة ٢/٣ سنوياً لمدة عشر سنوات، تؤل بعدها المنشآت إلى ملكية النادي، وبعد عشر سنوات أخرى تؤل المعدات إلى النادي.

وأرض جمعية هواة الخيل؟
كانت أرضاً مسئولة من النادي، مساحتها ١٥٠ فدانا مقابل إيجار زهيد، ولجانا إلى القضاء الذى أعاد لنا حقوقنا، وبداناً فى استغلالها لمصالح النادي وأعضائه.

هل كان من ضمن أغراض استغلالها إقامة عرض مصارعة الثيران، وهو ما أغضب الكثيرين؟

موضوع مصارعة الثيران أثار ضجة كبيرة، وهو بمثابة عرض من إحدى الشركات، الذى عرض علينا الأمر هو رئيس هيئة الأوبرا، وجاء العرض بمستوى كل الموافقات من المجلس الأعلى للشباب والرياضة، ووزير الثقافة كتب خطاباً إلى رئيس مجلس الوزراء يعلن موافقته وموافقة من شيخ الأزهر، وفى النهاية الشركة الراعية ستدفع للنادى ٩٥٠ ألف جنيه دون أن أخسر شيئاً، فلماذا أرفض؟

النادى متهم بخطف نجوم الأندية بحثاً عن الزعامة؟
غير صحيح، والنادى يخرز بالنجوم فى مختلف الألعاب ومستقبل مصر الأولمبى، يبدأ من نادى الشباب، وهناك ١٩ بطلاً للعالم فى لعبات مختلفة من أبنائنا الشمس، وهناك أبطال جاءوا بمحض إرادتهم يطلبون اللعب باسم النادي بعدما شاهدوا الاهتمام والحوافز التى يمنحها النادي للاعبين.

ما هذه الحوافز؟
قرر مجلس إدارة الشمس رصد مبلغ مائة ألف جنيه لآلئ بطل يحرز ميدالية ذهبية فى دورة سيدنى، ٧٥ ألفاً للميدالية الفضية، و٥٠ ألفاً للبرونزية، وهى حوافز لا يقدمها أى ناد آخر فى مصر.
كم تبلغ ميزانية النادي السنوية؟
ميزانية النادي تبلغ ٤٠ مليون جنيه سنوياً، وهى الأكبر على مستوى الأندية المصرية، وأتوقع أن تزيد إلى الضعف فى العام المالى القادم.

نودة مفاوضات جادة هذه الأيام بين إدارة الإسماعيلى المصرى والألمانى ثيو بوكير، مدرب كاظمة الكويتى، لتدريب الفريق الأول لكرة القدم بدءاً من الموسم المقبل. بوكير سبق له العمل فى مصر عامين حيث درب فريق الاتحاد السكندري.

ينظم الاتحاد المصرى لكرة القدم خلال الفترة من ٨ إلى ١٦ ديسمبر المقبل أول بطولة عربية لخسابات كرة القدم وتشارك فيها منتخبات مصر والجزائر والسودان وفلسطين وليبيا والأردن.

يستعد منتخب لبنان الأول لكرة القدم لآداء مباراتين وبتبني مع منتخبى يوغوسلافيا والألمانيا فى إطار استعداداته لبطولة كأس العرب التى ستقام فى الدوحة خلال سبتمبر المقبل ويقود المنتخب اللبنانى الألمانى ديتلم فيرنر مدرب الزمالة المصرى السابق.

يبدأ يوم السبت المقبل فى فرنسا إعداد المنتخب السعودى لكرة القدم استعداداً لخوض نهائيات كأس العالم التى ستعقد فى يونيو المقبل فى فرنسا.

ما زال الاتحاد التونسى لكرة القدم ينتظر استجابة الاتحاد الدولى لكرة القدم - الفيفا - لطلبه بزيادة حصته فى كأس العالم التى ستقام فى فرنسا خلال شهر يونيو المقبل، وكان الفيفا منح تونس ٢٠ بطاقة فقط مثلها مثل بقية الدول المشاركة فى النهائيات، ويتوقع أن يرافق المنتخب التونسى وفداً إعلامياً يزيد عن الخمسين فرداً.

نجح اتحاد الجيماز المصرى فى الحصول على موافقة ٢٣ دولة للمشاركة فى البطولة الدولية الأولى فى الجيماز الفنى للرجال والسيدات والجيماز الإيقاعى للسيدات، التى سينظمها الاتحاد فى مدينة الإسكندرية خلال أكتوبر المقبل.
البطولة ستحمل اسم مؤسس اتحاد الجيماز المصرى «أحمد الدرداش تونى» تكريماً لذكراه.

ونصيب النشاط الرياضي من

الميزانية،
ميزانية النشاط الرياضي ثمانية ملايين جنيه، والنشاط الثقافي ستة ملايين جنيه.

وميزانية فريق الكرة
ميزانية الفريق مليون و٢٥٠ ألف جنيه، وكلها تبرعات من رجال الأعمال، وسوف تزيد بعد قرار رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون بإذاعة مباريات الفريق على الهواء مباشرة على القناة الثالثة.

رغم الميزانية الكبيرة وتعدد المعسكرات، إلا أن أداء الفريق لم يرض طموح أعضاء الشجعان

هذا الكلام صحيح، لكن يحتاج لتوضيح، فالميزانية الكبيرة المرسومة للفريق جمعت من تبرعات رجال الأعمال والمعسكرات لم تكلف النادي سوى تذكرة السفر ومصرف «الجيب» وتذاكر السفر حصلا على تخفيض عليها يصل إلى ٧٥٪ من مصر للطيران، ومعها عشر تذاكر مجانية وفق اتفاق بيننا وبينهم، وهذه المعسكرات تأتي تنفيذاً لاتفاقيات تآخ بين الشمس وأندية في تركيا وبولندا والمجر، وفي الطريق نادي لوزان السويسري، ونحن لا نقصر المعسكرات على فريق الكرة وحده، وإنما لجميع الفرق بحثاً عن الاحتكاك واكتساب الخبرات، وقد أرسلنا في العام الماضي ٢٤ بعة رياضية.

إذا كان سفيركم لا يكلفكم، فإن استقالتكم لهذه الفرق سيكلف كثيراً
على العكس، فنحن نملك نفقداً للأعبين أعديناه بصورة لافتة لا تقل عن فنادق الخمسة نجوم، وإطعام الفرق لا يكلف كثيراً، لأنه يتم داخل النادي، وبكل القاييس الشمس مستفيد من هذه الاتفاقيات، لأننا لو أرسلنا بعة أية لعبة إلى أية دولة على حسابنا بالكامل، سندفع الكثير الذي يجزئنا عن إتاحة الفرصة أمام الفرق الأخرى.

حرصكم على اصطحاب صحفيين معكم في الخارج يفسره البعض بأنه

وسيلة «للتلميع» الإعلامي

هذا التفسير غير منطقي لسبب واحد، أن الإنجازات تفرض نفسها والإعلام المصري لا يتفاسل إلا مع الإنجاز، ولذا نحن نترك أن تسليط الأضواء علينا أن يتم لجسد دعوة أو «سفيرة» لصحفي والحكاية ببساطة أن «البروتوكول» الموقع بيننا وبين الأندية الأجنبية يتضمن في أحد بنوده أن عدد أعضاء البعثة ٤٥ عضواً وفريق الكرة وجهازه الفني لا يتجاوز ٢٢ فرداً معهم من الإدارة ٥ أعضاء مثلاً يصبح العدد ٢٧، ويتبقى نحو ٨ أماكن في البعثة، فهل أهدرها أم نصلح معنا صحفيين يتابعون عن قرب مباريات الفريق واستعداداته.

لكن هناك أسماء بعينها تسافر معكم في كل رحلة

ليس هذا ذنباً، فنحن لا نختر من يسافر معنا، وإنما نرسل إلى رؤساء تحرير الصحف ورؤساء أقسام الرياضة، وننتظر ترشيحاتهم لمن يصحبنا، وعموماً فقد قررنا أن يكون هذا الترشيع عن طريق رابطة النقاد الرياضيين.

الحرص على وجود عدد كبير من النقاد في صفحات مجلة النادي يفسر بأنه محاولة من الملاح وإدارة الشمس لتوطيد علاقتها بالصحف من طريق خلفي

يضحك... أي طريق خلفي، القضية أهون بكثير مما يقال.. فالكتاب يكتبون في عدد كبير من صفح الأندية وفي مقدمتها الأملى والزمالك، ولا أحد يتكلم عنهم، وأشيع أننا نعطى مبالغ باهظة للكتاب والمحربين، وهذا أيضاً غير صحيح، لأن المجلة لها ميزانية محددة وأجور المحربين والكتاب محددة وفق لائحة أقربها مجلس الإدارة بعد أن درسها المكتب التنفيذي، وهي تطابق لائحة مجلة الأملى.

تعدد الأخبار والموضوعات والصور التي تحصل بكم تستفز البعض داخل وخارج النادي، ويعتبرون ذلك تدخلا منكم في إدارة المجلة

■ بنهموني بلا أي دليل

أولا المجلة لها مجلس إدارة ورئيس تحرير ومستشار تحرير، ومنذ اليوم الأول أطلقنا يد رئيس التحرير أبو العاصي زكي ليعبر العمل التحريرى وفق رؤيته هو بوصفه المسئول الأول عنه، وأعضاء مجلس الإدارة لا تتدخل من قريب أو بعيد في عمله، ويمكن سؤاله للتأكد من صحة هذا الكلام، أما عن إخباري وصوري التي ذكرتها، فهذا ليس ذنبى وليست حريصا عليه، وطلبت أكثر من مرة من رئيس تحرير المجلة التقليل من هذه الأخبار التي تتصل بشخصي، فإجابتنى بطلب طريف، بأن أقلل نشاطي وحضورى للأنشطة، لأنه لا يستطيع أن يتجاهل نشاطا للنادي شاركت فيه، وأنت تعلم أن الشمس به حركة دائبة طوال اليوم من ندوات ومباريات واجتماعات ومكائبات ولقاءات وغيرها.

المجلة تباع بأجر رمزي، فمن أين تتفوق عليها

المجلة تباع بخمسة وعشرين قرشا فقط، وهو مبلغ يكاد لا يذكر، وكنت أتمنى أن أوزعها على الأعضاء مجاناً، خصوصاً أنهم يسهمون فيها من خلال الاشتراكات السنوية، لكن بيعها بهذا المبلغ غرضه اهتمام الأعضاء بها، وللمجلة تكلف تحريرها ٦٤٠٠ جنيه شهرياً، إلى جانب الطباعة، وهذا المبلغ معتمد من مجلس الإدارة منذ عام ٩٢، ولم يتغير حتى الآن، وتنتشر المجلة بعض الإعلانات التي تدر دخلاً جيداً، وهي في النهاية لا تكلف النادي شيئاً.

كل إنجاس أو عمل يتم داخل النادي ينسب للملاح، فهل لا يوجد أعضاء في مجلس الإدارة غيرك

مجلس إدارة الشمس يتميز عن غيره من مجالس إدارات الأندية الأخرى، بأن الود يربط بين أعضائه منذ سنوات، وجميعهم اتفقوا على خدمة الشمس وأعضائه دون النظر إلى مصالح خاصة أو «منظرة»، ولدينا تقاهم تام في هذا الشأن، وكل منا يعمل في موقعه ما يوسع لخدمة النادي، ويرجع ظهوري في المناسبات بوصفي رئيس النادي، وأمثل مجلس الإدارة والجمعية العمومية وما يذكر لي فهو ليس لشخصي، وإنما للمجلس كله.

لماذا تتدخل زخجتكم في أمور الإدارة

إطلاقاً، لم يحدث ذلك أبداً. وماذا عن تدخلها في شؤون فريق الكرة؟
يضحك.. «الناس لا تترك الناس في حالها»، ويبدو أن اجتهدنا في خدمة النادي لا يسعد أعضاء حزب أعداء النجاح، فيقومون بتأليف الحكايات والشائعات.



■ بنهموني بلا أي دليل

نحن نملك أكبر ميزانية لنا في مصر مصارعة الشيران مشروع عرضه علينا رئيس الأوبرا انتظرونا على الهواء في القناة الثالثة

صحافة الكتبة والتلفزيون الفضائي

ليس مغامرة أبدا إطلاق مجلة رياضية أو تخصيص صفحات عدة للرياضة في مجلة متبرعة، لأنه لا يزال هناك قارئ عربي يستلذ من الكلمة الحلوة ويستمتع بالعبارة المنقطة. شاء التلفزيون الفضائي أم أبى ومن هذا المنطلق، نبارك خطوة «الأهرام العربي» وليس صحيحا أبدا أنها تمشي ضد التيار. والمشى عكس التيار هو أن تستسلم الكلمة المكتوبة للكلمة السموعة، والإعلام التلفزيوني يكون بخير طالما أن الإعلام المكتوب بخير. والعكس غير صحيح ونعلم تماما أن الوجه التلفزيوني يشق طريقه إلى الشهرة من إطلالة واحدة، أيا كانت نوعية معلوماته. أما الوجه الصحفي فلا شعره يشفع له ولا التسمية ولا الأسنان المرصوفة كلسنات المشط ولا ربطة العنق وأخر صياحات الموضة، فسلاحه الوحيد هو الكلمة ولا شيء غيرها أبدا.. وعليه، يمكن أن يقول الناقد التلفزيوني «أي حاجة» من دون أن يتأثر المشاهد سلبا لأن صورة المبراة كئيبة بتغطية كل العيوب، لكن الناقد الصحفي لا يمكن أن يقاتل ولو على صعيد الحرف الواحد لأن هوانه من سيجاسبه على الفور وهذا هو الفارق عموما بين الصحافة الرياضية العربية والتلفزيون الرياضي العربي حاليا.. إنها دعوة جادة ليلحق المعلقون التلفزيونيون بالتطور الهائل الذي وصلت إليه وسائل النقل وتقنياته، وذلك عن طريق القراءة وحدها، حتى يصبح لكل منهم أسلوب خاص على غراما هو عليه عدد كبير من أساتذة الصحافة المكتوبة. فقد وصل الأمر إلى حد يمكن القول معه: إن أي تلفزيون عربي صار قادرا على الاستعانة بأي شخص يمر من أمام المبنى لينقد مباراة في كرة القدم طالما أنه يملك موهبة «الإسهال» في الكلام في هذه الرياضة بالذات. أما بالنسبة إلى الألعاب الأخرى من كرة السلة إلى ألعاب القوى وغيرها فإنها منطقة حرمه على معقل تلفزيونيين لأنهم عاجزون عن «الإسهال» فيها. ولا أعالي أبدا إذا قلت: إن أحد العائنين وبالأحرى المذيعين أطلق على أحد فرق الدوري الأمريكي في كرة السلة للمتفرجين اسم «بوتاجاز» بينما اسمه الحقيقي «بوتاجاز» أما بالنسبة لنطق الأسماء الأجنبية في بعض الألعاب فهو كارتة فعلا. والمصيبة أننا على أبواب كس العالم ولا يمتنى أحد منا أن يتحول الأرجنتيني باتيستوتا إلى بطاسر، مثلا هذا عدا الرط والرغي والعجن حتى الصباح.

محمد حمادة



■ زوجتي لتتدخل في أمور النادي

أستطيع محاسبتها على النتائج، بينما سيسعى مصطفى يونس إلى تحقيق إنجاز بحسب له. وقد ظهرت بوادر هذا العمل في كلس مصر التي شهدت عروضاً رائعة للشمس وخرج من دور الـ ١٦ بشرف.

هل يلعب أبناء الملاح بالواسطة في الفريق؟

ياسر وعمرو من اللاعبين الموهوبين ويلعبان في الشمس منذ طفولتهما ولعبا في الفريق الأول، وأنا بعيد عن النادي، فهل لعبا بالواسطة أيضاً، وأنا أترك تقييم أداؤهما للنقاد والخبراء والجمهور، ومن وجهة نظري الشخصية أتوقع لهما مستقبل كبيراً.

بعض الأعضاء يعترضون على اقتطاع أجزاء من حدائق النادي وتحويلها إلى محال تجارية؟

هذه إحدى مقولات المعارضين في أثناء العملية الانتخابية الأخيرة، وهذا أمر غير صحيح، فالمرحى التجاري الحالي متفق عليه منذ ١٥ عاماً، وكان به ٦ «محلات»، الآن ارتفع العدد إلى ٤٠ محلاً في ذات المر، وتاجير هذه المحال ينعش ميزانية النادي، وهي تقدم خدمة لأعضاء النادي.

وأخيراً.. ماذا عن القرية الأولمبية؟
هي الحلم الذي نسعى إلى تحقيقه خلال الدورة الحالية، فالأرض موجودة، والدولة مشكورة اعتمدت لها عشرة ملايين جنيه دعماً مبدئياً، وستكون القرية ملكاً لمسرح كلها، وليس نادي الشمس وحده، ومنها سيخرج الأبطال يرفعون علم مصر عالياً. ■

لكن الأعضاء يشاهدونها دائماً في تدريبات الفريق؟

هل نسوا أن لها ابنتين يلعبان في الفريق هما: ياسر وعمرو الملاح، وهي تتابع التدريبات لتأهلا أبنيتها، وبقيت لأبني الفريق يتعاملون معها على أنها أمهم..

سادت نغمة داخل أروقة النادي تطالب بإقالة مصطفى يونس بعد تردى نتائج فريق الكرة في ختام الدور الأول للدورى؟

هذا الكلام غير وارد، ونحن نتحرم تعاقداً، وذكرنا ذلك أكثر من مرة بأننا لن نقيط مصطفى يونس في أثناء الموسم والحساب سيكون في نهاية الموسم، وهذا الوضع لا ينطبق على كرة القدم فحسب، وإنما يمتد لجميع الألعاب، لاعتقادنا بأن أى مدرب يعمل مع مجلس إدارة يحترم تعاقداًه. ينجز.

تمسك بيونس آثار علامات استفهام لدى البعض وأرجعوه لعلاقات تجارية تربطها؟

هذا كلام مضحك ومن يعرف شيئاً عن هذه العلاقات التجارية يواجهها، إنما تسمى بيونس مرجعه فني، فالفرصة لاتزال سانحة أمامه وفريقنا لن يهبط للدرجة الأولى، لأن إمكانات لاعبيه ومدريه كبيرة، وما حدث في الدور الأول راجع لرهبة اللاعبين، خصوصاً أن أول مباراة كانت أمام الأهل، وفي استاد القاهرة وأمام جمهور الأهل الكبير، وإذا افترضنا أننا استبعدنا يونس، فهل سنحل المشكلة؟ على العكس، فأتى مدرب جديد لن

ملك العالم..!!



اللحظة التي عاشت وعبرت عنها تيتانيك لحقتها لحظات أخرى في العشرينيات من هذا القرن حينما بدأت بوادر الثورة الصناعية الثانية في الظهور فباتت الكهرباء صناعة مقتدرة، وسارت السيارات في الشوارع، وحتى عرفت الإنسانية كيفية التغلب على الجاذبية الأرضية والطيران في الهواء، ومع ذلك انفجر التقدم في مجالات الانتقال والاتصال، وعلى طريقها سارت التجارة الدولية والتنظيم الدولي ممثلاً في عصبة الأمم لعلها تفلح في توجيه العالم بروية تبعده عن الصدام مع جبال الثلج والغرق في آتون نيران الحروب. أيامها أيضاً تصور الكثيرون أنهم ملوك العالم بفعل التقدم التكنولوجي والفكرى، ولكن ومرة أخرى ورغم عدم توافر النبوة التي وفرتها تيتانيك من قبل مالميث البشرية أن وقعت في أسر الركود الاقتصادي في الثلاثينيات ومن بعده نشبت الحرب العالمية الثانية لكي تشهد مرة أخرى على التوازن المفقود والذي يؤدي اختلاله إلى كوارث فادحة.

فهل تشهد الآن لحظة مماثلة لتلك اللحظات الخاطفة التي تلخص عصراً بأكمله وتجعل الإنسان يشعر أنه في ذات الوقت الذي يشعر فيه بامتلاك العالم فإنه في الحقيقة يكون قد اقترب كثيراً من نقطة الانفجار والكارثة. هذه المرة فإن البشرية بسبيلها إلى الانتقال من الثورة الصناعية الثانية إلى الثورة الصناعية الثالثة، وفيها كل ما هو وهاج من ثورة المعلومات، والقدرة على بناء محطات مستديرة ومسكونة في الفضاء الخارجي سوف تكون في زمان ليس ببعيد محطات انطلاق إلى



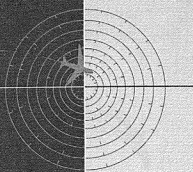
د. عبد المنعم سعيد

كواكب وأكوان أخرى، والمقدرة على التحكم في الخلايا البيولوجية واستنساخها، ولكن المسألة التي طرحتها تيتانيك على ملك العالم آنذاك لاتزال مطروحة، ومطروحة بشدة، وحاول الفيلم بكل ما في قدرة مخرجه، ربما حتى دون وعي أن يحذرنا منها، وربما على الأخص هؤلاء الذين يعتقدون بأنهم على طريق وامتلاك العالم وما فيه!!!

في مشهد أخاذ ومبهر للغاية وقف ليوناردو دي كابريو بطل فيلم تيتانيك في أعلى نقطة في مقدمة السفينة التي حمل العمل الفني اسمها لكي يفرغ أنذرته كالجحش الطير محتضناً الهواء والسماء والبحر وهاتفاً من أعماق قلبه: «أنا ملك العالم»، ومن يشاهد الفيلم الحاضر على إحدى عشرة من جوائز الأوسكار، ومعهم ما يقرب من مليار دولار من الإيرادات على مستوى الدنيا كلها، ربما يظن أن الهتاف جاء من شاب وفنان في مستقبل العمر ومقبل على الحياة التي تنتظره في العالم الجديد حيث توجد أمريكا بكل ما تثيره من أحلام، وربما كان الظن أكثر أن ماجاء في المشهد من إقبال على الحياة يمثل المقابل الدرامي لما سوف يتبع بعد ذلك من أحداث مأساوية وحزينة لغرق السفينة وموت البطل نفسه ومع طموحاته وروحه المنطلقة الثابتة التي كادت في لحظة أن تمسك بكل الوجود وما فيه من جمال وروعة، ولكن مشاهدة الفيلم ربما تقودنا إلى ما هو أعمق من كل ذلك، فبعداً عن القصة الرومانسية والتراجيدية معا وما فيها من مقابلات ومتناقضات بين الغنى والفقر، والكرم والجشع، والخسة والنبل، والحياة والموت، فإن السفينة تيتانيك كانت تعبيراً عن عصر بأكمله وصل إلى درجة هائلة من الثقة بالنفس حتى تصور البشر فيه أنهم أمسكوا بزمام الزمن وباتوا بالفعل يملكون العالم، فالسفينة كانت التعبير الأمثل والأكمل لعصر البخار والثورة الصناعية الأولى التي أخذت تتابع منجزاتها طوال القرن التاسع عشر، وتجمعت كلها في تصميم تلك الناقلة البحرية التي راحت تحطم كل الأرقام القياسية وقتها في الحمولة والسرعة، والكفاءة في الحركة بسبب التطور الذي حدث في مجال الاتصالات اللاسلكية والبرق، بل وحتى في مجال الجماليات والفنون الجديدة حتى إن فناناً مغموماً وقتها مثل بيكاسو وجد مكاناً على حواطها معروفاً في ثورة جديدة في الفن والتصوير. ومع ذلك غرقت السفينة وكان العام هو ١٩١٢، ربما لأنها كانت أسرع بكثير من قدرتها على التوجيه بعيداً عن جبل الثلج الذي اصطدمت به، أو لأن قدراتها على الرؤية وسط الضباب كانت جد محدودة على مواجهة الخطر العظيم القادم، ولذا ربما لم تكن هناك مصادفة كبيرة في أنه بعد عامين تحديداً في عام ١٩١٤ نشبت الحرب العالمية الأولى ومعها احترقت في النار أحلام عصر بأكمله كأن غرق تيتانيك فيه هو النبوة التي تحذر من الكارثة التي تنجم عن عدم التوازن بين قدرة البشر على التقدم التكنولوجي من جانب وانعدام القدرة على الرؤية والتوجيه من جانب آخر.



APIS 98



Accident Prevention / Investigation & Safety
Seminar & Exhibition

Cairo - Egypt

24 - 28 May 1998

CICC (Cairo International Conference Centre)

The International Civil
Aviation Organization
(ICAO) has selected Egypt,
as the geographical center of the
Middle East, Africa,
Asia & Europe regions,
as the site of this years APIS
seminar & exhibition.

As one of the regional
leaders in aviation, the Egyptian
Civil Aviation Authority (ECAA)
welcomes the opportunity
to host participants from
around the world in Egypt's
elegant Cairo International
Conference Center (CICC).

ICAO & ECAA
have appointed AAROTEC
Educational Foundation (AEF)
as official exhibition organizer
and have invited
all exhibitors to participate
in the seminar activities.

<http://WWW.aarotec.com/AEF/APIS98.HTM>

Please contact AEF, Attn: Ms. Serena Harper
Tel: USA 1 (703) 573.0500 or 573.0691 Fax: USA 1(703) 573.9595
Email: sharper@aarotec.com

Supported By



Sponsored By



Flight Safety Foundation

Official Publication

Jane's
Airport
REVIEW

Official Carrier

مصر للطيران
EGYPTAIR



Organized By





بنك التعمير و الإسكان

مشروعات البنك

الهرم - مصر الجديدة
مدينة نصر - زهراء المعادى
الزقازيق - البحيرة
المدن الجديدة
(التجمعات - ٦ أكتوبر
العبر - الشروق)



بنك التعمير والإسكان
HOUSING AND DEVELOPMENT BANK
دفتر التوفير الإسكانى
بالدولار الأمريكى



بنك التعمير والإسكان
HOUSING AND DEVELOPMENT BANK
دفتر التوفير الإسكانى
بالجنية المصرى

استثمر أموالك فى ...

دفتر التوفير الإسكانى

وتمتع بالحصول على ...

وحدة سكنية علاوة على العائد السنوى

الاتصال بجميع فروع البنك المنتشرة بمختلف أنحاء الجمهورية

القاهرة - الإسكندرية - مدينة نصر - دمياط - بورسعيد - العاشر من رمضان - ٦ أكتوبر - مصر الجديدة - ١٥ مايو
أسيوط - العريش - سوهاج - بنها - المنيا - مرقيا - مارينا - العبور - الإسماعيلية - السادات - القمامية
بنى سويف - أسيوط - برج العرب - دمياط الجديدة